الخميس 3 تشرين الأول 2019
العدد 3871 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 3 Octobre 2019 no 3871 14ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

وثيقة سرّية سعودية: كيف نواجه حزب الله في لبنان؟ [4/3]

مهاجمة الحزب إعلامياً وتصنيفه إرهابياً واستمالة عون وفرنجية
تجميد التحويلات من الخليج وإقامة مطار بديل في الشمال
إقفال الحدود الشرقية وإنشاء كشّافة تمهد لمجموعات مقاتلة

الحريري يقترح بيع الدولة! [6]

فوضى العراق
واشنطن تبتسم للفتنة
[21 ـ 20]

تشهد المدن العراقية منذ يوميين تظاهرات شبابية تؤكد مصادر أن وراءها أيدي خفية ليست بعيدة عن واشنطن والرياض التي تريك في الساحة العراقية خاصرة رخوة لـ«النفوذ الإيراني» (أ ف ب)

السعودية ليكس

وثيقة سريّة من محمد بن سلمان إلى دونالد ترامب: تعال نهزم إيران ونحرّر اليمن وندجّن لبنان [4/3]

تواصل «الأخبار» نشر فصول الوثيقة المسرّبة التي اعدّها مستشارو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وتكشف خطط السعودية ووسائلها لشنّ حرب ذات مستويات متنوعة ضدّ طهران. وقد عرض السعوديون خططهم ومشاريعهم لمناهضة إيران، في أوائل سنة 2017، على فريق دونالد ترامب للتباحث بشأنها، ولتنسيق الجهود السعودية والأميركية في العمل على تطويرها.

نتوقّف اليوم عن مُبادرة «إضعاف حزب الله في لبنان»، وهي مكتوبة بلغة تُشبه أفكار «حكم القناصل». تتشكّل المبادرة من أربعة محاور معظمها جرت محاولات لتطبيقه. صحيح أنّ بعض هذه البنود اتّسم بخطورة كالتضييق الاقتصادي وتشديد المراقبة على تحويلات المغتربين، إلا أنّ بعضها الآخر يحوز على قدر عالٍ من الفكاهة، كقرار مواجهة حزب الله عبر إنشاء «مراكز كشفية معتدلة»

«كشّافة» السعودية تضرب في لبنان: المهمّة «إضعاف حزب الله»

ليا القزي

لا تحيد الرؤية السعودية ضد المقاومة في لبنان عن نظيرتيها الأميركية والإسرائيلية. تلتحق بهما، مُقدّمةً نفسها أداةً لمواجهة حزب الله. في خطتها المُسماة «مواجهة عملاء إيران»، تنهل الوثيقة التي قدّمتها السعودية عبرية علنية لمواجهة «الحزب»، كما تُقدّم أفكاراً عدّة لـ«تطويق» المقاومة، «تصدف» أن تكون متطابقة مع المتطلبات الإسرائيلية.

تطويق لبنان اقتصادياً واستهداف مصالحه عبر تشريع استهداف معابره الرئيسية بحجة سيطرة حزب الله عليها، أو تضييق الخناق على المغتربين وتحويلاتهم إلى البلد. في لبنان، كما في إيران، تُقدّم السعودية نموذجاً لكرسي تستحق الجلوس عليه مع الأميركي والإسرائيلي، مع نُقطة إيجابية تعوّل عليها لبنانياً، وهي انخراطها القديم في السياسة الداخلية، واتكاؤها على علاقات متشعّبة محلية وخارجية تؤثّر على صنع القرار في بيروت.

انطلاقاً من هذه الخلفية، كانت «مواجهة حزب الله في لبنان»، واحدة من المبادرتين اللتين وضعتهما الرياض، وشاركتهما مع الإدارة الأميركية، من ضمن الخطة التي أُطلقت عليها تسمية «مواجهة سياسات النظام الإيراني العدائية: مواجهة عملاء إيران». هدف المبادرة حُدّد بـ«إضعاف حزب الله بشكل واضح وملموس داخلياً وإقليمياً ودولياً»، فالسعودية اعتقدت أنّها بتحقيقه تكون قد حقّقت تقدّماً على إيران.

في الوثيقة التي وُضعت سنة 2017، تشرح السعودية برنامج العمل التفصيلي لـ«إضعاف» حزب الله، من خلال تحديد الخطوات الواجب القيام بها، والأدوات التي يجب الاستعانة بها، لبلوغ الهدف النهائي. العديد من النقاط الواردة في خطّة العمل، تُساهم في فهم سياسة السعودية وتدلّ على تماهيها مع الرؤية الإسرائيلية في المنطقة.

تتوزع الخطة على أربعة محاور: السياسي، الاقتصادي، الإعلامي، العسكري.

أولاً: المحور السياسي

في آذار الـ2016، صنّف مجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، حزب الله كمنظمة إرهابية. تبع القرار اجتماعُ لمجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان، في الشهر نفسه، مؤكّداً قرار «التعاون الخليجي»، نظراً «لاستمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها أفراد تلك المليشيات، وما تُشكّله من انتهاك صارخ لسيادة دول المجلس وأمنها واستقرارها». هذا الحصار السياسي، كان من البنود الأولى التي وردت في المحور السياسي من الوثيقة: «تصنيف حزب الله بجناحيه العسكري والسياسي كمنظمة إرهابية، والعمل على استصدار قرارات بهذا الشأن في مجلس الأمن». بعد عام 2017، حاولت الدول العربية إدراج تصنيف حزب الله كـ«إرهابي» في بيانات القمم العربية، لكنّها ووجهت باعتراض الوفد اللبناني عليه.

وبالتعاون مع «المحاكم الأوروبية والدولية»، كشفت السعودية في الوثيقة عن اقتراحها رفع قضايا ضدّ حزب الله «وخاصة عن جرائمه في سوريا وفي الداخل اللبناني».

بعد تطويق الحزب إقليمياً ودولياً، يأتي دور «استقطاب التيارات السياسية المتحالفة معه وخاصة التيار الوطني الحر وتيار المردة»، مع العمل على الضغط على هذه التيارات من قِبل الدول الصديقة، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا».

كذلك أوردت الوثيقة بنداً خاصاً لـ«دعم الشخصيات المؤثرة والمعتدلة داخل المكون الشيعي سياسياً ومالياً»، وذلك من خلال:
- التركيز على قاعدة الشباب الشيعي لخلق مجموعات معتدلة في فكرها.
- بذل مجهودات حقيقية لاستقطاب القيادات الشابة داخل حزب الله نفسه.

إضافة إلى دعم الشخصيات المعارضة لحزب الله «من خلال دعمهم في الانتخابات النيابية لتتمكّن من الحصول على أغلبية برلمانية».

ثانياً: المحور الاقتصادي

نال المحور الاقتصادي حيّزاً من مبادرة «إضعاف حزب الله» على قاعدة «تجفيف موارده المادية، وإبعاده عن المرافق الحيوية» لذا تطرح الخطة «تشديد ومراقبة التحويلات المالية على لبنان»، عملياً، توقفت في 2016 التحويلات المالية من

مطاردة سياسية: ممنوع التحالف مع حزب الله

العلاقة بين التيار الوطني الحر والسعودية، دلّت على فشل خطة الأخيرة. تُفيد المعلومات أنّ الدولة الخليجية لم تكن مستاءة من انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية، ولكنّها لم توافق على الترشيح، الذي تبنّته قوى أساسية في ما كان يُعرف بتحالف 14 آذار. وقد دُعي عون لزيارة السعودية في كانون الثاني 2017 (غاب عن استقباله ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان)، إلا أنّ التضييق على عهد عون، بدأ في شباط، مع حديث الرئيس اللبناني إلى قناة CBC المصرية، عن ضرورة وجود سلاح المقاومة، طالما هناك أرض محتلة والجيش ليس قوياً كفاية لِيحاربها («الأخبار»، 2017/02/13).

انطلقت التهديدات بضرب النظام المصرفي اللبناني، وممارسة الضغوط السياسية على حلفاء حزب الله في الداخل. في تشرين الأول 2017، أرادت السعودية تشكيل حلف جديد يضم إلى جانب تيار المستقبل كلّاً من الحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب والقوات اللبنانية. استُدعي ممثلون عن القوى الأربع إلى الرياض، فلم يُلبّ الدعوة إلا «الكتائب» و«القوات»، في حين أنّ جنبلاط اعتذر، مُبرّرا بأنّه «لا تستطيع تكرار التجارب الخاطئة». بعد شهر، في 4 تشرين الثاني، استُدعي الحريري على عجل إلى السعودية، حيث أُجبر على تلاوة استقالته («الأخبار»، 2017/11/06)، واعتُقل قبل أن «يُحرّر» في 18 الشهر نفسه (2017/11/20). لكن السعودية استمرت في الضغط مع اقتراب الانتخابات النيابية في 2018. وفي آذار من العام المذكور، استُدعي الحريري مُجدّدا الى الرياض للطلب منه تشكيل جبهة ضدّ حزب الله بعد الانتخابات النيابية («الأخبار»، 2018/03/10)، مع ترك «هامش» له هو علاقته برئيس الجمهورية. أما عون فقد تعرّض لضغوط هائلة لفكّ تحالفه مع حزب الله في الانتخابات من دون أن يرضخ لها.

عزّز التيار العوني وقوى 8 آذار من وجودهما بعد الانتخابات، فغدَت «أدوات» الخطة السعودية. طلبت بداية من الحريري ترتيب العلاقة مع رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع («الأخبار»، 2018/05/16)، فوافق رغم موقفه السلبي من حليفه السابق. ذلك أن الحريري يُمثل جعجع جزءا من مسؤولية ما تعرّض له في السعودية. أما الأمر الثاني، فوضع «فيتو» على تولّي حزب الله حقائب أمنية أو سيادية أو حقيبتي الاتصالات والأشغال. وعندما ارتكب السعوديون جريمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، تنفّس لبنان وتشكلت حكومته بعيداً عن الأوامر الملكية.

تصميم: هند خالد

السعودية ليكس

وثيقة سرّية من محمد بن سلمان إلى دونالد ترامب: تعال نهزم إيران ونحرّر اليمن وندجّن لبنان [4/3]

«كشّافة» السعودية تضرب في لبنان:

المهمّة «إضعاف حزب الله»

السعودية إلى لبنان، وفي 2017 رُفض تحويل الأموال إلى بيروت إلا بعد موافقة الكفيل وطلب مستندات والتحقق من مصادر الأموال. بالتوازي مع مراقبة التحويلات المالية، فُرضت عقوبات أميركية على المصارف والمؤسسات «التي تُقدّم أيّ مساعدة لحزب الله، أو مقربين منه». وفي عامي 2015 و2016، انضمت السعودية إلى هذه الموجة عبر فرض عقوبات على اثنين من قياديي حزب الله، وتجميد أصولهما وحظر تعامل السعوديين معهما بتهمة أنهما مسؤولان عن «عمليات إرهابية في أنحاء الشرق الأوسط». أما «الترهيب» الثاني، فتحذير وزارة الداخلية السعودية من التعامل مع حزب الله بأيّ شكل كان، مع التهديد باتّخاذ عقوبات مشدّدة بحق كل مواطن أو مُقيم يُظهر دعماً له «الحزب»، أو يُروج له، أو «يتبرّع» له.

الأداة الاقتصادية بعد العقوبات المباشرة وتطرحها السعودية في المبادرة، هي «الحدّ من سيطرة حزب الله على المنافذ الدولية (مطار بيروت الدولي، ميناء بيروت البحري) من خلال إجراءات ضغط، وتوظيف تأثير المملكة التجاري والسياحي»، مع التخطيط لإنشاء «مطار دولي بديل يكون شمالاً بحيث لا يخضع بأيّ حال لسيطرة حزب الله».

أما النقطة الثالثة الواردة في الشق الاقتصادي، فهي «تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لقطاع واسع من شباب الأعمال، وخاصة المكون الشيعي بهدف تحييد فئة كبيرة منهم، والذين يعتمدون على إعانة الحزب مادياً، مع خلق وظائف لهذه المشاريع مما يُساهم باستقطابهم أو إبعادهم عن الحزب».

ثالثاً: المحور الإعلامي

تذكر الوثيقة أنّه يجب «دعم القنوات الإعلامية اللبنانية والتلفزيونية المعتدلة والوطنية المناهضة لسياسات حزب الله، والعمل معها على وضع سياسات لكشف تجاوزات الحزب وتوجيهاته العقائدية». وهذا الأمر ليس بالجديد على السياسات السعوديّة، حتّى قبل ولي العهد الحالي. فقد نشرت «الأخبار» قبل أربع سنوات، بالتعاون مع موقع «ويكيليكس» وثائق سرية لوزارة الخارجية السعودية. تُظهر الوثائق أنّه في عام 2012 دفعت السعودية مليوني دولار لمحطة (MTV) اللبنانيّة، شرط أن تكون بخدمة المملكة تقنياً وسياسياً («الأخبار»، 2015/06/20). وقد حاولت السعودية تطويع المؤسسة اللبنانية للإرسال، إنّما بوسيلة أخرى. فبحسب الوثائق نفسها، مُددت Ibci بلَي ذراعها عبر شركة الإعلانات المتعاقدة معها (مجموعة الشويري الخاضعة للوصاية السعودية)، إذا «تمادت بمواقفها ضدّ المملكة» («الأخبار»، 2015/06/22).

تصميم: هند خالد

رابعاً: المحور العسكري

آخر المحاور في مستند «مواجهة حزب الله في لبنان» هو المحور العسكري حيث تتراوح بنوده بين تشديد الرقابة بالوسائل كافة على تهريب الأسلحة لحزب الله، وتفعيل دور قوات الأمم المتّحدة لتتمكّن من الاضطلاع بمراقبة الحدود البرية مع سوريا والحدود البحرية)، لكن الأهم بالنسبة لهم كان في ضرورة «إنشاء مراكز كشفية للشباب المعتدل لتدريبهم داخلياً وإمكانية ابتعاثهم في دورات خارجية ليكونوا لبنة لبناء المؤسسات العسكرية والأمنية مستقبلاً، ومواجهة حزب الله داخلياً إن لزم الأمر».

وتشدّد الوثيقة على أن الدعم السعودي للجيش اللبناني مشروط. وتقول الوثيقة إنه يمكن «تقوية الجيش اللبناني والمؤسسات الحكومية بعد التأكّد من خلو سيطرة الحزب عليها وتنظيفها بالكامل من عناصره».

وهنا تجدر الإشارة إلى أن «مملكة الخير» باشرت قبل سنة من كتابة الوثيقة بـ«معاقبة» الجيش واستخدامه ورقة لتصفية حسابات سياسية. ففي شباط 2016، أوقفت هبة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتسليحه. وامتنعت عن صرف ما تبقى من هبة المليار دولار لقوى الأمن الداخلي، بسبب «مواقف لبنان المعادية على المنابر الدولية والإقليمية، وعدم إدانة لبنان الاعتداء على سفارة السعودية في طهران مطلع 2016» («الأخبار»، 2016/02/20). وبحسب وكالة الأنباء السعودية، فإنّ القرار هو «نتيجة مواقف لبنانية مناهضة للمملكة في ظلّ مصادرة ما يُسمّى حزب الله لإرادة الدولة اللبنانية». لا تنفصل طريقة التعاطي السعودية مع الهبتَين العسكريتين عن نظرتها العامة تجاه لبنان. نظرة دونية، تربط كلّ «مساعدة» له بثمن تقبضه. التعبير الأوضح عن ذلك، كان في 2017، حين قال وزير الداخلية السابق، نائب تيار المستقبل نهاد المشنوق، إنّ «المطلوب دفع ثمن سياسي للمملكة مقابل عودة الهبة المالية للجيش».

> هي أفكار لـ«تطويق» المقاومة، متطابقة مع المتطلبات الإسرائيلية

> تُشدّد الوثيقة على أن الدعم السعودي للجيش اللبناني مشروط

كِدْ كيْدك يا ابن سعود!

جعفر البكلي

يدجّل الإعلامُ الخليجي، كعادته، حين يزعم أنّ نظام الجمهورية الإسلامية في إيران هو من بادر العرب بالشرّ، لا سيّما أهل الخليج. ويذهب الإعلام السعودي شوطاً أبعد في الزُّور، فيدّعي أنّ «ولاة الأمر» استبشروا خيراً، في البداية، لمّا سقط نظام الشاه، في شباط 1979، وتولّت حكومة إسلامية زمام الحكم في طهران. وهذا الكذب لا يستحق أن تبذل جهداً في دحضه، فأرشيف الإعلام الخليجي نفسه ملي، بما يدحضه. وقبل أسبوع واحد فقط من رحيل الشاه إلى منفاه منبوذاً، نشرت صحيفة «الجزيرة» السعودية، في يوم 07 كانون الثاني 1979، مقابلة مع فهد بن عبد العزيز، وليّ العهد يومذاك والحاكم الفعلي للمملكة، قال فيها حرفياً: «إنّ المملكة تعلن تأييدها لنظام شاه إيران»[1]. وأضاف فهد: «إنّ نظام الشاه يتمتّع بالشرعية، ونحن نؤيّده. وأحداث إيران الدموية (يقصد بذلك الثورة) لا مصلحة فيها لغير العدو الشيوعي». ولقد بلغ الجزع السعودي على الشاه، في أواخر أيام حكمه، حَدّاً جعل الملك خالد بن عبد العزيز يناشد الدول العربية لكي تقدّم لبهلوي كل نوع من المساعدة حتى ينقذ نظامه من الانهيار[2]. وأمّا سعود الفيصل فقد بان الذعر من احتمال سقوط الشاه وانتصار الثورة الإيرانية أثناء حديثه مع السفير الأميركي في جدّة، في 01 كانون الثاني 1979. ولقد قال وزير الخارجية السعودي، وكأنه يتوسل السفير الأميركي: «ليس هناك بديل للشاه، وهو يحتاج منكم إلى دعم لوجستي»[3].

وأقبح من هذه المواقف السعودية المعادية بسفور لإرادة الجماهير الإيرانية إبّان ثورتها، هو تصريح فهد بن عبد العزيز لجريدة «السياسة» الكويتية، في 16 آذار 1979، أي بعد نجاح الثورة بشهر واحد، فقد قال ولي العهد السعودي: «إنّ ما يحدث الآن في إيران خطر على الإسلام والمسلمين. إنها ثورة شوفينية تهدّد المنطقة. لقد أكّدت الأحداث توقعاتنا بأنّ أحداث الشغب التي تجري في إيران ليست إسلامية، ولكن تديرها أصابع شوفينية من أجل إقامة حكم شيوعي». والأعجب من جميع ما سبق من التصريحات السعودية المناوئة للنظام الجديد في إيران، هو حديث وزير الدفاع سلطان بن عبد العزيز لجريدة «السياسة» الكويتية، في 31 تموز 1979 (أي بعد نجاح الثورة بستة شهور كاملة). قال سلطان: «إنّ شاه إيران قدّم الكثير الكثير لشعبه غير أنّ الشيوعية الدولية لا تريد للعالم أن يهدأ». وأضاف سلطان: «إنّ أحداث إيران مقلقة، ولها ضحايا، ولها سلبيات... غير أنّ الذين يعيشون في إيران يدركون أن الشاه ما زال معه الجيش والبوليس والقوى المثقفة ورجال الاقتصاد وكل الذين يعرفون أن الشاه حقق الكثير لهم. كلهم معه». وختم الأمير سلطان تقديره الحصيف لما يجري في إيران، في صيف 79، بهذه العبارة التي تدلّ على رؤيته الثاقبة للأمور: «إنني، كعسكريّ، أرى أنّ ما يحدث الآن في إيران هو مجرد زوبعة سيجتازها الشاه».

عشرة ملايين دولار لاغتيال الإمام الخميني

وما زال الإعلام الخليجي يردّد بأنّ النظام الديني في إيران هو من بدأ بالأذية، والتهديد، والإساءة، والتدخل في الشؤون الداخلية، ومحاولة تصدير الثورة... والحقيقة أنّ القادة الإيرانيين صبروا أوّل الأمر على ما رأوه من بغض لهم، وتربّص بهم. ولم يردّوا على الكيد وأهله، حتى لم يعد يُحتمل الصبر والسكوت بعد التجبّر الذي سُلّط على المظلومين من أهل القطيف والأحساء، في محرّم من سنة 1400 هـ، وما نالهم من القمع الدموي لأنهم تجرّؤوا على أداء شعائرهم الدينية علناً. وإنّ الشرّ السعودي لم يكتفِ، منذ الأشهر الأولى بعد قيام الثورة في إيران، بالكره والبغض والنفور، بل تجاوز ذلك فوصل إلى التآمر والإجرام والتخطيط لقصف مقرّ الإمام الخميني بالطائرات. وبحسب اعترافات الضابط طيار ناصر ركني منسّق الانقلاب العسكري

ضد النظام الإسلامي في إيران، فإنّ السعوديين قدّموا دعماً مالياً للانقلابيين قُدّر بعشرة ملايين دولار[4]. ثمّ بعد أن بات الصدام الإيراني مع أميركا وشيكاً، في أواخر عهد الرئيس جيمي كارتر، أماط العداء السعودي لإيران اللثام عن وجهه، فأصبح مُشهراً بعد أن كان مضمراً. وفتح السعوديون القاعدة العسكرية في مطار الظهران، لطائرات الجيش الأميركي الذي كان يخطّط حينذاك لضرب إيران. ثمّ بعد أن هاجم صدّام حسين الأراضي الإيرانية، في 22 أيلول 1980، واحتل جيشه أجزاء منها، لم يجد العاهل السعودي خالد بن عبد العزيز كلمات يبعثها لصدام، في تلك الأيام، أنسب من هذه: «إننا معكم في السابق والحاضر. وإننا معكم في حريكم العادلة لاستعادة سيادتكم على أراضيكم المسلوبة، وسيطرتكم الكاملة والشرعية عليها»[5]. ولم يظل الكيد السعودي كلمات تُساق لدعم صدّام، أو دولارات تُدفع لتمويل انقلاب أو اغتيال، ولا حتى قواعد تُفتح لأميركا كي تشنّ غاراتها على بلد مسلم جار... بل تجاوز العدوان إلى المشاركة الفعلية في الحرب ضدّ إيران. ففي نيسان 1981، قدّمت السعودية ستة مليارات دولار لنظام صدّام، وزوّدته بمئة دبابة محمّلة على شاحنات تسير إلى العراق عن طريق الكويت(6). ومع تطور مجريات الحرب أصبحت السعودية شريكة فعلية فيها، ففضلاً عن تزويد العراق بالمعلومات الاستخبارية، والمعطيات التي توفرها طائرات «الأواكس»، تعهدت السعودية أيضاً بدفع قيمة أجزاء كبيرة من مشتريات الأسلحة العراقية، ووضعت موانئها ومطاراتها تحت تصرف العراق لنقل البضائع والمعدات العسكرية إليه. وتولى السعوديون تسويق 1,6 مليون برميل من النفط العراقي الذي صار يعبر أراضيهم بواسطة أنبوب يمتد من حقول البترول قرب البصرة حتى ميناء ينبع على البحر الأحمر، ومن ثم يباع في الأسواق الدولية. وكانت كل هذه سياسات سعودية عدائية ضد إيران في زمن تخوض فيه حرباً ضروساً.

سفك دماء الحجاج في البيت الحرام

ويشتكي إعلام آل سعود لأنّ النظام الإسلامي في إيران صعّد من لهجته ضدّ السعودية، وتوعّدها، وشكّك في شرعية نظامها، وهاجم مواقفها وتبعيتها لأميركا، وتبنّى المعارضين لسياستها، وأقام في مواسم الحج مظاهرات ولاء للإسلام، وبراء من المستكبرين وأتباعهم... وكل ذلك صحيح، لكنّه أقلّ مما يلزم للرد على الكيد السعودي. إنّ آل سعود خاضوا حرباً قذرة، في أواسط الثمانينيات، فأغرقوا الأسواق بالنفط حتى نزلوا بسعره إلى أقل من سبعة دولارات للبرميل الواحد. وهذا ثمن يكاد لا يغطي تكاليف الإنتاج. غير أنّ السعوديين قبلوا أن يؤذوا أنفسهم أملاً في انهيار الاقتصاد الإيراني (والسوفياتي كذلك). والكيد السعودي لا يقتصر على دعم المجهود الحربي ضدّ إيران، أو إيذائها مالياً، أو تمويل الانقلابات فيها، أو التحريض الطائفي ضدّ شعبها، أو التأليب السياسي والإثني لقومياتها... بل إنّ شرّ آل سعود لاحَقَ الإيرانيين وهم في البيت الحرام، في الشهر الحرام، يؤذّن مناسك الحجّ. ففي يوم الجمعة 31 تموز 1987، فتح الجنود السعوديون نيران رشاشاتهم على جموع المتظاهرين من الحُجّاج الإيرانيين الذين قُدّر عددهم بعشرات الآلوف، فقتلوا بالرصاص، في ساعة واحدة، أكثر من أربعمئة حاج، وجرحوا الآلاف. وكان ذنب الإيرانيين أنهم هتفوا بالموت لأميركا وإسرائيل.

ويحاجج الإعلام السعودي بأنّ إيران تمدّ نفوذها في كل مكان. ولكن لماذا لا يحقّ لإيران ما يحق للسعودية التي تبشّر بمذهبها، وتنشر أفكارها، وتمدّ نفوذها من الفيليبين إلى الأرجنتين... وفوق ذلك ألم يسعّر السعوديون نيران الحروب الأهلية أينما حلّ ركبهم، في اليمن وسوريا والعراق وأفغانستان ولبنان... ويزعم السعوديون إنّ الخميني ومن اتّبعوا خطّه هم الذين نشروا الطائفية في المنطقة، ولم يكن التعصّب المذهبي موجوداً قبل ظهورهم. هل يدري هؤلاء ماذا طلب ابن سعود يوم غزا جيشه الكويت، في سنة 1920، ففتك بأهلها، وحاصرهم داخل حصن في الجهراء؟ كان أبرز مطالب عبد العزيز بن سعود التي بعث بها إلى الشيخ سالم بن مبارك الصباح، هو إخراج الشيعة من الكويت لأنهم مشركون، حسب المعتقد الوهابي. وإنّ هذا مثال واحد بسيط للكراهية المذهبية عند آل سعود، حصل قبل قيام الخميني بستين عاماً. بل، وقبل أن يولد الخميني بمئة عام، من تراه غزا كربلاء، وفتك بأهلها، وانتهك مرقد الإمام الحسين ودنّسه؟ ومن الذي هدم أضرحة أئمة أهل البيت في البقيع، يوم اجتاح جيشه الحجاز سنة 1926؟ ومن الذي دمّر آثار مكة والمدينة، وما زال يفعل إلى يوم الناس هذا، حتى محا التراث الإسلامي محواً؟ ومن أين يطلّ على الناس شيوخ الحقد والبغضاء والكراهية؟ من ذا الذي يموّلهم ويؤلّبهم ويشجّعهم؟ ومن أيّ منبع يستلهم الدواعش أفكارهم، ويعتنقون معتقداتهم، ويأخذون فتاويهم؟ من أشعل الفتنة الطائفية في العراق؟ من أين دخل الغزاة الأميركيون، أصلاً، إلى العراق؟ من الذي يحتمي بالأميركيين، ويتوسل الآن بالإسرائيليين؟ من الذي كشفت برقيات ويكيليكس أنه يحرّض الأميركيين على غزو إيران، لـ«قطع رأس الأفعى»؟

ليس أمرا جديداً البَغْيُ السعودي، وليس جديداً ما يحاوله ابن سلمان ضدّ إيران. لقد حاول من جاء قبله، ولم يفلحوا، لأنه لا يفلح الظالمون.

الهوامش:

1- أفردت جريدة «الجزيرة» السعودية تصريح فهد الذي يقول فيه «إنّ المملكة تعلن تأييدها لنظام شاه إيران»، وجعلته في صدر صفحتها الأولى، ونشرته بالخط العريض، واختارته عنواناً للمقابلة. ولم يكن كل ذلك إلا رسالة مباشرة إلى الشاه بأنّ آل سعود معه.

2- راجع تقرير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية عن «الأزمة الإيرانية وانعكاساتها الدولية»، والذي نشرته مجلة «السياسة الدولية»، في عددها الخامس والخمسين، (القاهرة، كانون الثاني 1979)، ص 22-23

3- وجد الطلبة الإيرانيون حديث وزير الخارجية السعودي مع السفير الأميركي في بلاده ضمن وثائق السفارة الأميركية في طهران، لمّا استولوا عليها. ونُشرت هذه الوثيقة المؤرخة في 3 كانون الثاني 1979، بعنوان «وجهة نظر السعودية في أحداث إيران»، في كتاب بعنوان «مجموعة وثائق السفارة الأميركية في طهران»، منشورات الوكالة الدولية (طهران، 1990) ص 17

4- محمد سالم الكوار، العلاقات السعودية الإيرانية 1979-2011: دراسة تاريخية سياسية، منشورات دار غيداء (عمّان، 2014) ص 28

5- المصدر السابق ص 30

6- المصدر السابق ص 31

قضية

الحريري يقترح المزيد من الضرائب والديون الخارجية وبيع القطاع العام:

«من أجل حفنة من الدولارات»!

أعدّ مكتب رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ورقة تحت عنوان «إجراءات إنقاذية للأشهر الستة المقبلة»، وجرى توزيعها على أعضاء «اللجنة الوزارية المكلّفة دراسة الإصلاحات المالية والاقتصادية» في إطار مناقشاتها الجارية لمشروع قانون موازنة العام 2020. تضمّنت هذه الورقة جملة واسعة من الإجراءات التقشّفية والضريبية الإضافية والمكرّرة، أبرزها:

- على صعيد الموظفين: تجميد زيادة الرواتب والأجور لمدة 3 سنوات، بدءاً من عام 2020، زيادة الحسومات التقاعدية من 6% الى 10%، اعتماد التعاقد الوظيفي، تعديل نظام التقاعد وتوحيد التقديمات الاجتماعية.

- على صعيد الكهرباء: زيادة أسعار الكهرباء، وإلغاء دعمها تدريجياً لتصبح صفراً في عام 2022.

- على صعيد الضرائب: رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة على الكماليات إلى 15% فوراً، ورفعها تدريجياً إلى هذا المعدّل على بقية السلع الخاضعة للضريبة، زيادة رسوم التبغ بمقدار 3 آلاف ليرة للمستور و1500 ليرة للمحلي، وزيادة رسوم المشروبات الروحية بنسبة 100%.

تضمّنته تحت عنوان «الاستقرار النقدي وخفض عجز ميزان المدفوعات». ففي معرض تأكيدها «الاستمرار في سياسة استقرار سعر الصرف»، أي بمعنى تأمين الشروط لمواصلة تثبيت سعر الليرة، تطرح اللجوء إلى المزيد من الديون الخارجية، عبر «تأمين خطوط ائتمان بالعملة الأجنبية لتمويل عمليات التجارة الخارجية»، أي الاستدانة من الخارج لتمويل الاستيراد. وعبر «تأمين ودائع طويلة الأجل في مصرف لبنان والاكتتاب بسندات الخزينة بالعملات الأجنبية»، أي الاستدانة من الخارج أيضاً لإعادة تكوين موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، وتمكينه من التدخّل لتثبيت سعر الصرف وتمويل عجز ميزان المدفوعات الخارجية. ليس هذا فحسب، بل بحجة الحصول على المزيد من الدولارات، تطرح ورقة الحريري العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية، عبر مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتحرير القطاع العام وإشراك القطاع الخاص في الملكية العامة والإدارة. وفي هذا السياق، تدعو الورقة إلى البدء بخصخصة شركتي الخلوي وليبان تيليكوم وشركة طيران الشرق الأوسط وشركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات وكازينو لبنان وإدارة حصر التبغ والتنبّاك ومرفأ بيروت وجميع المرافئ الأخرى، إضافة إلى بيع العقارات التي تملكها الدولة!

> **تطرح الورقة اللجوء إلى المزيد من الديون الخارجية لتمويل الاستيراد!**

بمعنى واضح، يقترح الحريري للخروج من الأزمة القائمة أن تبيع الدولة أصولها العامة الى المستثمرين الأجانب وتزيد مديونيّتها الخارجية، وتُرهق المواطنين بالضرائب على استهلاكهم وتسلب الموظفين والمتقاعدين جزءاً من مكاسبهم وتُلقي عبء الكهرباء كاملاً على ميزانيات الأسر... وكل ذلك في سبيل الحصول على حفنة إضافية من الدولارات لشراء المزيد من الوقت وجني المزيد من الأرباح من قبل الذين ربحوا كل الوقت حتى الآن.

(الأخبار)

(مروان بو حيدر)

إجراءات إنقاذية للأشهر الستة المقبلة
مكتب دولة رئيس مجلس الوزراء

الاستقرار النقدي وخفض عجز ميزان المدفوعات:
- التأكيد على الاستمرار في سياسة استقرار سعر الصرف.
- العمل مع الدول التي تربطنا بها علاقات تجارية مُهمّة على تأمين خطوط ائتمان بالعملة الأجنبية، بكلفة مدنيّة لتمويل عمليات التجارة الخارجية.
- العمل مع الدول الشقيقة والصديقة على تأمين ودائع طويلة الأمد في مصرف لبنان، والاكتتاب بسندات الخزينة بالعملات الأجنبية لأجال طويلة الأمد.
- استقطاب استثمارات خارجية جديدة من خلال:
1. تسريع تلزيم مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص من خلال تكثيف عمل المجلس الأعلى والإسراع في اتخاذ القرارات.
2. تشركة القطاعات الخدماتية وتحريكها من خلال إشراك القطاع الخاص في ملكيّتها وإدارتها، وبشكل يحافظ على مستوى الإيرادات التي تحوّلها تلك القطاعات إلى الخزينة وزيادتها تدريجياً، و/أو يؤدي إلى خفض كبير لحجم وكلفة الدين العام.

الاستقرار المالي:
- الالتزام بتطبيق دقيق لموازنة 2019، والإجراءات المقرّرة فيها، من خلال متابعة إقرار وتنفيذ المراسيم أو القرارات ذات الصلة (...)
- إقرار إطار مالي متوسّط الأمد، يمتد على السنوات 2020 – 2021 – 2022، يلحظ فائضاً أولياً سنوياً لا يقلّ عن 3% و4% و5% كنسبة من الناتج المحلي وعجزاً لا يتخطّى الـ7% و6% و5% كنسبة من الناتج، على أساس نقدي، للسنوات المذكورة على التوالي.
- الالتزام الكامل والدقيق بأهداف الإطار المالي المذكور أعلاه، وذلك بدءاً بإقرار موازنة 2020 في مواعيدها الدستورية، واتخاذ القرارات والإجراءات الفورية التالية:

على صعيد النفقات:
1. وضع سقف لدعم مؤسسة كهرباء لبنان في عام 2020 بمبلغ 1500 مليار ليرة و750 ملياراً في عام 2021 وصفر في عام 2022.
2. تخفيض النفقات (خارج خدمة الدين العام) بما لا يقل عن 500 مليار مقارنة مع موازنة عام 2019، بما فيها إعادة النظر في كل قوانين البرامج، إما لإلغائها وتأمين تمويل خارجي لها أو إعادة جدولتها.
3. تجميد زيادة الرواتب والأجور لمدة ثلاث سنوات بدءاً من عام 2020، مع الاحتفاظ بحقوق الموظفين بالتدرّج.

على صعيد الإيرادات:
1. زيادة شطرين على تعرفة كهرباء لبنان: الأول من 500 إلى 1000 ل.و. في الساعة بتعرفة 200 ليرة لكل ك.و. والثاني فوق 1000 ك.و. في الساعة بتعرفة 300 ليرة لكل ك.و. وذلك كمرحلة أولى على أن يُصار إلى إصدار تعرفة جديدة، يبدأ العمل بها بالتوازي مع البدء برفع ساعات التغذية.
2. زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15% على الكماليات فوراً، وزيادتها تدريجياً إلى 15% على باقي الأصناف الخاضعة للضريبة، على أن يُطبّق نصف هذه الزيادة في عام 2021 ونصفها الآخر في عام 2022 (الإيرادات المتوقّعة 1200 مليار).
3. زيادة الرسم على التبغ والتنباك بمبلغ 1500 ليرة لبنانية لعلبة السجائر المنتجة محلياً و3000 ليرة لبنانية على علبة السجائر المستوردة وبنسب مماثلة على السيجار والتنباك.
4. زيادة الرسم على المشروبات الروحية 100%.
5. زيادة الحسومات التقاعدية من 6% الى 10%.
6. وضع وإقرار قانون التسوية الضريبية.
7. تحسين الجباية ورفع مستوى الالتزام الضريبي من خلال إقرار مرسوم مناقصة المسحات الضوئية (scanners) في الجمارك واعتماد بيان التصدير المصدّق من الخارج وضبط المعابر الشرعية وغير الشرعية.

> **ورقة الحريري: زيادة الـTVA إلى 15% على الكماليات فوراً، وزيادتها تدريجياً إلى 15% على باقي الأصناف الخاضعة للضريبة**

يقترح فريق رئاسة الحكومة البدء بعملية بيع أو استثمار العقارات المملوكة من الدولة بعد تحديد حاجة الإدارة لها

• الإصلاح المالي:
1. إعداد وإقرار مشروع قانون يرمي إلى إصلاح نظام التقاعد للعاملين في الإدارات العامة في الأسلاك المدنية والعسكرية كافة.
2. إعداد وإقرار - خلال مهلة لا تتجاوز ستة أشهر - مرسوم يهدف إلى وضع نظام موحّد للتقديمات الاجتماعية (منحة زواج، منحة ولادة، منحة تعليم، مساعدة وفاة، منحة إنتاج....) يشمل جميع العاملين في القطاع العام يطبق في تعاونية موظفي الدولة وسائر الأسلاك العسكرية والمؤسسات العامة والمجالس والهيئات والبلديات.
3. إعداد وإقرار مشروع قانون يرمي الى إنشاء حساب موحّد للخزينة تودع فيه جميع الأموال العامة لتأمين رقابة وإدارة فعّالتين لفائض الأرصدة الموجودة في الخزينة والمؤسسات العامة وتحسين إدارة سيولة الدولة من دون أن يحد من حرية المؤسسات العامة بالتصرّف في أموالها.
• تحديث القوانين والإجراءات الضريبية والمالية
1. إقرار قانون جديد للجمارك.
2. إعداد وإقرار قانون حديث للمشتريات العامة مع دفاتر شروط نموذجية.
3. إعداد وإقرار قانون الضريبة الموحّدة على الدخل ونظام ضريبي مبسّط للأعمال الصغيرة والحرفيين.
4. إعداد وإقرار قانون يرمي إلى تحديث وتطوير قانون الإجراءات الضريبية بما يحقق تبسيط الإجراءات ورفع مستوى الالتزام الضريبي وإعادة النظر في الغرامات بدل الاستمرار في وضع قوانين تخفيض الغرامات باستمرار.
5. إعداد دراسة تهدف إلى إعادة النظر في كل الرسوم والضرائب غير المباشرة بهدف إلغائها أو زيادة مردوديتها أو دمجها.

الإسراع في تنفيذ خطة الكهرباء:
• الإسراع في تلزيم معامل الإنتاج.
• عقد اجتماعات دورية للجنة الوزارية لمواكبة تنفيذ خطة الكهرباء بكل بنودها واتخاذ ما يلزم من قرارات وإزالة أي معوقات قد تعيق أو تؤخر تنفيذها.
• تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان.
• تعديل القانون 462 وإقراره في مجلس النواب وتشكيل الهيئة الناظمة.

تفعيل إدارة أصول الدولة وتحريرها: المؤسسات العامة:
* الطلب من الوزراء كافة رفع تقارير عن المؤسسات العامة والمصالح المستقلة والهيئات التابعة لها يتضمن مهامها ومدى الحاجة إليها وإمكانية إلغائها أو دمجها مع مؤسسات أخرى وإمكانية تشركتها وتخصيصها إما كلياً أو جزئياً.
• مراجعة موازنات المؤسسات والمرافق العامة بهدف تخفيض نفقاتها وزيادة إيراداتها ما يؤدي إلى زيادة المبالغ المحوّلة إلى الخزينة.
• تحديد المؤسسات التي ستتم تشركتها وتلك التي يمكن للدولة تحريرها أو خصخصتها كلياً أو جزئياً، وأبرز المرافق الممكن المباشرة في خصخصتها كلياً أو جزئياً هي شركتا الخلوي وليبان تلكوم وشركة طيران الشرق الأوسط وشركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات وكازينو لبنان وإدارة حصر التبغ والتنباك ومرفأ بيروت وباقي المرافئ.
• إعداد وإقرار مشروع قانون يجيز للحكومة تحويل المؤسسات والمرافق العامة ذات الطابع التجاري إلى شركات مساهمة، كما يجيز البيع الكلّي أو الجزئي لأسهم تلك الشركات مع تعيين الحد الأقصى لتوزيع النسبة التي تبقى ملكاً للدولة وتلك التي يتم طرحها للجمهور والنسبة التي يمكن طرحها للمستثمرين مع إعطائهم حق الإدارة الكاملة.
• البدء بتشركة المؤسسات والمرافق العامة ذات الطابع التجاري من خلال تعيين مجالس إدارتها للبدء بتقييم أصولها ووضع أنظمتها.
• البدء بطرح اسهم الشركات للبيع وفق الأنظمة والقوانين التي ترعاها.

العقارات المملوكة من الدولة:
• إجراء جردة بكامل العقارات المملوكة من الدولة بكل أجهزتها بما فيها العسكرية والأمنية.
• إجراء تقييم لهذه العقارات يحدد حاجة الإدارة لها.
• البدء بعملية بيع أو استثمار هذه العقارات.

تسريع وتيرة الإنفاق الاستثماري وتنفيذ المشاريع الاستثمارية:
• الإسراع في إطلاق المشاريع الاستثمارية المقرّرة في مجلس النواب والبالغة 3,3 مليارات دولار
1. إعداد وإقرار قانون برنامج بقيمة 750 مليار ليرة مخصّص لتأمين اعتمادات التمويل المحلي وكلفة الاستملاكات العائدة إلى هذه المشاريع.

• إقرار مجلس الوزراء لائحة مشاريع المرحلة الأولى من برنامج الإنفاق الاستثماري (سيدر)
1. الطلب من مجلس الإنماء والإعمار تحديد المبالغ المتوقّعة لتغطية كلفة الاستملاكات والتمويل المحلي للمشاريع المدرجة في المرحلة الأولى من برنامج الإنفاق الاستثماري - سيدر.
2. إعداد وإقرار مشروع قانون برنامج مخصّص لتأمين اعتمادات التمويل المحلي وكلفة الاستملاكات العائدة إلى هذه المشاريع.

• الإسراع في تلزيم المشاريع من خلال توفير الإمكانيات البشرية الضرورية لمجلس الإنماء والإعمار والوزارات المعنية، من خلال الاستعانة بشركات متخصصة محلية وأجنبية، بما يمكّنها من الإسراع في إعداد دفاتر الشروط وإطلاق المناقصات وتلزيم مشاريع البُنى التحتية، بهدف التمكن من إنفاق ما بين 1,5 الى 2 مليار سنوياً.
• إطلاق مشروعي البسار وليدور بالشراكة مع القطاع الخاص.

تحفيز القطاعات الإنتاجية:
• مناقشة تقرير «ماكنزي» في مجلس الوزراء، ووضع آلية لتنفيذ التوصيات القطاعية الواردة فيه.
تبسيط الإجراءات والبدء بتطبيق الحكومة الالكترونية:
• إصدار تعميم إلى الإدارات كافة للعمل على تبسيط الإجراءات وتخفيض الوقت المطلوب لإنجاز المعاملات.
• إقرار استراتيجية شاملة للتحوّل الرقمي للحكومة ومخططها التنفيذي والبدء بتقديم الخدمات الالكترونية.
• إصدار المراسيم التطبيقية المتعلقة بقانون المعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي وقانون الوساطة القضائية في لبنان.
* إقرار قانون حماية المعلومات الشخصية.

تنظيم الإدارة العامة:
• تعيين أعضاء مجالس الإدارات للمؤسسات والهيئات:
- تعيين نواب حاكم مصرف لبنان.
- تعيين رئيس وأعضاء مجلس الإنماء والإعمار.
- تعيين رئيس وأعضاء الهيئة الناظمة للاتصالات.
- تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة ليبان تلكوم.
- تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة لمؤسسة كهرباء لبنان.
- تعيين رئيس وأعضاء الهيئة الناظمة للكهرباء.
- تعيين رئيس وأعضاء الهيئة الناظمة للطيران المدني.
- تعيين الشواغر في موظفي الفئة الأولى في الإدارات العامة والأسلاك القضائية.

• اتخاذ مجلس الوزراء قراراً يرمي إلى تكليف جهات من القطاعين العام والخاص إنجاز المهام التالية، خلال مهلة لا تتجاوز ستة أشهر، وإعداد ومراسيم تمهيداً لإقرارها:
- إجراء مسح شامل يبين الوظائف الملحوظة في الملاكات ويحدد الوظائف التي تحتاج إليها الإدارة للقيام بالمهام الموكلة إليها وتحديث ملاكاتها.
- تحديد أعداد الموظفين والمتعاقدين والعاملين فيها بأي صفة كانت، وتحديد الحاجات والفائض.
- تحديد الكلفة الحالية والمستقبلية للموارد البشرية وكلفة نهاية الخدمة بما يتيح تقدير النفقات المتوسطة الأجل.
- اقتراح الإجراءات الملائمة لتقليص وضبط وترشيد الإنفاق على الرواتب والأجور وملحقاتها.
- إنجاز التوصيف الوظيفي في إطار هيكلة الإدارة وتطويرها.
- إقرار مشروع قانون يرمي إلى وضع نظام حديث لتقييم الأداء الوظيفي، في ضوء التوصيف الوظيفي الجديد، يأخذ في الاعتبار معايير الإنتاجية والكفاءة.
- درس إمكانية تعيين الموظفين عن طريق التعاقد لكل توظيف جديد (باستثناء السلك الخارجي والأسلاك العسكرية والأمنية والقضائية) مع احتفاظ للموظفين القدامى بمكتسباتهم التقاعدية.

تعزيز الشفافية والحدّ من الفساد:
• إقرار استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد ومخططها التنفيذي.
• إصدار المراسيم التطبيقية للقانون المتعلق بتعزيز الشفافية في قطاع البترول في لبنان، الذي يحتوي على معظم أحكام مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI)
• إصدار المراسيم التطبيقية لقانون حق الوصول إلى المعلومات وقانون حماية كاشفي الفساد.
• تعزيز الهيئات الرقابية: التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية وهيئة التأديب وديوان المحاسبة وتفعيل دوره خصوصاً بما يتعلق بالرقابة اللاحقة.

تعزيز الحماية الاجتماعية:
تتوافق الإجراءات المالية مع إجراءات تهدف إلى تقوية شبكات الحماية الاجتماعية من خلال:
• وضع نظام للتغطية الصحية الشاملة.
• تعزيز وتطوير نظام مكافحة الفقر.
• تعزيز التقديمات للمعوّقين ولذوي الاحتياجات الخاصة والمسنّين.
• زيادة مساهمة الدولة في دعم الإسكان لذوي الدخل المحدود والمتوسط.

المشهد السياسي

الطلب على الدولار لم يهدأ بعد

محمد وهبة

رغم كل محاولات الإمساك بمفاصل الأزمة المالية، إلا أن الطلب على الدولار لم يهدأ بعد منذ الاسبوع الماضي. وإضافة إلى بقاء سعر العملة الخضراء في «السوق الموازية»، بعد ظهر امس، بين 1560 ليرة و1580 ليرة، فإن المؤشّر الاساسي على عدم انخفاض الطلب هو فائدة الانتربنك، اي فائدة اقتراض المصارف بين بعضها البعض بالليرة اللبنانية وليوم واحد. فخلال الاسبوع الماضي، تجاوزت معدلات هذه الفائدة نحو 60%، ثم عادت إلى الانخفاض يوم السبت إلى 45% مأ أوحى بأن ارتفاع الفائدة وانخفاضها كان مرتبطاً بشكل نسبي بأزمة تمويل استيراد المشتقات النفطية والدواء والقمح، فارتفعت مع المخاوف من إعلان مستوردي النفط إضراباً يؤدي إلى انقطاع مادة حيوية وأساسية في السوق، ثم عادت إلى الانخفاض بعد تبلور الحلّ عبر تعميم يصدره مصرف لبنان لتنظيم هذه العملية. هذا الترابط لم يكن قائماً أمس، بعد يوم على صدور التعميم، وسط ردّة فعل باردة من قبل المستوردين اقتصرت على إصدار بيان يعبّر عن عدم رضاهم على التعميم وعدم شموله الكميات المستوردة في الأشهر السابقة والتي لم تسدّد اعتماداتها بعد. إذ عادت فائدة الانتربنك إلى الارتفاع مجدداً وافتتح السوق صباح أمس بفائدة 40% ثم ارتفعت إلى 50%. التفسير الوحيد لهذا الارتفاع في فائدة الانتربنك هو ارتباطها بشكل وثيق باستحقاقات الودائع بالليرة لدى المصارف، ولجوء المودعين إلى تحويلها إلى الدولار. فالمصارف تحتاج إلى سيولة بالليرة للقيام بعمليات التحويل. وبما أنها توظّف هذه السيولة لدى مصرف لبنان فإنها تضطر إلى الاستدانة من مصارف أخرى لديها سيولة بالليرة اللبنانية بهدف شراء الدولارات تلبية لحاجات زبائنها أو قسم منهم. وارتفاع فائدة الانتربنك ليس أمراً جديداً في وقائع الأزمة اللبنانية اليومية، بل هي ظاهرة بدأت منذ فترة طويلة لتكون مؤشراً أساسياً على وجود طلب كبير على الدولار.

في الإطار عينه، عقد أمس اجتماع عمل في مقرّ غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بين الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير محمد شقير وهيئة مكتب الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد بالنيابة حسن فقيه. يظهر هذا الاجتماع، مجدداً، أن الاتحاد العمالي العام وأعضاءه ليسوا سوى أدوات بيد أصحاب العمل «يجرّونهم» إلى الزاوية التي تناسبهم. عنوان الاجتماع هو مناقشة الأزمة الاقتصادية والمالية وارتداداتها على مؤسسات القطاع الخاص وديمومة عمل الموظفين والعمال. وقدّمت قيادة الاتحاد مجموعة رشقات من مطالب بعيدة عن مسألة حماية ديمومة عمل الموظفين والأجراء في ظل الأزمة الحالية، بل أعادوا التذكير بمطالب كرروها على مدى السنوات الماضية عن ضرورة زيادة الأجور والتفعيل المؤسسات الاجتماعية... وسواها من الشعارات التي لم يتحرّك الاتحاد أي خطوة في اتجاهها منذ سنوات. والأسوأ من ذلك، أن البيان الصادر عن اللقاء المشترك تلاه رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس المعروف بتبنيه أفكاراً نيوليبرالية ومناداته بتقليص الرواتب والأجور في القطاع العام كعلاج للأزمة الحالية. كيف توافق قيادة الاتحاد على أن يتحدث باسمها أصحاب عمل كهؤلاء، بدلاً من أن تكون في مواجهة معهم على كيفية حماية أجور العمال والموظفين من تداعيات الأزمة؟ لا بل وافقت قيادة الاتحاد على أن تقايض، كما ورد في كلمة شماس، بين حق اليد العاملة في العمل وبين مطالبة أصحاب العمل بتحسين ظروف مؤسساتهم ومنع فرض أي ضريبة عليهم رغم تحقيقهم أرباحاً هائلة على مدى 8 سنوات مضت (آخر زيادة في الأجور كانت عام 2012) من دون أي زيادة في الأجور والرواتب؟ وكيف يوافق الاتحاد على بيان يصدر باسمه يتضمن مطالبة السلطة بحزم أمرها «وأن تباشر فورا باتخاذ اجراءات اصلاحية جذرية، في طليعتها خفض حجم القطاع العام»!

(مروان بو حيدر)

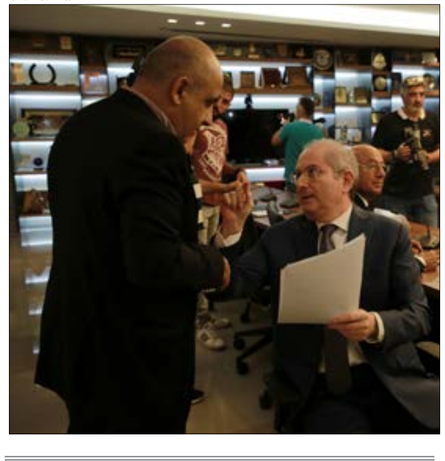

تحقيق

لافتة هي علاقة العهد بحاكم مصرف لبنان والجيش. ففي حين يظهر العهد محكوما بعلاقة مثلثة لا تنقطع، يتحول اي حدث مناسبة ليصبح الحاكم او الجيش في دائرة التساؤلات والتشكيك

أحلام الرئاسة «تفرطع» عدّة شغل العهد

عون وباسيل vs طموح المال والعسكر

هيام القصيفي

مع بداية عهد الرئيس ميشال عون، كان واضحاً، له ولفريقه، انه باتت لديه القدرة على ان يحكم بذراع عسكرية، اي الجيش، واقتصادية مع تثبيت علاقته بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فضلا عن اتكائه في شكل فريد على التيار الوطني الحر والوزير جبران باسيل.

بعد ثلاث سنوات على عمر العهد، ثمة تحوّلات كثيرة جرت على خط العلاقة بين عون والطرفين الاقتصادي والعسكري، وأصبح باسيل الرجل الأقوى والأكثر حضوراً ونفوذاً الى جانب رئيس الجمهورية، في مقابل انفراط عقد حلقة المستشارين والوزراء وتغيرهم، وتبدل العلاقة بين القصر - واستطراداً التيار الوطني الحر - مع الطرفين المذكورين. فهل أحلام رئاسة الجمهورية، وحدها، هي التي غيرت النظرة الى من كان يعتبرهم عون من عدة الشغل الضرورية؟

في أيار 2017، لم يكن عون قد اكمل ثمانية اشهر في قصر بعبدا حين رفع وزير المال علي حسن خليل، طلب التجديد لحاكم مصرف لبنان للمرة الرابعة بعد 1999 و2005 و2011. كان رئيس تكتل الاصلاح والتغيير أكثر من عبّر عن رفضه لسياسات التجديد المستمرة للحاكم وقادة الجيش ومجلس النواب. لكن عون، في قصر بعبدا، بدّل موقفه، وجدّد للحاكم تحت وطأة التسوية التي فرضت إيقاعاً، اضطر معه، في بداية عهده وتشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري الاولى، الى التزام بنودها قبل ان يثبت مع باسيل موقعهما ، ويعيدا النظر في تفاصيلها الصغيرة وتغير شروطها. واذا كان لم يتبقّ من تلك التسوية سوى الحريري الذي بات موقعه فيها موازياً، بأهميته، لمصير سلامة، بسبب تسويات هندسات مالية لمصلحة ما أصبح يعرف بـ«مصرف العهد»، سيدروس بنك، وتفاصيل اخرى لم تظهر كثيرا الى العلن.

لم تكن التفاعلات النقدية التي جرت اخيرا، هي وحدها ما اثار هواجس عون وباسيل معاً من اداء حاكم مصرف لبنان. إذ ان موقفهما منه مزمن، لكنه - كما في الموقف من رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت - بات مغلفاً بالحاجة اكثر منه بالرضى عن الاداء. والمفارقة انه كلما زادت حملة الدفاع عن سلامة مع تحميل العهد مسؤولية التدهور

كلما زاد الدفاع عن سلامة وتحميل العهد مسؤولية التدهور النقدي زادت ريبة عون وباسيل من الحاكم (مروان طحطح)

موازاة ذلك، تم غضّ النظر عن اداء سلامة، بسبب تسويات هندسات مالية لمصلحة ما أصبح يعرف بـ«مصرف العهد»، سيدروس بنك، وتفاصيل اخرى لم تظهر كثيرا الى العلن.

الا ان ذلك ظل ضمن اطر محكومة بحاجة الفريقين الى بعضهما بعضاً. وهذا يبدو احيانا كساحة عرض وطلب بينهما، ترتفع حدّته يوماً وتنخفض يوما آخر، وان انعكس سلبا على مسار الوضع الاقتصادي والمعيشي العام.

في المقابل، وعلى وقع محاولة العهد صياغة تركيبة امنية، جاء تعيين جوزف عون قائدا للجيش

> **اي منازلة بين باسيل مرشحا وقائد الجيش، ستضع الفريق العوني في خانة لا يُحسد عليها**

ومعه مدير المخابرات العميد طوني منصور. وفق ذلك، بدا المشهد الامني متناغماً، لا سيما في ظل العلاقة بين عون والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. ورغم ان باسيل لم يكن راضيا على اختيار رئيس الجمهورية، الا انه بقي على مسافة منهما ومن تعيينهما، لا سيما انه مدرك تماما ان اي ضابط ماروني يصل الى البرزة يتحول منذ اللحظة الاولى الى مرشح رئاسي. وهو كان يرغب باختيار ضابط موال له، كما اختار نوابه ووزراءه. لكن، في الاونة الاخيرة، بدأت تظهر تدريجاً اعتراضات لدى عون وباسيل على الاداء الامني، تطورت الى الحديث عن طرح تغيير المسؤولين، الى ان ظهرت معارضات داخلية وخارجية لهذا التغيير. اضيفت الى ذلك سلسلة ملاحظات لباسيل، لاقت اصداء ايجابية لدى رئيس الجمهورية، ورغبات بحضور باسيلي اقوى في الجهاز العسكري. لم يؤثر وجود وزير دفاع محسوب على باسيل وحزبه في تخفيف توجهات رئيس التيار ، بل ان العلاقة غير السوية بين فرعي البرزة، السياسي والعسكري، ساهمت اكثر في تعميق رغبة باسيل في فرض أيقاعه لصالح طلبات محددة لم تترجم عمليا بعد، علما ان بعض الضباط الطموحين بدأوا يولون باسيل الثقة. ناهيك عن السبب الاساسي المتعلق بالعلاقة التي باتت تربط قائد الجيش بواشنطن واستقبالها له اكثر من مرة، في مقابل الامتناع عن استقبال وزير الخارجية. تبعا لذلك، تضيع احيانا كثيرة بوصلة العونيين والموالين للعهد، في انحيازهما الى الجيش او باسيل، حين يصبح الاختيار محكا اساسيا. لان التيار بنى شعبيته على قاعدة الجيش. لكن حادثة قبرشمون، مثلا، جعلت بعض سهام التشكيك العونية تصيب اداء الجيش. واي منازلة بين باسيل مرشحا وقائد الجيش، ستضع الفريق العوني في خانة لا يُحسد عليها.

بذلك، تبدو لافتة علاقة العهد بركنين اساسيين في التركيبة القائمة (المارونية) وهو امر لم تشهده عهود سابقة، لأن مثلث رئيس الجمهورية كان قائما على التنسيق والتفاعل بين الاركان الثلاثة. قد يكون السبب الوحيد، والابرز، ان هذه العلاقة الثلاثية محكومة بلاعب رابع اساسي هو وزير الخارجية، تحت سقف انتخابات رئاسة الجمهورية، لان الثالثة دخلوا الترشيح الرئاسي من بابه العريض. وباسيل، رغم ملاحظاته، وتغطية رئيس الجمهورية المطلقة له، غير قادر على فرض ايقاع التغيير لدى الموقعين، وابعادهما عن طريق الرئاسة. فولاية الحاكم لا تزال في منتصفها، وهو وقائد الجيش (وان كان لا ولاية محددة له)، لا يمكن استبدالهما الا بموافقة القوى السياسية قاطبة، والاهم موافقة واشنطن. وهي قطعا تتحاز اليهما من دون باسيل. وهذا ما يجعل العلاقة الثلاثية حاليا من باب الضرورة، لا اكثر ولا اقل.

تقرير

مناقلات تثير غضباً «مشتقبلياً» في «أوجيرو»: كريدية يُلغي «المذكّرة البرتقالية»

ميسم رزق

بينَ ليلةٍ وضُحاها، أصدر المدير العام لهيئة «أوجيرو» عماد كريدية قراراً باستكمال الهيكلية وتحديد الوظائف والمُهام في مديرية الشبكات في الهيئة، قبل أن يصدر قراراً آخر بتجميد قراره! وبحسب مصادر في الهيئة، أثار إصدار القرار وتجميده بلبلة في صفوف الموظفين الذين بدأوا بتبادل رسائل عن استهداف لفريق (تيار المستقبل) كان طوال السنوات الماضية مسيطراً، إدارياً وعددياً ومهنياً.

فما هو هذا القرار ولماذا تراجع كريدية عنه؟

في 30 أيلول الماضي، أصدر المدير العام للهيئة مذكّرة (رقم 100/ م/ 2019)، وصفتها مصادر في الهيئة بـ«المذكّرة البرتقالية»، وتضمّنت ثلاث مواد، أعفت بعض الموظفين من مهامهم وكلّفتهم بمهام أخرى. المذكّرة التي حصلت عليها «الأخبار» تقضي بنقل كل من ميشال عون من مركز رئيس قطاع شبكات (ج ل 2) إلى مساعد عملاني للقطاعات الجغرافية، ونويل غرموني من رئيس قطاع شبكات (ج ل 1) إلى مساعد عملاني للمسالك والدعم، ومحمد كوثراني من رئيس قطاع شبكات النبطية إلى مساعد عملاني للخدمات. المصادر أكدت أن «الترقيات جاءت لأن المذكورين ينتمون إلى التيار الوطني الحر أو مقربون منه وهم من جماعة مدير الشبكات هادي أبو فرحات». المذكّرة أثارت استياء تيار «المستقبل» لأنّ من ضمن المناقلات جرى استبعاد مساعدة التنسيق التابعة لتيار المستقبل تهامة غادر وتم إلغاء هذا الموقع في مديرية الشبكات، إذ تمّ نقلها من المديرية إلى جهاز التفتيش والمتابعة كمساعد رئيس جهاز لشؤون ملحقين بالوزارة. وبحسب المصادر فإن تجميد القرار بعد يوم واحد أتى نتيجة تدخّلات وضغوطات قامت بها النائبة بهية الحريري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري.

الجدير بالذكر أن القرار وتجميده بعد يوم واحد جاءا بالتزامن مع الاشتباك السياسي المندلع بين العونيين والمستقبليين، لا سيما من موظفين في الهيئة أكدوا أن «الجوّ بين كريدية وأبو فرحات كان جيداً في الفترة الأخيرة على الرغم من التوتر الذي شاب العلاقة بينهما». في المقابل، نفى كريدية أي خلفية سياسية للمذكّرتين.

وفي اتصال مع «الأخبار» قال مدير عام أوجيرو إنه «لم يتمّ إلغاء المذكّرة، بل جرى تجميدها لفترة معينة»، مشيراً إلى أن «هناك نقصاً في بعض التقارير التي تتعلّق بآليات العمل بين القطاعات، ونحن بانتظار الانتهاء منها لمنع تضارب الصلاحيات». وأضاف كريدية «أنا ما بشتغل سياسي، والربط بين ما يجري في الهيئة والتجاذب السياسي الحاصل في الخارج غير منطقي».

رد

لم ولن أوظّف يوماً الحياة الشخصية في السياسة

نهاد المشنوف

فاجأني كثيراً ربط إسمي بمقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، ويتناول جانباً شخصياً من حياة الرئيس سعد الحريري، وإتهامي بالوقوف خلفه، شاكراً الذين يبالغون في قدراتي الاعلامية الدولية، ومَؤنتي على مؤسسات مرموقة كالصحيفة الاميركية المذكورة.

الحقيقة التي يعرفها كل الناس، أنني لم ألجأ يوماً لتوظيف الحياة الشخصية في الصراع السياسي مع أحد، لا حين كنت وزيراً للداخلية، يتسنى لي بحكم موقعي الاطلاع على ما أريد وما لا أريد أن أعرف، ولا قبلها كمستشار للرئيس رفيق الحريري، ولا في موقعي كصحافي مفتوحة أمامه أكثر المنابر تأثيراً وإقناعاً ومصداقية. ومن لديه وقائع خلاف ذلك فليضعها في تصرف الرأي العام.

وإذ لم أتصرف على هذا النحو مع خصوم وأنصاف أعداء، فحريّ بي أن لا أفعلها مع الرئيس الحريري الذي عرفته منذ 30 عاماً، على الرغم من الخلاف السياسي المعلن لأسباب تتصل بقراءتي السياسية، منذ أكثر من سنتين، للدور والاداء والموقع الوطني لرئاسة الحكومة، والاختلالات العميقة التي باتت تصيب نظام الشراكة السياسية في البلاد.

مع ذلك، أتفهّم حاجة البعض لمداراة الفضائح، عبر تشتيت الانتباه ونقل النقاش من موضوع الى آخر، وإحلال كذبة وقوفي خلف المقال، مكان الانشغال بالمقال نفسه ومضمونه ومعانيه، التي تتجاوز القصة المحددة في المقال، إلى البحث في دلالاته وأبعاده.

كنت أود أن يعفيني الرئيس الحريري من مشقّة هذا البيان، لو أنه أوقف سفاهات بعض الرؤوس الحامية والأخرى الفارغة الا من الحقد والاسفاف، لوقف حملة قديمة جديدة، يعاد نفض الغبار عنها لمهاجمتي بالاكاذيب والاختراعات نفسها. وبمناسبة الحديث عن الرؤوس، نعم يا دولة الرئيس، أنا فخور أن أكون «أبو راس»، سيظل دائماً مرفوعاً بلا تكبر، حاراً بالهم الوطني لا حامياً بهواجس الطعن والتآمر، مفكراً بالوقائع والحيثيات لا مشغولاً بانفعالات تستند إلى أوهام.

أخيراً، يعرف الرئيس الحريري وغيره أنّ من يسعى للترشّح إلى رئاسة الحكومة عليه أن يستحوذ أوّلاً على موافقته، ومن يعارضه سياسياً لا يكون طالباً للموافقة ولا مرشّحاً للمنصب.

تقرير

إنتخابات «الشرعي» في طرابلس وعكار: صراع أجنحة في المستقبل

عبد الكافي الصمد

إنتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في طرابلس والشمال، المقررة في 13 الجاري، دخلت مرحلة جديدة من التجاذب، في ظل إتصالات مفتوحة بين القوى المعنية للتوصل إلى توافق، وإلا الذهاب إلى تنافس يكون صندوق الإقتراع الحكم الفاصل فيه.

فمن أصل 24 عضواً يضمّهم المجلس، موزّعين على المناطق اللبنانية، تقدم 40 مرشحاً بترشيحاتهم في دائرة الشمال (تضم أقضية طرابلس والمنية - الضنية وزغرتا والكورة والبترون)، للفوز بالمقاعد السبعة في هذه الدائرة، إضافة الى ثامن يعيّنه عادة مفتي الجمهورية وسيكون على الأغلب محسوباً على تيار المستقبل. وفي حين اكتملت ملامح التحالف الثلاثي الذي يضم الرئيس نجيب ميقاتي والنائبين جهاد الصمد وفيصل كرامي، يسيطر غموض وإرباك على جبهة تيار المستقبل الذي لم يحسم بعد أسماء مرشحيه ولا تحالفاته.

مصادر قريبة من ميقاتي أكّدت لـ«الأخبار» أن «التحالف الثلاثي صلب ومتماسك، ولديه أربعة أسماء باتت نهائية». وفيما شدّدت على «أننا نجنّد التوافق مع تيار المستقبل»، أشارت الى أنه «في حال رفض التيار التوافق، سنذهب إلى الإنتخابات بلائحة غير مكتملة، وسنكون الطرف الأقوى».

وفي المعلومات أن التنافس على منصب نائب رئيس المجلس (مفتي الجمهورية يكون حكماً رئيساً للمجلس) هو ما يؤخر إنجاز التوافق بسبب ترشيح ميقاتي المشرف على جمعية العزم والسعادة عبد الإله ميقاتي الى منصب نائب الرئيس، فيما يتمسك تيار المستقبل بهذا الموقع ضمن حصته. المصادر أوضحت أن ترشيح ميقاتي جاء «لأن من حقنا أن يكون هذا الموقع من نصيبنا، قياساً الى حضورنا السياسي والشعبي ضمن الطائفة السنّية». إلا أن الطرف الآخر أعاد مجدداً طرح اسم النائب السابق عمر مسقاوي الذي يحتل هذا المنصب منذ سنوات، وهو إسم مقبول، لكننا نطمح إلى تجديد دم المجلس الشرعي وتطوير أدائه».

> **كباش بين السنيورة وأحمد الحريري على الامساك بحصّة المستقبل**

واضافت أن تأخير التوافق سببه أيضاً «التنافس والكباش داخل التيار الأزرق على الامساك بحصته في المجلس، خصوصاً بين الرئيس فؤاد السنيورة والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، إضافة إلى رفض بعض المستقبليين أن تكون حصّة تيارهم 3 أعضاء من 7. وقد طرحوا في بداية مرحلة التفاوض تسمية ستة أعضاء في اللائحة التوافقية، على أن يتركوا لنا مقعداً واحداً فقط، الأمر الذي رفضناه».

في المقلب الآخر، لم يسجل تيار المستقبل أي خطوة في هذا الإطار سوى ترويج مقربين منه أسماء مرشحين محسوبين عليه في طرابلس، وإعلان سبعة مرشحين من الضنية، بعد اجتماعهم قبل نحو أسبوعين في مكتب النائب السابق أحمد فتفت، «التوافق على من تختاره من بينهم قيادة التيار، وعلى رأسها الرئيس سعد الحريري». فيما أكّدت مصادر متابعة لهذا الملف في المستقبل «أننا نواجه مشكلة كثرة المرشحين. وإذا كان بعض هؤلاء ممن يمكن أن نمون عليهم، فإن لا مونة لنا على آخرين».

في غضون ذلك، تنشط حركة بعض المرشحين المستقلين الذين يرون أن عدم التوافق بين القوى السياسية وتشكيل لائحتين، سيعطيهم فرصة جيدة للخرق، عبر التحالف من تحت الطاولة مع إحدى اللائحتين المتنافستين، وهو ما يجعل التنبؤ بنتائج الإنتخابات صعباً.

أما في محافظة عكار، فإن التنافس يدور بين مرشحي تيار المستقبل نفسه في غياب أي قوة إنتخابية مقابلة. علماً أن حصة هذه المحافظة الكبيرة (يبلغ عدد أفراد ناخبيها 170 في مقابل 148 في الشمال) تقتصر على عضو واحد في مقابل سبعة لدائرة طرابلس والشمال، وهو خلل تقول أوساط قريبة من المستقبل أنه «سيعالج بتعيين عضوين من عكار في المجلس الشرعي بدلاً من واحد». المصادر أوضحت أن «توجه قيادة التيار هو تعيين عضوي المجلس الحاليين، علي طليس ونقيب محامي الشمال محمد المراد، اللذين لم يترشحا، على أن ترشح وسيم المرعبي للانتخابات». وهذا ما أثار إستياءً في صفوف فئتين: الأولى من خارج العائلات السياسية التقليدية التي وقفت إلى جانب تيار المستقبل منذ عام 2005 لتجد نفسها دائماً خارج حسابات القيادة المستقبلية واهتماماتها في أي إنتخابات؛ والثانية مناطقية، إذ تغيب منطقتا السهل وأكروم كلياً عن اهتمام التيار في أي تعيينات أو توظيفات، وهو استياء يتوقع أن تفشل رهانات قيادة المستقبل على احتوائه لاحقاً.

مصادر ميقاتي: نحن الطرف الأقوى (هيثم الموسوي)

قضية

أين ذهبنا؟ إلى الويلات المتحدة «بدنا نرجّع الذهب»

نشرت حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، على موقعها الإلكتروني، دراسة عن احتياطي الذهب في لبنان، الموجود معظمه في الولايات المتحدة. هذا الذهب، عملياً، رهينة القانون اللبناني الصادر عام 1996، والذي تخلّت فيه الدولة عن سيادتها على موجوداتها في الخارج. أخطر ما ورد في تقرير الحركة أن عددا من الدول، بينها ألمانيا وهولندا وتركيا، لم تتمكّن من استعادة ذهبها من الولايات المتحدة!

على عكس الساند، ليس للذهب أي تأثير على استقرار الليرة أو ثبات سعرها (هيثم الموسوي)

يحلّ لبنان بين الدول العشرين الأولى في العالم الأكثر استحواذاً على الذهب، فهو يملك نحو 286,6 طناً من المعدن الأصفر، أو 10,116,572 أونصة بقيمة 13مليار دولار (وفقاً لسعر أونصة الذهب في السوق)، وهو ما يوازي: 8% من أصل الدين الحكومي بالعملات الأجنبية القائم في نهاية عام 2018 والبالغ نحو 33,5 مليار دولار (يشمل دين الحكومة من دون دين مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، كما لا يشمل قيمة الفائدة المترتبة على هذه الديون)؛ ونحو 36% من موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية في نهاية حزيران 2019، (تبلغ نحو 36,4 مليار دولار؛ نحو 29,8 مليار دولار عملات أجنبية، و6,6 مليارات سندات دين بالعملة الأجنبية).

كيف تملّك لبنان الذهب؟

امتلك لبنان الذهب للمرّة الأولى عام 1948 بمقدار 1,5 طن وفق العملات الأجنبية) من أي رقابة عام 1952. فأصبحت كل المعاملات بالعملات الأجنبية تجري بأسعار السوق الحرة، وبات نظام الصرف معوّماً، أي خاضعاً لعمليات العرض والطلب على العملة في السوق.

لم يتخلّ لبنان عن سعر الصرف الرسمي المربوط بالذهب الذي تم توافق عليه مع صندوق النقد الدولي، إلا أن استخداماته اقتصرت على معاملات الدولة فقط. كما لم يتوقّف عن شراء الذهب إلا في عام 1971 حين وصل مخزون الذهب إلى 286,5 طناً، أي بعد القرار المنفرد الذي اتخذته الولايات المتحدة (يُعرف بـ«صدمة نيكسون») وقضى بفكّ ارتباط كلّ العملات العالمية بالذهب وفرض الدولار بديلاً للذهب كاحتياطي يغطّي قيمة العملات الأخرى. حينها صدر قرار عن المصرف المركزي قضى باعتماد سعر صرف متحرّك لليرة يجري تحديده نهاية كل شهر وفقاً للسوق، ويُستخدم لاحتساب مداخيل الدولة وإنفاقها بالعملات الأجنبية كافة. وهو قرار ساري المفعول حتى اليوم، ويحدّد سعر الليرة مقابل كلّ العملات الأجنبية باستثناء الدولار الذي ثبّت سعر صرف الليرة تجاهه بـ1507,5 منذ عام 1999.

القانون 42 لحماية الذهب

على رغم أن العملات (بما فيها الليرة اللبنانية) لم تعد مربوطة بالذهب منذ بداية سبعينيات القرن الماضي، إلّا أن الذهب لا يزال يستحوذ على حصّة وازنة في محافظ المصارف المركزية، ويعدّ جزءاً من ثروات البلدان الوطنية، نظراً إلى قيمته العالية والأكثر ثباتاً من العملات الورقية المعرّضة لمخاطر تقلّبات أسعار الصرف، ما يجعله ملاذاً آمناً للأفراد والدول الذين يمتلكونه، ولا سيّما خلال الأزمات.

هذه الاعتبارات المحيطة بالذهب، دفعت مجلس النواب اللبناني إلى إصدار القانون رقم 42 في عام 1986، والذي ينصّ على: «منع التصرّف بالموجودات الذهبية لدى مصرف لبنان أو لحسابه، بصورة استثنائية، مهما كانت طبيعة هذا التصرّف وماهيته، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة»، بهدف حماية الذهب ومنع وضع اليد عليه.

فمنذ بداية عهد الرئيس أمين الجميّل، نما العجز في المالية العامة وميزان المدفوعات، وبدأت موجات انخفاض سعر صرف الليرة، وتقلّصت الأجور، وتراجعت القدرة الشرائية، وهربت الكثير من الودائع المصرفية. فأخذ حاكم مصرف لبنان إدمون نعيم ينفق من احتياطي العملات الأجنبية الذي تكوّن قبل الحرب لوقف انهيار الليرة ومواجهة المضاربات عليها التي أطلقتها مصارف لبنانية وكبار المودعين فيها، ودفع رواتب موظفي الدولة، فضلاً عن تسديد قيمة صفقة طائرات البوما التي أبرمها الجميّل نقداً. ففي تلك الفترة، كانت أرباح مصرف لبنان مصدر الدخل الوحيد للدولة بعد أن وضعت الميليشيات يدها على مرافق الدولة الأخرى.

كانت النتيجة استنزاف نحو 560 مليون دولار من احتياطي العملات الأجنبية. فطرح إدمون نعيم مسألة بيع الذهب كحلّ مُتاح، بعد أن ضعف مصرف لبنان وقلّت إمكانات المواجهة لديه نتيجة النزف المستمرّ في احتياطي عملاته الأجنبية. إلّا أن هذه الحجج لم تقنع العديد من السياسيين والنواب، وتردّد أن مجموعة من رجال الأعمال والسياسة المتورّطين بفضائح فساد تقف وراء هذا الطرح لوضع يدها على الذهب، وأبرزهم روجيه تمرز الذي كان الذراع المالية للرئيس الجميل، وشغل منصب رئيس شركة إنترا ورئيس مجلس إدارة بنك المشرق الذي كان يمرّ بأزمة مالية. لذا تولّد خوف من تسييل الذهب وبيعه وهدر عائداته على نفقات جارية وخدمة مصالح خاصة. فتمّ تأليف جبهة برلمانية على رأسها حسين الحسيني (كان رئيس مجلس النواب في حينها)، وتمّ إصدار القانون 42 الذي بقي سارياً، ولم يصدر أي قانون آخر يلغيه.

هل الذهب محمي فعلاً؟

إذاً، على عكس المعتقدات القائمة، لا يمتلك الذهب أي تأثير على استقرار الليرة أو ثبات سعرها نظراً لانفكاك ارتباط العملات بالذهب منذ عام 1971. إلّا أن الذهب لا يزال يشكّل قيمة بذاته، وهو من أغلى المعادن المتداولة في السوق، ويُنظر إليه كثروة يمكن استخدامها في مواجهة الأزمات الطارئة أو في حالات التوقّف عن سداد الدين.

صحيح أن القانون 86 تصدّى لمحاولات وضع اليد على الذهب من قبل ميليشيات الحرب وسلطة الأمر الواقع بعد الحرب، ونجح حتى الآن في حماية الموجودات الذهبية (أقلّه بالظاهر)، إلّا أن مفاعيل هذه الحماية محلّية فقط!

في الواقع، القسم الأكبر من الذهب اللبناني محفوظ في قلعة «فورت نوكس» في الولايات المتّحدة، بعد أن بدأت عمليات نقل الذهب إلى الخزائن الأميركية منذ أواخر الثمانينيات، وهو ما يجعل احتياطي الذهب اللبناني خاضعاً للسيادة الأميركية.

ويضاف إلى ذلك، تخلّي الدولة اللبنانية عن سيادتها على موجوداتها الخارجية في عام 1996، عندما أقرّ مجلس النواب اتفاقية عقود إصدار سندات الدين بالعملات الأجنبية (اليوروبوندز)، والتي تنصّ في أحد بنودها على قبول الدولة اللبنانية الخضوع لقوانين محاكم نيويورك المدنية لحلّ أي نزاع بينها وبين دائنيها في حال تخلّفها عن سداد ديونها بالعملات الأجنبية. وهو ما يعني أن الذهب اللبناني خاضع للولاية القضائية الأميركية.

بمعنى أوضح، فإن انتقال الدولة إلى الاستدانة بالعملات الأجنبية عام 1997، وقبولها بشروط التقاضي أمام محاكم نيويورك في حال تخلّفها عن سداد ديونها بالعملات الأجنبية (أو ما يشار إليه بإفلاس الدولة)، يضع احتياطي الذهب الموجود خارج حدودها وغير الخاضع لحمايتها وسيادتها أمام مخاطر تنفيذ الحجز عليه والتصرّف به من قبل دائني الدولة.

وللدولة اللبنانية تجارب سابقة مع الحجز على موجوداتها الخارجية، فبعد فسخ عقدي الـBOT مع شركتي «ليبانسيل» و«سيليس» في عام 2001، لجأت الشركة الأولى إلى المحاكم الدولية التي أصدرت حكماً يقضي بالحجز على طائرة في تركيا تابعة لشركة MEA المملوكة من مصرف لبنان. وهو ما قد ينطبق على الذهب أيضاً، لا سيّما أن القانون 42 هو قانون لبناني يخضع له المقيمون في لبنان والمتعاملون بالليرة، ولا يلزم أي دولة أو طرفاً أجنبياً بالحماية التي يفرضها على الذهب، وهو ما يجعله غير محمي في الواقع، ويرفع المخاطر عليه مع ارتفاع مخاطر التخلّف عن السداد.

أمام هذا الواقع تصبح الخيارات محدودة. فإمّا استرجاع الذهب من الولايات المتّحدة وإيداعه في لبنان، وهذه ليست مهمّة سهلة، وإمّا الإطاحة بسلطة الأمر الواقع ونموذجها الاقتصادي - السياسي الذي رسّخته بعد الحرب، وأدّى إلى هدر مقدرات كثيرة وتهجير الشباب والتفريط بالأمن الاجتماعي والاقتصادي، ولا تزال تهدّد اليوم بتهجير المزيد وتفقير وتجويع من يبقى وهدر ما تبقّى من مقدرات.

«مواطنون مواطنات في دولة»

محاولات فاشلة لاسترداد الذهب من الولايات المتحدة

حاولت الكثير من البلدان الأوروبية استعادة احتياطي ذهبها الموجود في الولايات المتّحدة، إلّا أن كلّ هذه المحاولات باءت بالفشل. يشار إلى أن هذه البلدان وضعت ذهبها في الخزائن الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية في مقابل الحصول على المساعدات التي نصّت عليها خطّة مارشال لإعادة بناء اقتصاداتها المدمّرة.

فشل محاولات استعادة الذهب، دفع محلّلين وخبراء دوليين إلى التساؤل عمّا إذا كان الذهب موجوداً فعلاً في خزائن الولايات المتّحدة أو تمّ التصرّف به عبر بيعه أو رهنه، خصوصاً أن التحقّق من وجوده صعب، لأن الولايات المتّحدة لا تسمح بدخول أحد إلى خزائنها.

- عام 2018 اتخذت تركيا قراراً يقضي بسحب احتياطي ذهبها الموجود في الولايات المتحدة وإعادته إلى أراضيها، بهدف التخلّص من ضغوط سعر الصرف واستخدام الذهب مقابل الدولار. لكن وفقاً للمعلومات المنشورة في الصحف التركية، لم تتمكّن من استعادة سوى 29 طناً منها من أصل 320 طناً يملكها المصرف المركزي التركي.

● عام 2016، قرّرت ألمانيا استعادة ذهبها من الولايات المتحدّة. وطالبت بنحو 670 طناً، إلّا أنها لم تتلقّ سوى 37 طناً بعد مرور أكثر من سنة. برّر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي هذا التأخير بوجود صعوبات تقنية لن تسمح بإعادة الذهب الألماني قبل عام 2020، لتتخلّى برلين لاحقاً عن مطالباتها بحجّة أن نقل الذهب مكلف جدّاً.

● عام 2015، قرّرت هولندا إعادة جزء من ذهبها الموجود في خزائن الولايات المتّحدة والبالغ نحو 600 طنّ، لكنها فشلت في محاولاتها.

● منذ منتصف عام 2018، تعجز فنزويلا عن استرداد 14 طناً من ذهبها الموجود في خزائن الولايات المتّحدة، التي تتحجّج بالعقوبات لتمنع فنزويلا من التصرّف بأصوله الخارجية.

تقرير

دعوة لنشر «لائحة سوداء» بأسماء العُملاء

لم تتوقّف بعد ردود الفعل الرافضة لعودة العميل عامر الفاخوري إلى لبنان. فيوم أمس، نشر «مركز الخيام» ما أسماه «اللائحة السوداء» التي تضمّ أسماء العملاء الذين تعاقبوا على إدارة معتقل الخيام والخدمة فيه، والفاخوري ليس إلا أحدهم، وإن ظلّ اسمه كأحد أبرز القياديين وممارسي التعذيب، هي لائحة غير مكتملة، نظراً للقدرة المحدودة للمركز، علماً أن المطالبة مستمرّة منذ عام 2001 بتشكيل لجنة وطنية للتوثيق تُناط بها مهمّة جمع وتوثيق الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية ضد الشعب اللبناني. هذه اللجنة لم تولد حكومياً، كما لم تولد أيّ لجنة مشابهة. في المؤتمر الصحافي أمس، عدّد رئيس مركز الخيام محمد صفا أسماء «الجلادين» ومواقعهم الوظيفية التي كانوا عليها في المعتقل. ذكر أسماء القادة، المحققين، الشرطة، المطبخ، التمريض، التموين وصولاً إلى العملاء الذين كان يُزجّ بهم بين المعتقلين كجواسيس، وهؤلاء «لا يقلّون خطورة عن العملاء الكبار والجلادين، لأنهم كانوا وُشاة ويستند العملاء والمحققون إلى معلوماتهم».

تحدّث صفا أمس عن حضور وفد من قسم جرائم الحرب في كندا إلى لبنان، بين عامي 2001 و2002، واجتماعه مع لجنة المتابعة لقضية المعتقلين آنذاك، وذلك بهدف الاستماع إلى شهادات الأسرى المحرّرين الذين تعرضوا للتعذيب في معتقل الخيام. خلفية ذلك كانت أن كندا في ذلك الوقت، رفضت إعطاء حق اللجوء لأي من عناصر العميل لحد من الذين ثبت أنهم مارسوا التعذيب في حقّ المعتقلين. حصلت اللقاءات في حضور مندوب عن وزارة العدل في لبنان ومترجمة. من الأسماء التي تزوّد بها الوفد الكندي، بحسب صفا، نجد عامر الفاخوري، رياض العبدالله، عصام جروان وغيرهم. يستغرب صفا أن تكون المفارقة بمجيء وفد كندي لملاحقة مجرمي الحرب بعد التحرير مباشرة، بينما «تذكّرت الدولة اللبنانية بعد 38 عاماً أن تستمتع إلى شهادات عملاء». وإضافة إلى مطلبه حثّ القضاء على عدم التراخي الآن، والعمل وفق الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المناهضة للتعذيب، والتي تُسقط مبدأ تقادُم الزمن في هذه القضايا، لفت صفا إلى أنّ «أحكام «التغنيج» مهّدت لعودة العميل الفاخوري... فليشمل التحقيق كل العملاء كمجرمي حرب، ووضع اللائحة السوداء أمام قصور العدل ومطار بيروت ومداخل القرى والمدن».

(الأخبار)

(مروان طحطح)

تقرير

«القومي»: انطلاق المنافسة على انتخابات المجلس القوميّ

في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، تُنظّم انتخابات على مستوى المنفذيات داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي، لاختيار المندوبين إلى المجلس القومي، هي مناسبة جديدة ليُحاول فيها كلّ فريق في الحزب انتزاع الأغلبية في المجلس، لأنّه الهيئة التي سنتخبّ في حزيران المقبل المجلس الأعلى الجديد للحزب، والذي بدوره سيختار رئيس الحزب. المشهد لم يتغيّر عمّا كان عليه في الأشهر الماضية: التنافس بين فريق برأسه رئيس المجلس الأعلى النائب أسعد حردان، أما الفريق الثاني فيضم كلّ «المعارَضات» في «القومي»، ويبرز في مقدمها عدد من أعضاء المجلس الأعلى الذين قدّموا استقالاتهم في تموز الماضي. يعمل هؤلاء على التواصل مع القوميين لحثّهم على المشاركة في انتخابات مندوبي المجلس القومي (يحقّ لكلّ شخص مضى على انتسابه إلى الحزب سنتان أن يُشارك في الاقتراع)، وقد أصدروا أمس «نداءً إلى السوريين القوميين الاجتماعيين من أجل الإصلاح والوحدة»، خلاصته الدعوة إلى «تجاوز حالات اليأس أو الاعتكاف أو التمحور التي لا نتيجة منها إلا الضرر بالحزب ومستقبله، وتمكين القيادة المتحكّمة من أن تُقبض على مقدّرات الحزب ومفاصل القرار فيه». ويرد في البيان الطلب إلى القوميين أن يرفضوا «تعليب الانتخابات لأنّ فيها تزويراً للإرادة وحطّاً من قيمة الانتماء القومي الاجتماعي، وقضاءً على الآمال في استعادة الحزب لدوره». فالمعترضون على سياسة حردان الداخلية، يتهمونه بأنّه «شكّل لجنة للتحضير للانتخابات المقبلة، فيها عميد الداخلية وخمسة أعضاء من المجلس الأعلى هم مُقربون من حردان، وتعمل على تعديل القوائم الانتخابية بما يخدم مصالح رئيس المجلس الأعلى»، وهو الأمر الذي تنفيه مصادر الأخير.

يُذكر أنّه في 16 تموز الماضي، قدّم عضو المجلس الأعلى عصام بيطار طعناً لدى المحكمة الحزبية، اعتراضاً على الانتخابات الرئاسية، ووصول فارس سعد إلى الرئاسة، إلا أنّ المحكمة الحزبية «لم تستلم الطعن بحجّة أنّها كانت في عطلة قضائية، وهذه بدعة جرى اختراعها»، بحسب أحد المعارضين لحردان. أما استقالات أعضاء المجلس الأعلى، فامتنع رئيس المجلس الأعلى عن تلاوتها، «واصلاً لم يعد من قيمة لها، فقبل ستة أشهر من انعقاد المؤتمر القومي، يتعذر حلّ المجلس الأعلى».

(الأخبار)

ينفي المقرّبون من حردان اتهامات معارضيه له بتعديل القوانين الانتخابية لمصلحته

تقرير

توقيف رئيس قلم محكمة جنايات بتهمة قبض رشوة!

رضوان مرتضى

نُقل رئيس قلم إحدى محاكم الجنايات الرئيسية ودركي وسمسار أوقفوا أول من أمس، إلى فرع التحقيق لدى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، التهمة الموجّهة إلى رئيس القلم والعسكري الموقوفين هي تقاضي رشوة من السمسار حسين ش. الذي أوقفه الأمن العام بتهمة انتحال صفة عنصر في الأمن القومي في الأمن العام. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإنّ الموقوف حسين ش. كان طرف الخيط الذي قاد إلى توقيف رئيس القلم والدركي لكونه زعم أمام المحقّقين أنّه يقوم بأعمال سمسرة، بالتعاون مع موظفين في أحد قصور العدل. ولدى استجوابه بشأن هويتهما، أقرّ باسم الشخصين المذكورين. فضلاً عن اعترافه بأنّه يتابع ملفات موقوفين من التابعية السورية مقابل مبالغ مالية بعد إيهامهم أنّ مركز خدمته في الأمن القومي في الأمن العام.

أحيل الملف إلى مفرزة تحري الضاحية حيث تبين أنّ الموقوف كان قد أرسل حوالة مالية بقيمة مئة دولار إلى الدركي الذي يخدم في أحد قصور العدل. فضلاً عن أنّ الموقوف المذكور حسين ش. ادّعى أنّه دفع مبلغاً مالياً لرئيس القلم مقابل استحصال الأخير على قرار إخلاء سبيل من أحد رؤساء محاكم الجنايات. وقد تبيّن أن القاضي وافق على قرار إخلاء السبيل، إلا أنّه لا يوجد ما يؤكد أنّ رئيس القلم قد تدخّل مع القاضي للاستحصال على موافقة بشأن طلب إخلاء السبيل المقدّم. وقد ادّعى الموقوف أنّه دفع لقاء ذلك مبلغ 300 ألف ليرة. وبناءً على إشارة النائب العام في جبل لبنان القاضية عادة عون، تحرّك عناصر مفرزة الضاحية لتوقيف كل من رئيس القلم والدركي المشتبه فيهما. وبحسب المعلومات، فإنّ رئيس القلم أنكر كل ما نُسب إليه، مؤكداً أنّه لا يعرف السمسار. فضلاً عن أنّه لم يتبين من تحليل داتا الاتصالات وجود اتصال بينه وبين السمسار المشتبه فيه. أما الدركي، فقد نقلت المعلومات أنه ذكر أنّه طلب المئة دولار من حسين ش. على سبيل الدَّين وإلا ما كان وافق أن تُرسل عبر omt. وعلمت «الأخبار» أنّ عدداً كبيراً من القضاة راجعوا الضباط القائمين بالتحقيق بشأن رئيس القلم الموقوف، كونه معروفاً من قبلهم بحسن السيرة.

قضية

«مماطلة متعمدة» في المتابعة القضائية للاعتراض على قطع أشجار العرج (الأخبار)

هل يُنقذ قضاء العجلة شجر بسري؟

أماك خليله

بعد 13 يوماً من رفعها أمام قاضي الأمور المستعجلة في بعقلين ميراي ملاك، وصل إلى مخفر جزين أول من أمس أمر على عريضة لوقف قطع شجر مرج بسري. وتوجّه عناصر من المخفر أمس إلى المرج لتحقيق من أعمال قطع الأشجار والتثبّت من قانونيتها، تمهيداً لرفع محضر إلى ملاك قبل أن تصدر قرارها في هذا الشأن.

وكان محامون وناشطون تقدموا في 18 أيلول الماضي بطلب أمر على عريضة ضد أعمال القطع التي أدرجها مجلس الإنماء والإعمار، في بيان سابق له، في إطار الأشغال التمهيدية لإنشاء سد وبحيرة بسري، لافتاً إلى أن القطع يأتي بناءً على تراخيص من وزارتي الزراعة والبيئة.

بين بدء عمليات القطع ووصول العريضة إلى مخفر جزين، مرت 13 يوماً من «المماطلة المتعمدة» وفق المحامي علي عباس، أحد المتقدمين بالعريضة. إذ حُوّلت بدايةً إلى مخفر بعقلين الذي استغرق أياماً عدة قبل أن يُقرر عدم صلاحيته المكانية لا يتم في المرج من ناحية بلدات الشوف الواقعة في نطاق بعقلين، بل في الناحية المقابلة التابعة لجزين». وتبلّغ عباس وزميله المحامي هاني الأحمدية من مخفر بعقلين الاثنين الماضي بأنه، بناءً على إشارة مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون، فإن طلبهما سيحوّل إلى مخفر جزين عبر البريد، ما يتطلب خمسة أيام على الأقل قبل وصوله؛ لم ينتظر الأحمدية وعباس البريد، بل نقلا الطلب باليد أول من أمس إلى مخفر جزين، حيث تبلّغا بأن الأعمال «على نحو مبدئي تتم بناءً على ترخيص من وزارة الزراعة ومراسلات من مجلس الإنماء والإعمار». عباس أوضح أنه بموجب المحضر الذي سيرفعه مخفر جزين إلى ملاك، من المنتظر بأن تتخذ الأخيرة قراراً من ثلاثة: إما وقف أعمال القطع للتثبّت من قانونية التراخيص، وإما السماح باستمرارها، أو الطلب من أصحاب العريضة تقديم الأدلة التي تفيد بعدم قانونية القطع.

> بيع الشجر حطباً سرقة للمال العام، كون الدولة دفعت ثمن الأشجار من ضمن الاستملاكات

وفيما الدولة، بقضائها وقواها الأمنية، تتمهّل في التدقيق في ما يحصل في مرج بسري، ينجز متعهد موسى الأثرية ودير القديسة صوفيا من وادي بسري إلى تلة مقابلة في نطاق البلدة، علماً بأن وزير الثقافة محمد داوود أثناء تفقّده لأعمال التقييم الأثري الذي تقوم به المديرية العامة للآثار في الوادي، استباقاً للبدء بتنفيذ مشروع السد، قال إن «لا مانع من نقل الكنيسة والدير للحفاظ عليهما بدلاً من أن يهدمهما السد، على غرار تجارب مماثلة حصلت في دول أخرى».

جبايا من المتعهد على الشجر المقطوع الذي دفعت ثمنه لأصحابه عند استملاك العقارات التي سيمر بها السد».

على صعيد متصل، أسفر اجتماع بين أهالي مزرعة الضهر وراعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران مارون العمار، الجمعة الماضي، عن رفض نقل كنيسة مار موسى الأثرية ودير القديسة صوفيا من وادي بسري إلى تلة مقابلة في نطاق البلدة، علماً بأن وزير الثقافة تمر يومياً عشرات الآليات التي تحمل جذوع الشجر المعمّر، فيما كثرت «بسطات» بيع حطب بسري على أبواب الشتاء. وفي هذا السياق، لفت عباس إلى أن المتاجرة بحطب بسري «تُعد سرقة علنية للمال العام. فالمشروع يُنفذ بموجب قروض تُسدد من المال العام، فيما الدولة لا تستوفي

تقرير

طلاب حقوق «ممنوعون» من الدكتوراه في «اللبنانية»

فاتن الحاج

نحو 20 طالباً يحاولون، بلا طائل، إحدى الطالبات في العلوم السياسية «أننا آخر دفعة من نظام دراسة الأربع سنوات، والعدالة تقتضي أن نكمل دراسة الدكتوراه وفقاً لشروط النظام القديم وليس الجديد».

يومها، رفع الطلاب كتاباً إلى رئاسة الجامعة يطالبون فيه بإلغاء شرط المعدل (20/12) وامتحان القبول، وتطبيق المرسوم الرقم 900 بتاريخ 1983/8/4 (النظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة اللبنانية)، لا سيما أنّ مرسوم إنشاء معهد الدكتوراه الرقم 74 بتاريخ 2007/2/22 قد بني عليه. ورأوا أنّ الشروط المضافة على طلاب المنهج القديم (الذين نالوا كل شهاداتهم من الجامعة)، ليست وسيلة لرفع مستوى الجامعة بقدر ما هي «مجزرة» أكاديمية بحق طلاب اجتازوا بنجاح امتحانات الإجازة التعليمية، ثم امتحان القبول والتطبيق المرسوم الرقم 900 بتاريخ 1983/8/4 (النظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة اللبنانية)، لا سيما أنّ مرسوم إنشاء معهد الدكتوراه الرقم 74 بتاريخ 2007/2/22 قد بني عليه. ورأوا أنّ الشروط المضافة على طلاب المنهج القديم (الذين نالوا كل شهاداتهم من الجامعة)، ليست وسيلة لرفع مستوى الجامعة بقدر ما هي «مجزرة» أكاديمية بحق طلاب اجتازوا بنجاح امتحانات الإجازة التعليمية، ثم امتحان القبول والتطبيق المرسوم الرقم 900 بتاريخ 1983/8/4 (النظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة

يحاول 20 طالباً منذ سنتين التسجيل في المعهد وفق المنهج القديم (هيثم الموسوي)

على الحافة

جمعيات الكرتون تلاحق البلاستيك!

حبيب معلوف

رغم المخاطر التي تحملها الكثير من المشاريع المصنفة «بيئية»، والتي لا تقل خطورة عن الأزمات الاقتصادية، لا يزال الإطار المدني الذي يفترض أن يواجهها في حالة انحدار دراماتيكية!

لطالما حلم البعض، في فترات تاريخية متباعدة، بإنشاء جمعيات وحركات وتجمعات وائتلافات وأحزاب بيئية لتشكيل قوى وازنة وموازية... الا انها لم تنجح حتى الساعة في ذلك.

آخر محاولات تجميع القوى المدنية المهتمة بالشأن البيئي العام جرت مؤخراً لتأسيس «تحالف بيئي وطني» يتصدى للمشاريع التي تحضر للبنان، كاستباحة الطبيعة والاقتصاد بكثير من السدود المائية غير الضرورية والمكلفة (بما يرتّب ديوناً) والمخرّبة للنظم، والتسرع بالسير في خيار التنقيب عن النفط والغاز في غياب استراتيجية للطاقة، واستمرار العمل العشوائي للمقالع والكسارات والمرامل وشركات الاسمنت من دون تحديد الحاجات الحقيقية لهذا القطاع، ومحارق النفايات الخطرة وخطط الطوارئ السيئة لادارة هذا الملف... اضافة الى مواضيع أخرى كثيرة.

عقد هذا التحالف اجتماعاً أول ناجحاً لناحية شموليته جميع الأطراف البيئية، باستثناء «الجمعيات الغنية» التي لا تتجاوز عدد أصابع اليد. وهي جمعيات تملك موازنات ضخمة وتدخل في مشاريع مع أطراف محلية ودولية، وتتجنب اي مجابهة يمكن أن تضر بمصالحها التمويلية.

وضعت لجنة انبثقت عن هذا «التحالف» أهدافا نبيلة وعامة جدا، مع محاولة وضع صيغة تنظيمية معقولة، لم تجد خواتيمها السعيدة لعدم اكتمال نصاب الاجتماع الثاني الموسع الذي غاب عنه تجمعان، هما الأكبر لناحية عدد الجمعيات التي يضمانها، بسبب تزامن موعد الاجتماع مع تحضيراتهما لإطلاق مشروع ممول من الاتحاد الاوروبي بمليون يورو تحت عنوان «بحر بلا بلاستيك»! جرى ذلك في وقت أوقف الاتحاد الأوروبي 17 مليون دولار كانت ستذهب لانشاء معامل لمعالجة النفايات عبر وزارة التنمية الإدارية، ما يطرح علامات استفهام كبيرة حول دور ممثلي الاتحاد في تسهيل الاستثمارات الاوروبية في تقنيات خطرة (مثل محارق النفايات) وفي ترويض الجمعيات وتفكيك التحالفات، بالتعاون مع السلطات المعنية التي تنفذ سياسات، اقل ما يقال فيها انها غير حميدة وليست في مصلحة الطبيعة ولا البيئة ولا الاقتصاد!

المعروف أن بعض الجمعيات المستفيدة من المنحة كانت تعمل، تاريخياً، على جمع الكرتون والورق وتسليمهما لمصانع اعادة تصنيعها، وقد سال احد الظرفاء، تعليقاً على المشروع الاخير لهذه الجمعيات: «كيف لجمعيات الكرتون أن تنفذ البلاستيك من الغرق في البحار؟»، في اشارة الى إهمال قضايا النضال في إطار جماعي ووطني، والاهتمام بمشاريع شبه فولكلورية، شبيهة بحملات «الأزرق الكبير» على الشاطئ كل سنة (منذ أكثر من 15 عاماً)... والتي انتهت بوجود اكبر مطمرين على الشاطئ (في برج حمود والكوستابرافا) واستمرار مكب طرابلس الشاطئي في التوسع، من كثرة «التوعية» التي ساهمت بها هذه الحملات!

بات ملحا اعادة طرح الأسئلة حول التمويل الكبير لحملات ومشاريع سطحية، مقارنة بعمق المشكلات التي يواجهها مجتمعنا وطبيعتنا. فهل هي لرفع العتب ام من اجل الاستثمار ام الالهاء؟ وما قصتنا مع الحملة على النايلون او البلاستيك بالتحديد، في وقت لسنا نحن من صنّعه وسوقه كل تلك السنوات، بل تبنينا استخدامه واستهلاكه كما تبنينا الكثير من النظريات والأفكار المستوردة؟

نعم، لقد استسهلنا تبني الفكر العملي وتخلينا عن الفكر النظري، وفضلنا الأجوبة الجاهزة على الاسئلة، كما تخلينا عن قيم الاستدامة لمصلحة قيم التجديد او ما يسمى «الموضة» التي تروج لاسباب تجارية وانتاجية واستثمارية. ثم تأتي اليوم جمعيات النايلون، التي كانت حتى الأمس القريب جمعيات من كرتون، لتطلب منا أن نتخلى عن البلاستيك، من دون أن تتخلى هي عن فكرها المنبهر بكل ما هو «فرنجي»، ومن دون أن تتخلى عن فرديتها، بدليل انها ضحت بالعمل مع تحالف كبير له أهداف فكرية وحضارية بديلة وعميقة وثورية، من أجل حملات شكلية لا قيمة لها إلا بكونها ممولة من الاتحاد الاوروبي؟!

ليس جنوح الجمعيات التمويلي والاستثماري وحده من شكل عاملا محبطا لعمل التحالف الذي كان ينوي العمل لتغيير الاستراتيجيات والسياسات، وهو إطار أفضل الممكن للتغيير والمساهمة بالخروج من المشاكل الخطيرة التي تضرب الموارد ومقومات الحياة في لبنان من ماء وتربة وهواء وغذاء. هناك عوامل اخرى مساهمة في تعثر لقاءات وتحالفات يفترض أن تكون تطوعية ومستقلة وهادفة وأكثر تمثيلا لمصالح المجتمع. وهي صفات باتت نادرة في بلد مثل لبنان، شهد موجة صعود «تيارات» سياسية، لمجرد انها حصلت على تمويل مهم وصدف كثيرة وضعتها في «جنة» الحكم، ولم تحتج لكثير عناء من اجل انضواء عقائد وخلفيات فكرية وبرامج سياسية وانمائية بعيدة المدى، واكتفت بتلزيم شركات لوضع برامج استثمارية في كل القطاعات، بغض النظر عن أثرها الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

كان يفترض بالتحالف المدني البيئي أن يقدم نموذجا مختلفا للعمل والاهتمام بالشأن العام، بعيدا عما هو سائد على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والطائفي... لكنه لم ينجح بالتبلور حتى الآن، مع الأسف الشديد.

رغم كل ذلك، ومع أن إطار الائتلافات والتحالفات لم يكن الإطار الأفضل للنضال البيئي الحقيقي الذي كان يحتاج الى انتاج ايديولوجيا جديدة بكل ما للكلمة من معنى لناحية الشمولية والعمق، واطار تنظيمي أكثر التزاما من أطر الائتلافات التي تحافظ على المصالح الخاصة والخصوصيات والتناقضات للاطراف... لا يزال هناك بصيص ضوء.

الأمل ليس مقطوعا في حال تم تبني المبدأ الذي يقول إن «الوحدة ليست قيمة عليا»، بل القيمة التي يفترض السعي اليها هي تحقيق الأهداف ذات القيمة الأعلى مثل الثبات على مبدأ الدفاع عن اسس الحياة. وان التخفيف من العدد وعدم الانشغال بضرورة أن يكون «الجميع» مشاركاً، بات مفهوما ومقبولا ومطلوبا من أجل التقدم أكثر، تماما كما حصل مع ائتلاف النفايات، الذي بدأ متعثرا ومتناقضا وانتهى، كما في مطالبه التي عرضها في الاعتصام الاخير أمام وزارة البيئة، واثقا واستراتيجيا أكثر من الحكومة والوزارة المعنية نفسها.

يبقى أن تحولاً كبيراً في التعاطي مع القضايا البيئية حصل في السنوات الاخيرة، قد يكون في مصلحة البيئة رغم التراجع الدراماتيكي في كل الملفات الرئيسية. وقد رسخ هذا التحول قاعدة جديدة تقول: «ليس كل من يعمل داخل الجمعيات بيئياً، وليس كل من هو خارجها غير معني بالبيئة». لا بل يمكن الجزم ان القضايا الحياتية والبيئية الكبرى خلقت رأياً عاماً جديداً ذا حس نظيف، لم تلوثه التمويلات بعد. ويمكن ان يشكل رافعة لحركة بيئية جديدة، اذا ما كانت تستند الى خلفية فكرية عميقة ومتينة واتجاهات نضالية حقيقية واطار تنظيمي مناسب.

منبر

حلول سريعة برسم الدولة الحكيمة

فرحات فرحات *

تعاني الدول من انهيار أسعار صرف عملتها مقابل العملات الأجنبية الأساسية عند كل أزمة. في ايران، مثلاً، انهارت العملة إلى حدود غير مسبوقة بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني وفرضه عقوبات على الشركات والدول التي تتعامل مع السلطة الحالية، فاعلنت كبريات الشركات الدولية، كـ«بوينغ» و«ايرباص» و«توتال» وقف خططها الاستثمارية هناك، وانسحاب شركات من السوق الإيرانية وسحبها لأرصدة في مصارف، ما شكّل ترية غير مستقرة سياسياً وعملاً سلبياً مهدداً للعملة المحلية.

الأمر نفسه حصل في تركيا، بعد محاولة الانقلاب قبل عامين، وسجن عشرات الآلاف من رجال الأعمال وكبار الموظفين الكبار ورجال الأمن وموظفي القطاع العام، وبعدما تحولت السلطات كلها في يد رجل واحد وما أعقب ذلك توتر أميركي - تركي.

أما في لبنان، فقد شكل الوضع النقدي، دائما ومنذ عام 1993، عاملاً سلبياً. ورغم الأموال المتدفقة نتيجة حركة الإعمار، إلا أن سياسة تثبيت سعر الصرف للعملة المحلية في ظل تدفق مليارات الدولارات كودائع مصرفية لدول وحكومات بالعملة المحلية، مع استدانة عشرات المليارات وضخها في السوق المحلي كاستثمارات في البنى التحتية وفي المشاريع الصحية والتربوية وغيرها، اعتبر ضربة غبية. إذ كان الهدف منها أعطاء ضمانة لأصحاب الودائع الكبيرة على أموالهم، ناهيك عن أسعار الفائدة الخيالية التي كانت أكبر من أي إيرادات استثمارية، داخلياً أو خارجياً، وعن تعارض التثبيت والطمأنة مع الأرباح التي يجب أن تكون ناتجة عن المخاطرة التي يتكبدها صاحبها. وبدل أن ينفق مصرف لبنان مليارات الدولارات من ودائعه وموجوداته من أجل سعر اسمي غير واقعي، كان الأجدر أن يكون للعملة هامش حركي عال ومنخفض، تتحرك بموجبه وتشكل عاملاً داعماً، وتساهم في لجم السياسي المتغلب الذي يراهن على أوراق خارج حدود وطنه، فيعلو صوته على شريكه في الوطن عند كل هزّة أمنية تهتز معها أركان إقتصاد وطنه..

من هنا، ما الإجراءات الكفيلة بدعم الاقتصاد الحالي والعملة المحلية:

1) خفض أسعار الفائدة للقروض الإنتاجية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع وضع سقف لها لا يتجاوز الـ100 ألف دولار، مع تقديم دراسة جدوى لفعالية التمويل والمشروع.

2) مراقبة حسن صرف القروض السابقة المدعومة من مصرف لبنان ومن المؤسسات الرديفة (كفالات) وإرجاعها للدولة إذا لم تصرف على مشاريع إنتاجية مع غرامات على المخالفين.

3) إعادة النظر بسياسات التسليف والشروط التعجيزية، والقروض المجنونة التي توزع غب الطلب لأصحاب الحظوة.

4) الوصول الى حلول سريعة لتصدير المنتجات اللبنانية من خلال سوريا والأردن فالعمق العربي.

5) فرض ضرائب عالية على المستوردات التي لها مثيل لها في الصناعة اللبنانية. والمثيل لا يكون شركة أو معملاً لجهة سياسية، بل قطاع يعمل به آلاف العمال والموظفين.

6) وضع هامش تذبذب لسعر صرف العملة الوطنية، سيؤدي حكماً في ظل الظروف الراهنة إلى تدهور والى اضعاف الكتلة التضخمية الناتجة عن زيادات الأجور السابقة.

7) مراقبة ارتفاع الأسعار في الأسواق الداخلية خصوصاً للسلع الإستهلاكية الضرورية. وهنا يمكن أن تتعاون شرطة البلديات مع المراقبين من الوزارات المختلفة.

8) هامش التذبذب سيؤدي الى زيادة القدرة التنافسية للصادرات اللبنانية التنافسية أصلاً والتي لها أسواق خارجية وتتمتع بنوعية جيدة، كما يزيد الطلب عليها داخلياً. وسيؤدي حكماً بالأسر إلى خفض الإستهلاك القادم من الخارج.

9) إعطاء أوامر للدولة كمستهلك أساسي وحيوي بشراء جميع التلزيمات والسلع من منتجين محليين مباشرين ومن دون وسطاء.

10) حُسن رقابة نوعية الإنتاج المحلي الصناعي والزراعي، ورفده بإجراءات لتقويمه وتطويره وتحسين جودته.

11) قيام أسواق داخلية مباشرة لتسويق المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية أسبوعيا من المنتجين والصناعيين إلى المستهلكين، ويمكن للبلديات والتعاونيات في شتى الأقضية لعب دور حيوي في هذا الشأن.

12) تشجيع المؤسسات الصغيرة على الصمود والمجابهة عبر سياسات تحفيزية، مثل اعطائها إمكانية الضمان الإختياري لعمالها وعائلاتهم ما يزيد إيرادات الضمان الاجتماعي ويخفض عليهم التكاليف الصحية.

13) إعطاء حوافز للمؤسسات الصغيرة عن طريق أسعار وضرائب منخفضة للهيكلية القانونية، الملكية الفكرية، الإنضمام إلى غرف التجارة والصناعة، التدريب الفعال ذو الكلفة المخفضة في شتى الحقول والمجالات لأصحابها وموظفيها والعاملين بها.

14) ضرائب تحفيزية، إذ من غير المنطقي أن تكون الضريبة متساوية لكافة المؤسسات والقطاعات وفي جميع الفروع الاقتصادية، بل الأجدر توزيعها حسب جدول الإيرادات (دائرة كبار المكلفين تلعب دوراً مباشراً).

15) جميع المؤسسات التي تعمل على الأراضي اللبنانية يجب أن تسعر سلعها بالعملة الوطنية، ولا يجب أن تتعامل إلا بالليرة اللبنانية، هذا ما تفعله أكبر الدول السياحية في المنطقة والعالم (فنادق، مطاعم، محلات كبرى، شركات اتصالات، الخ) ما يساهم في زيادة الطلب عليها.

16) السحوبات من الصراف الآلي لا يجب أن تتم إلا بالعملة المحلية حتى ولو كان الحساب بالدولار أو بالين، فإجراءات السحب يقوم بها صاحب الحساب لأنه يقطن في دولة، وهذه الدولة لديها عملة محلية؛ مع العلم أن هذا الإجراء يخفض المضاربات وأي أسواق موازية لأن السحب يتم عبر سعر معترف به.

17) السعر عبر محلات الصرافة سعر رسمي معلن بشكل واضح للعيان وللمارة، ويجب إعطاء فاتورة بموجب أي عملية تتم داخل تلك المحال، التي عليها أيضاً أن تكون مرخصة من الجهات المعنية.

18) صرف مبلغ 200 مليون دولار لمؤسسة الإسكان المحدود الذي لا يتجاوز حجم القرض فيه مئة ألف دولار يساهم بشكل مباشر في دعم القطاع العقاري إلا أنه لا يسبب فجوة تضخمية، كما يساهم في دعم قطاع المفروشات والأدوات المنزلية وخلافه.

19) محاسبة المصارف التجارية التي تدخلت في المضاربات على العملة المحلية من خلال دولرة ودائعها وودائع زبائنها بفعل المنافسة في ما بينها وإعطاء فوائد مرتفعة وصلت الى 16% للودائع المتوسطة و20% على الودائع الكبرى، نتيجة الفروقات في أسعار الفوائد بين الليرة والدولار خصوصاً خلال العامين الماضيين.

20) تحويل سياسات إعطاء القروض من استهلاكية الى استثمارية، فقرض السيارة استهلاكي، وقرض 10 آلاف دولار يستخدم للسياحة الخارجية أو خلافه استهلاكي، وتحويل نسبة كبيرة إلى تمويل المشاريع الصغيرة، أو موجهة لشراء منتجات محلية، والمصارف التجارية يمكن لها القيام بتعاقدات وتعاون مع منتجين محليين في حقول ومجالات متنوعة.

هذه الإجراءات يمكن إعتمادها سريعاً وغير مكلفة نوعاً ما على الدولة التي نقطن بها، إلا أن إرتداداتها سريعة وفعالة.

* مستشار اقتصادي ورجل اعمال

كأس الأندية العربية

انتهى مشوار فريق النجمة في كأس الأندية العربية لكرة القدم، بعد أن خرج من المسابقة بخسارته أمام مضيفه الترجي التونسي إياباً 0-2، ليلحق بفريق العهد الذي سبقه وأن خرج من البطولة، وتنحصر منافسته هذا الموسم في الدوري والكأس المحليين

النجمة يعود إلى الساحة المحليّة بعد خروجه عربيّاً

اختلف المشهد كثيراً بين بيروت وتونس في الدور الـ32 من مسابقة كأس الأندية العربية لكرة القدم. ففريق النجمة، ممثل لبنان الثاني في المسابقة الذي أحرز ضيفة الترجي التونسي ذهاباً وأهدر فوزاً في الوقت القاتل حيث تعادل 1-1، بدا ضعيف الحيلة في تونس. لم يخسر النجمة، لكن الترجي فاز بسهولة 2-0. استحقّ صاحب الأرض الفوز، حيث ظهر بصورة مختلفة كلياً عن تلك التي ظهر عليها في بيروت. بدا التونسيون أنهم تعلّموا درساً في بيروت، فلم يتركوا مجالاً لضيوفهم لتكرار سيناريو الذهاب. احترم التونسيون خصمهم هذه المرة، وقدّم بطل أفريقيا عرضاً يليق بلقبه، أمام جمهور كبير ملأ الملعب تشجيعاً، فكان فريقاً هجومياً مع مجموعة مفاتيح يأتي في طليعتها طه ياسين الخنيسي مسجّل الهدفين في الدقيقتين 21 و78. كان بإمكان المضيف الخروج بنتيجة أكبر، لكنه بدا أنه اطمأن إلى النتيجة في ظل ضعف حيلة الخصم اللبناني الذي افتقد بشكل كبير إلى جمهوره الذي أزره في بيروت.

فالنجمة بدا وديعاً غير قادر على مجاراة خصمه، لا دفاعياً ولا هجومياً. يكفي أن التهديد النجماوي الأول كان في الدقيقة 65 عبر تسديدة نادر مطر التي لم تصب المرمى، لتكوين فكرة عن الواقع الفني للفريق. صحيحٌ أن النتيجة لم تكن كبيرة، لكن في الوقت عينه لم يظهر النجمة بالصورة المطلوبة. بدا الفارق الفني كبيراً، ضغط هجومي تونسي أربك دفاعات النجمة وخصوصاً قلبي الدفاع علي السعدي وقاسم الزين. سجّل التونسيون مبكراً عبر هدف فيه جانب من الحظ عبر الخنيسي في الدقيقة 21، قبل أن يتلقّى النجمة ضربة معنوية كبيرة بطرد حارسه عباس حسن بعد ارتكابه خطأً قاسياً خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 41.

قدّم الفريق التونسي اداء افضل بكثير من مباراة الذهاب في بيروت (عدنان الحاج علي)

> انحصرت منافسة النجمة في الدوري والكأس المحليين

لعب النجمة أكثر من خمسين دقيقة بصفوف منقوصة، وهو أمرٌ يُسجل لهم بالصمود حتى الدقيقة 78 قبل أن يتلقوا الهدف الثاني. لم ينجح خطا الوسط والهجوم في صناعة أي خطر يخفّف العبء عن خط الدفاع. تاه مطر والتونسي مراد الهذلي ومن أمامهما إيساكا وفايز شمسين ووقعوا فريسة مدافعي الترجي.

أما إدمون شحادة فخرج مع طرد الحارس عباس حسن إفساحاً في المجال أمام دخول الحارس الثاني أحمد تكتوك.

انتهى مشوار النجمة وهو سيعود الى بيروت، لينحصر تركيزه في الدوري المحلي حيث سيرتاح حتى العشرين من الشهر الجاري حيث سيواجه البرج في الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني.

وبعد المباراة، عبّر مدرب النجمة محمد عبد العظيم، عن أسفه الشديد لخروج فريقه من البطولة العربية قائلاً في مؤتمر صحافي بعد نهاية المباراة: «للأسف الشديد لم أكن أتوقع أن يحصل السيناريو الذي عشناه في الشوط الأول بخروج حارسنا الأول بالبطاقة الحمراء. أعددنا للقاء كما يجب ودرسنا منافسنا جيداً، لكن الأخطاء التكتيكية التي وقعنا فيها خصوصاً في الفترة الأولى جعلتنا ندفع الثمن باهظاً. واجهنا اليوم فريقاً كبيراً ولم يكن بالإمكان مباغتته، خصوصاً في ظل النقص العددي الذي لعبنا به، وأعتبر أن البطاقة الحمراء لحارسنا الأول أفقدتنا توازننا، كما أن حساباتنا كلها سقطت لأننا لم ننتظر هذا السيناريو».

وأضاف «أشكر اللاعبين على كل ما قدموه أمام الترجي وخصوصاً في الشوط الثاني الذي حاولنا خلاله أن نغلق كل المنافذ أمام منافسنا. الأكيد أننا سنستفيد من المواجهة كثيراً، كما أن خروجنا من المسابقة العربية سيمكّننا من التركيز على سباق الدوري اللبناني وسباق الكأس».

(الأخبار)

كأس الاتحاد الآسيوي

المواجهة اللبنانية الكورية تتجدّد من بوّابة الأندية

عبد القادر سعد

ستتجدّد المواجهة اللبنانية-الكورية الشمالية في كرة القدم، لكن هذه المرة من بوابة الأندية والمنتخبات. فقد تأهّل فريق 25 أبريل الكوري الشمالي إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لمواجهة فريق العهد الذي تأهّل أول من أمس على حساب الجزيرة الأردني. تأهّل الفريق الكوري الشمالي بعد إلى أولمبياد طوكيو 2020.

> ينتظر الجمهور اللبناني قرار الاتحاد الآسيوي حول مكان إقامة نهائي المسابقة

وما إن توضحت صورة الطرف الثاني في النهائي أي فريق 25 أبريل الكوري الشمالي حتى طرح سؤال رئيس: أين ستقام المباراة النهائية؟. فالنظام في كأس الاتحاد الآسيوي ينصّ على أن نهائي المسابقة يقام بالتناوب بين شرقيّ آسيا وغربيّها سنوياً. وكانت نهائي النسخة الماضية قد أقيم في العراق مع تأهّل القوة الجوية إلى النهائي حيث أحرز اللقب. وعليه، فإن نهائي هذا العام سيقام في شرقيّ القارة. لكن وصول فريق من كوريا الشمالية إلى النهائي طرح تساؤلات حول إمكانية نقل المباراة إلى ملعب محايد إفساحاً في المجال أمام تسهيل عملية نقل المباراة تلفزيونياً، وهو أمرٌ غير وارد في حال أقيمت المباراة في كوريا الشمالية، كما تنص أنظمة الدولة. فحين لعب منتخب لبنان في بيونغ يانغ لم يتمكّن الجمهور اللبناني من متابعة المباراة لعدم نقلها تلفزيونياً. لكن بالنسبة إلى النهائي، فمن الصعب أن يقام دون بث تلفزيوني في ظل عقود ضخمة ومعلنين وعائدات مالية ترافق مثل هذا الحدث. هذه الظروف طرحت فكرة إقامة المباراة في بلد محايد يسمح بنقل المباراة تلفزيونياً. ونظراً لكون الفريق الشرق آسيوي هو كوريا الشمالية بدا أن الصين كاحتمال وارد ستستضيف النهائي. لكن الخيار الماليزي مطروحٌ بقوة أيضاً لعدة أسباب، منها سهولة الدخول إلى ماليزيا من دون الحاجة إلى تأشيرات دخول بعكس الصين. كما أن المقر الرئيس للاتحاد الآسيوي هو في كوالامبور، وبالتالي ستكون إقامة النهائي في العاصمة الماليزية أسهل لوجستياً. لكن يبقى القرار رهناً باجتماع لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي التي ستتخذ القرار حول إذا ما كان سيقام النهائي في بيونغ يونغ او يتم نقله إلى بلد محايد سيحدده الاتحاد الآسيوي للعبة.

لكن إقامة النهائي في أي بلد لن تغيّر من واقع أن نادي العهد سيفتقد إلى جمهوره الكبير الذي أزره في بيروت والذي لعب دوراً رئيساً في الفوز، كما نقل مدير الفريق محمد شري عن لاعبي الفريق الذين أكدوا أنه لولا الجمهور في المدينة الرياضية لما فاز العهد. حضور جماهيري تاريخي للعهد دفع بإدارة النادي إلى إصدار بيان شكرت فيه هذا الجمهور «الذي واكب الفريق في النهائي بأعداد غير مسبوقة، وقد كان طوال أوقات المباراة مثالاً يُقتَدى به في التشجيع الراقي والنظيف». كما شكر النادي كل من أسهم في تنظيم حضور الجمهور وترتيبات حضور المباراة «ولا سيما روابط نادي العهد في المناطق والقرى التي عملت بإخلاص واندفاع تحت إشراف دقيق من الرابطة المركزية لنادي العهد».

وعاهدت إدارة نادي العهد جمهورها وجماهير الكرة اللبنانية على «العمل بتفانٍ وإخلاص لتحقيق إنجاز نوعي للكرة اللبنانية بهمة اللاعبين الأبطال والجهاز الفني الذين أظهروا ثبات أقدامهم عند الاستحقاق الكبير».

> تعادله سلباً مع ضيفه هانوي تي تي الفيتنامي 0-0 إياباً في بيونغ، في حين كان الفريقان قد تعادلا 2-2 ذهاباً في هانوي. ولا شكّ أن مهمة الفريق اللبناني لن تكون سهلة في ظل تطوّر الكرة الكورية الشمالية. فمنتخبها فاز على المنتخب اللبناني في افتتاح تصفيات كأس العالم وأسبا في 5 أيلول الماضي 0-2 في بيونغ يانغ. أما منتخبها دون 16 عاماً فقد تأهّل إلى نهائيات كأس آسيا لفئته، في حين تأهّل المنتخب الكوري الشمالي الأولمبي إلى التصفيات النهائية للقارة والمؤهّلة

شكرت إدارة نادي العهد جمهورها الكبير الذي أزر الفريق امام الجزيرة الاردني (عدنان الحاج علي)

فيتشر

تفاوت واضح بين ميزانيات الأندية الـ12 المتنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم. أرقامٌ كبيرة لدى البعض ومتواضعة لدى البعض الآخر، وهي تكشف السبب في الفوارق الفنية المتوقّعة بين فرق مقدمة ووسط وذيل الترتيب

أثرياء وفقراء في الدوري اللبناني لكرة القدم

ميزانيات الأندية بين المبالغة والتقشّف

شربل كريّم

غالباً ما يتكتّم رؤساء وإداريّو الأندية على الأرقام التي ستصرفها أنديتهم خلال الموسم الكروي. هم يفضّلون عدم الكشف عن الجوانب الماليّة والميزانيّة المرصودة لأسباب مختلفة، منها ما يرتبط بالجهات الداعمة بالنسبة الى البعض، ومنها لإبعاد «مطامع اللاعبين» عن خزائنهم المالية بالنسبة الى البعض الآخر.

لكن بدا في الفترة الأخيرة أن القيّمين على الأندية لا يجدون حرجاً في الحديث عن الميزانيات المرصودة من قبلهم لموسم (2019-2020)، منها بأرقام دقيقة، ومنها بأرقام تقريبية. وطبعاً يرى البعض في هذه الخطوة مساحة للإضاءة على مشكلة مشتركة تسبّب لهم الإرباك، وأيضاً لتوجيه رسائل مختلفة الاتجاهات الى جهات داعمة أدارت ظهورها لهم.

لكن الحقيقة أن الكلام عن الصعوبات المالية يأتي من واقع تعيشه البلاد عامةً على الصعيد الاقتصادي إلى درجة جعلت أحد مسؤولي الأندية يقول بصراحة إن مجموعة من الداعمين لناديه ذهبوا الى الاستدانة لإنقاذ مصالحهم، ومنهم من أغلقها تماماً، والبعض الآخر عاش ظروفاً صعبة بسبب تراكم الديون عليه.

أزمةُ تعيشها فرقٌ أخرى لناحية ابتعاد المال السياسي عنها بفعل انتفاء السبب عند السياسيين لدعم أندية الكرة، وخصوصاً مع انقضاء الانتخابات وعدم حاجتهم إلى أصوات الجماهير. وهذه الأزمة المختلفة الوجوه لا شك في أنها سترخي بظلالها السلبية على المستوى الفني الذي يبدو مع انطلاق الموسم مختلفاً بين فرقٍ وأخرى.

وهنا يقفز الحديث نحو مسألة أساسية، وهي تقسيم فرق الدوري الى ثلاثة مستويات: الاول يضم ثلاثة فرق لا تعيش مشاكل مالية، بل بإمكانها تأمين ميزانياتها الضخمة والمبالغ فيها احياناً، قياساً بواقع اللعبة، وهي فرق الأنصار، والنجمة، والعهد. أما المستوى الثاني فيضم الفرق الميسورة التي تعرف كيفية إيجاد التوازن موسماً بعد آخر على الصعيد المالي من دون أن تعيش أوجاع الرأس لناحية اتخاذ خطوات تفوق قدراتها المالية. ويبقى المستوى الثالث الذي يضم تلك الفرق التي تعيش حالة تقشف، وهي التي يمكن أن تكون موجودة في دوامة الهبوط الى الدرجة الثانية.

المستوى الاول

لا يخفى أن الميزانية الاعلى هي تلك التي وضعها نادي الانصار، أملاً إنهاء صيامه المستمر منذ عام 2007 واستعادة لقب الدوري الذي حمله 13 مرة. ميزانية «الزعيم» تقارب 3 ملايين دولار، وهو أمر غير مستغرب في ظل آلية العمل الانصارية، إن كان على مستوى الإعداد للمباريات أو على صعيد التعاقدات التي فرضت رواتب عالية. وفي الشقّ الاول، وبما أن الادارة تشير دائماً الى أنها تعمل على تأمين أفضل الجوانب التحضيرية للقاءات لتأمين نتائج إيجابية، فإن كل مباراة يمكن أن تصل كلفتها بالنسبة اليها الى 8 أو 9 آلاف دولار بين المصاريف الخاصة بها والإقامة في الفندق وغيرها من الامور اللوجستية.

اما الرواتب فتصل شهرياً الى ما يقارب 100 الف دولار، وهو أمر طبيعي، إذ إن الانصار كان قد تعاقد مع مجموعة من النجوم المحليين والاجانب أصحاب الرواتب المرتفعة وبعقود احترافية، وهي خطة يعتبرها البعض مغامرة، لأن النتائج قد لا تصبّ في مصلحته في نهاية المطاف، بفعل المنافسة الحامية الوطيس الموجودة مع النجمة والعهد.

ويشرح أمين سر الانصار عباس حسن الصورة العامة قائلاً: «طبعاً القيمة المالية التي يدفعها النادي لتعزيز صفوف فريقه ليست كافية، بل هناك عوامل يفترض أن تتوافر لحماية هذا الاستثمار؛ فارتفاع مستوى الدفع المالي يجب أن يترافق مع جوانب أخرى عبر صرف الاموال لتأمين أفضل الظروف الفنية، منها مثلاً مواكبة التطوّر التكنولوجي المكلف، لكن المفيد للاطلاع الدائم على حضور اللاعبين وجاهزيتهم، وهو ما تؤمّنه على سبيل المثال اجهزة خاصة تسمح للمدرب بمطالعة البيانات واختيار اللاعبين الأفضل للعب في المباريات، وبالتالي تحقيق النتائج المطلوبة».

ويضيف: «ببساطة، الميزانية العالية تثمر إذا ما ترافقت مع عمل إداري محترف يحميها».

كلامٌ منطقي، لكنّ هناك ظروفاً أخرى ايضاً يمكن ان تقضي على الاستثمار، وهي ترتبط باللاعب نفسه وطريقة عيشه خلال حياته اليومية، وهو الامر الذي يقلق الأندية عامةً.

المهم أنه في موازاة عمل أندية المقدّمة على رفع مستوى التنافس الاداري، احترافياً ومالياً، أسهم ارتفاع قيمة العقود وحجم التعاقدات في تضخّم كبير على الساحة الكروية، فارتفعت ميزانية النجمة الى 1,6 مليون دولار هذا الموسم، وذلك في موازاة العمل الاداري الدؤوب والدقيق لإيجاد التوازن في ما خصّ الرواتب المدفوعة، فكان التخفيض في مكانٍ ما، ودفع المبالغ العالية لأولئك الذين يستحقونها.

> أزمة مالية مختلفة الوجوه تقضّ مضاجع غالبية أندية كرة القدم

في المقابل، ورغم عدم نشاطه الواسع في سوق الانتقالات، قاربت ميزانية العهد تلك الخاصة بالنجمة، وهو أمر معروف، لكون بطل لبنان كان قد ضخّ فيه العديد من نجوم اللعبة في المواسم القريبة الماضية، وكان السبّاق في جذبهم اليه عبر منحهم رواتب لم يكن بإمكان الأندية الاخرى دفعها لمنافسته في السوق، ما منحه بالتأكيد الافضلية الفنيّة عليها، فكانت النتيجة رفع عدد ألقابه الى سبعة في الدوري، منها ثلاثة متتالية.

المستوى الثاني

الخطوات التي اتخذتها «الأحصنة الثلاثة» لمقدّمة الترتيب هي ما يمكن الاشارة اليه للتصويب على ما يمكن أن يفرض فوارق فنية بين فرق المستوى الأول وتلك التي يمكن تصنيفها في المستوى الثاني، وذلك استناداً الى الميزانيات المرصودة من قبل كلّ منها.

ويرى رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق أن «حجم الميزانية يؤثر في النتائج الفنية بشكل كبير، إذ إنها تؤمن للفريق مقعد بدلاء قوياً مثلاً أو تضعه في حالة استقرار نفسي وفني خلال موسم طويل لا يخلو عادةً من التعقيدات».

والساحل الذي تبلغ ميزانيته 550 الف دولار، هو أحد الفرق القليلة التي قاربت الوضع العام بدقة لناحية سدّ حاجاتها من دون المبالغة في التبذير والتعاقدات، بل خلقت التوازن من خلال إضافة لاعبين تحتاج إليهم فعلاً في تشكيلاتها.

وفي ظل الصعوبات التي تعيشها فرقٌ «المستوى الثاني» لتأمين ميزانياتها والدعم المالي الضروري، بدا الإخاء الاهلي عاليه في وضع شبيه بالساحل لناحية الرقمَ المرصود، والذي قد يرتفع الى 620 الف دولار وفق الحسابات الأولية.

حسابات ينتظر الصفاء أن تكون نتائجها بحجم الرقم الذي وضعه نصب عينيه، ويصل الى 800 الف دولار، وهو رقم يأمل أن يجد الحلول لتأمينه من دون مشاكل، وذلك بعد أن رصد ميزانية غير بسيطة لإعادة ترميم فريقه.

ويدخل البرج ضمن هذه الدائرة بميزانية تقدّر بـ500 الف دولار حتى هذه اللحظة، مقابل رصد جاره شباب البرج بين 370 ألفاً و400 الف دولار لتجديد الإقامة في دوري الاضواء.

في المقابل، سجّل السلام زغرتا تراجعاً على صعيد الرقم الموسمي الذي وصل الى 900 الف دولار في الموسم الماضي، ويُرجّح ألا يتجاوز 600 الف دولار هذا الموسم.

المستوى الثالث

طبعاً، أي تراجع على صعيد الارقام يمكن أن ينعكس بشكل كبير تراجعاً على مستوى النتائج، وهو أمر كان جليّاً في أول مباراة خاضها فريق طرابلس، وفي إطلالتي التضامن صور والشباب الغازية، إذ إنه لا ميزانية محددة وواضحة بالنسبة الى سفيري الشمال والجنوب. هما أصلاً عرفا فترة مضطربة قبل انطلاق الموسم بأشهر عديدة بسبب صعوبة تأمين الدعم المالي الذي يتمّ البحث عنه بشكل متفرّق في الفترة الحالية، غالباً بطرق تقليدية.

أما الغازية، فإن ميزانيته لن تتجاوز 200 الف دولار، بحسب أمين السر علي حسون، الذي يؤكد أنها «أقل من الموسم الماضي، وهو أمر ليس مفاجئاً، لأنه ليس هناك أي مردود من المباريات ولا أرباح أو رعاة ينعشون الخزينة المالية».

وبعيداً عن كل هذه الارقام والتحليلات الأولية، يمكن أن يذلل اللاعبون الفوارق الفنية أو يخلقونها أحياناً، فلا يمكن إسقاط المفاجآت من المعادلة أو استبعاد أي شيء على أرض الملعب، إذ إن التجارب السابقة أثبتت أن المال ليس كل شيء، بل هناك محطات تفرض صورة غير متوقعة تنطلق من رغبة اللاعبين أولاً وأخيراً في تحقيق النتائج الإيجابية والإنجازات.

يعيش بعض الاندية ظروفاً مالية صعبة (عروان طحطح)

وجوه

«سلطان اللاعبين»... 38 عاماً من التألّق

تصادف اليوم ذكرى ميلاد المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. لاعب استثنائي كالذهب. فهو «لا يصدأ». ولا يملّ من تسجيل الأهداف وتحطيم الأرقام القياسية. تنقل السويدي المغرور بين عدد من الأندية الأوروبية. وحطّ الرحال أخيراً في الولايات المتحدة الأميركية. فارضاً نفسه واحداً من أبرز اللاعبين هناك. تجربة غنية للاعب المميّز. والنهاية ربما تكون قريبة

حطّم زلاتان الكثير من الأرقام القياسية (عن الويب)

زهراء رمال

في أحد أحياء مدينة مالمو السويدية منذ 38 عاماً، أبصر طفلٌ صغير النور، غير مدرك أنه سيصبح في ما بعد أهم لاعب كرة قدم عرفته بلاده، أو لعله كان يدرك ذلك، فثقة زلاتان إبراهيموفيتش بنفسه وبقينه التام بأنه الأفضل لمعا منذ عمر مبكر. سواء كان الشخص محبّاً له أم كارهاً، لا يمكن إنكار أنّ «السلطان» السويدي هو من أفضل من أنجبتهم اللعبة، رغم تصريحاته الغريبة وشخصيته المثيرة للجدل دائماً. قد يكون زلاتان أكثر لاعب وُصف بالغرور، إلا أنه أثبت أن تبجّحه بنفسه لم يكن يوماً عن عبث. بعمر الـ38، لا يزال في قبعة الساحر السويدي بعض «الجيل» الكروية، التي تستمر في إبهار جمهور اللعبة حول العالم.

رغم أنّ السويدي نشأ في أفقر ضواحي السويد، إلا أنّه أراد عبر نجاحه أن يلهم أولئك المحبطين ليؤمنوا بأنه باستطاعتهم أن يتبعوا أحلامهم، بغض النظر عن ظروفهم البائسة. زلاتان ولد لأب بوسنيّ مدمن على الكحول وأم كرواتية، لذا فهو نشأ في وسط عائلي كثير الخلافات، حتى انفصل والداه وهو في عمر الثانية فقط. شخصيته القوية والمغرورة برزت منذ صباه، حيث كان يتصرف بتعال على زملائه في المدرسة، كما كان يسرق الدراجات الهوائية. إلا أنّ الأمر لم يقتصر على ذلك، فثقة ابراهيموفيتش الكبيرة بنفسه رافقته مع بداية مسيرته في كرة القدم. كان يعلم مدى جودته كلاعب، ولم يرضَ بتقديم أي شكل من أشكال التنازلات. «زلاتان إبراهيموفيتش لا يقوم بتجارب أداء»، هكذا ردّ الشاب الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره على آرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي السابق، عندما أراد اختباره مدة قصيرة قبل اتخاذ قرار التعاقد معه.

> يواصل زلاتان التألّق في الملاعب الأميركية وهو بسن الـ38

وليس انتهاءً بالولايات المتحدة الأميركية، صولات زلاتان وجولاته في أوروبا وأميركا أسهمت في تحقيقه شهرة كبيرة ونجاحاً عظيماً، محقّقاً الدوري المحلي أينما حطّ رحاله. بعد مالمو السويدي، انتقل زلاتان إلى أياكس أمستردام الهولندي حيث بقي هناك لأربعة مواسم، قبل أن يغيّر وجهته إلى إيطاليا وينضم إلى نادي يوفنتوس لمدة موسمين، حيث نال شهرة واسعة. إلا أنه بعد فضيحة الكالتشيو بولي عام 2006 وهبوط نادي يوفنتوس إلى الدرجة الثانية، رحل عن الفريق إلى إنتر ميلانو، ثم بعدها إلى برشلونة في أقصر تجاربه بعد توتر علاقته مع المدرب الاسباني ببب غواردیولا. عاد زلاتان إلى ايطاليا من جديد، وهذه المرة لصالح نادي ميلان في صفقة جعلت منه أحد أعلى اللاعبين أجراً في العالم، قبل أن ينتقل إلى «عاصمة الأنوار» حيث تألق مع نادي باريس سان جيرمان، مسجّلاً 156 هدفاً في 180 مباراة مع النادي الباريسي الذي أصبح هدّافه التاريخي. نزعة «الأنا» الموجودة لديه رافقته بطبيعة الحال خلال تنقله بين الأندية، فعندما وصل إلى فرنسا في صيف عام 2012 ، قال زلاتان: «أنا لا أعرف الكثير عن اللاعبين هنا في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، لكنهم يعرفون بالتأكيد من أنا».

وكأنّ زلاتان لم يكتفِ بالأرقام القياسية الكثيرة التي حقّقها مع نادي العاصمة الفرنسية، إذ قرر الانتقال بعد 4 مواسم إلى مانشستر يونايتد الانكليزي، ليحقق المزيد من الألقاب برفقتهم، قبل مغادرة القارة العجوز للالتحاق بناديه الحالي لوس انجلوس غالاكسي الأميركي. ورغم أنّ السويدي الذي يعتبر نفسه «إله» اللعبة وصل إلى النادي الأميركي بعمر السادسة والثلاثين، إلا أنّ ذلك لم يمنعه من مواصلة كتابة مجده، إذ نجح في تسجيل 50 هدفاً في 54 مباراة لعبها مع الفريق، ليخبر العالم بأنّ نزعته الهجومية ونهمه التهديفي لم يتراجعا مع تقدّمه في العمر.

وفي وقت ينجح فيه الكثير من اللاعبين العالميين في التألق مع أنديتهم مقابل فشلهم في تحقيق إنجازات لافتة مع منتخباتهم الوطنية، مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي، إلا أنّ السويدي أثبت أنه قادر على كتابة التاريخ على الصعيدين المحلي والدولي. زلاتان الذي اختار تشكيلته المثالية عبر تاريخ كرة القدم والمكوّنة من 11 لاعباً، جميعهم زلاتان نفسه، مثل السويد في نهائيات كأس العالم لعامي 2002 و2006، إلى جانب بطولات أمم أوروبا في 4 نسخات، أصبح الهداف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 62 هدفاً. كما حصل على جائزة أفضل لاعب سويدي 11 مرة (وهو رقم قياسي)، من ضمنها 10 مرات متتالية من عام 2007 إلى 2016، وهو عام اعتزاله اللعب الدولي. هل زلاتان إذاً مجرد مهاجم عادي؟ بالطبع لا. إنه دليل حي على أنّ العمر هو مجرد رقم، فهو لا يزال يبدع داخل الملاعب موسماً تلو الآخر. قد يكون لاعباً مغروراً، إلا أنّ تحت «أنا» المتضخمة تكمن سهقة نادرة لا يمكن الاستخفاف بها. إنجازاته الاستثنائية التي يستمر في تحقيقها هي نتاج عمله الدؤوب وإيمانه العميق بنفسه، والأكيد أنه أينما انتهى المطاف به، فإنه سيكون دائماً حاضراً للتباهي بدكّ الشباك.

سيكون المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أمام مهمة شاقة لرفع معنويات لاعبي فريقه توتنهام الإنكليزي، بعد الخسارة المذلة (2-7) أمام ضيفه بايرن ميونيخ الألماني يوم الثلاثاء، في الجولة الثانية لمنافسات دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.
وحث بوكيتينو لاعبيه على مواجهة مشاكلهم كـ«الرجال»، ومحاولة المضي قدما وفتح فصل جديد لوصيف بطل أوروبا، والذي يجد نفسه على مفترق طرق بعد أشهر فقط من ظهوره في نهائي المسابقة التي خسرها أمام مواطنه ليفربول (0-2) في نهاية الموسم الماضي. وفي هذا الموسم، اكتفى الفريق اللندني بتحقيق ثلاثة انتصارات في 10 مباريات خاضها في مختلف المسابقات. وتأتي هذه النتائج بعد صيف غير مستقر للفريق، وسط تقارير عن رغبة لاعبين أساسيين، من بينهم الدنماركي كريستيان إريكسن، في الرحيل، ما أثر سلبا على نادٍ يسعى لحجز مكان لنفسه بين نخبة الأندية الأوروبية. دانيال لوبال أوليفاس ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3271

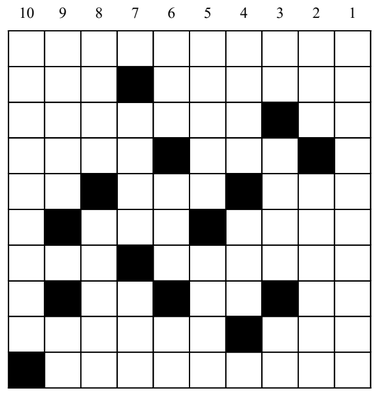

أفقيا

1- وزير خارجية أميركي حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1973 – 2- فيلسوف عربي درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة – حواء بالأجنبية – 3- بلل في الحائط من جراء الرطوبة – عائلة أديب ومحام وسياسي هندي راحل له مؤلفات مشهورة في الشرع الإسلامي وتاريخ الإسلام – 4- يزا من مرضة – مادة تدخل في صناعة المنقوشة – 5- أصابه الشلل – ريح طيّبة – تردد صوت الرجل في صدره – 6- مدينة بلجيكية – كثر الشحم في جسده – 7- بلدة سورية في مصياف – يأتي بعد – 8- إسم موصول – إله مصري – أول كاسر – 9- سعة العيش – خوذة – 10- مخرج مصري عالمي راحل

عمودياً

1- فنان لبناني إشتهر بأغانيه العاطفية من أغانيه « ملفت للنظر « – 2- كشف الكنز وإستخرجه من الأرض – مدينة أميركية – 3- دق الجرس – جبل في الجزائر بسلسلة أوراس – وضع خفية – 4- برحم ويشفق – الحّ في البيع – 5- منطقة جغرافية واقعة ما بين الهند وباكستان والصين – يعاصر ويُدرك الأحداث – 6- كفّي أو من أطراف أصابعي الى كتفي – غنى أو ضد عسر – للنداء – 7- مصوّر بالريشة – جوهر الشيء وحقيقته – 8- ضد خشن – عاصمة النيجر – 9- إقليم في إيران جنوبي بحر قزوين تُعرف مناطقه الجبلية بإسم الديلم – عملة آسيوية – 10- ملحن ونقيب ومؤلف موسيقي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يافاروتي – 2- نجاميا – او – 3- نابالم – 4- ال – شاة – حشا – 5- لبنان – هنّ – 6- بر – جلعاد – 7- أه – لك – منبج – 8- طرْش – وصيّ – ي ي – 9- البوسفور – 10- سيدي برّاني

عمودياً

1- بنت الشاطىء – 2- اج – لب – هر – 3- فار – نب – شاي – 4- ام – شارل – لدّ – 5- ريفان – كوبي – 6- وناة – صوب – 7- تاب – الميسر – 8- اح – عَن – فا – 9- الشهابيّون – 10- توم أند جيري

sudoku 3271

	3		8		2	4		1
4				6				
8		2			1		6	
	7			2	8			5
5				3			8	
		8	9					7
	1		2					4
				1		2	7	
9	2	7			4			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3270

9	8	3	5	7	4	2	1	6
4	7	5	2	6	1	9	8	3
2	6	1	9	8	3	4	5	7
3	5	2	6	9	8	1	7	4
8	4	6	7	1	2	3	9	5
1	9	7	3	4	5	6	2	8
6	1	4	8	5	9	7	3	2
7	3	8	1	2	6	5	4	9
5	2	9	4	3	7	8	6	1

مشاهير 3271

صحافي أميركي (1889-1974) إكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتباً سياسياً وفيلسوفاً. عمل في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون وانتشرت مقالاته في العديد من الصحف الأخرى

9+1+11+4+5+7+2+3 = مدينة كندية ■ 6+8 = قلب الثمرة ■ 9+10 = والدة

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم ناجي**

إعداد
نعوم مسعود

حول العالم

بارتي إلى ربع النهائي لملاقاة كفيتوفا

بلغت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً الدور ربع النهائي من دورة بكين في كرة المضرب، آخر دورات الـ«بريمير الأربع» الإلزامية للسيدات (ألف نقطة)، لتضرب موعداً مع التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة

سابعة. وتفوّقت بارتي (23 عاماً) حاملة لقب بطولة رولان غاروس المفتوحة 2019 على الصينية جينغ سايساي بنتيجة 6-3، 6-7 (5/7) و6-2 في الدور الثالث، بينما أقصت كفيتوفا السويسرية بيلندا بنشيتش (6-3) (6-3). إلا أن بارتي لم تكن راضية عن أدائها وحاجتها للجوء الى مجموعة ثالثة لحسم المواجهة لصالحها. وقالت «أعتقد أنني لم أكن صلبة. ارتكبت العديد من الأخطاء»، وسمحت لها بالعودة بشكل قوي الى اللقاء». وتابعت الأسترالية، وفي رصيدها ستة ألقاب في مسيرتها الاحترافية، «أعتقد أني قدمت العديد من الأشواط السيئة على إرسالي. ولم أستفد من الفرص التي سنحت لي. كان فوزاً متعباً». وتلتقي بارتي بكفيتوفا في الدور ربع النهائي، علماً بأن الأخيرة تتفوّق عليها في المواجهات المباشرة بأربعة انتصارات مقابل واحد للأسترالية.

كما بلغت الهولندية كيكي برتنز الدور ربع النهائي بفوزها على السلوفينية بولونا هيركوغ 7-6 (8/6)، 6-2 و6-3.

وفي مباريات ضمن الدور الثاني، فازت الكندية بيانكا أندريسكو حاملة لقب بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، على البلجيكية إيليز مرتنز 6-3 و7-6 (7/5)، لتبلغ دور الـ16 لمواجهة الأميركية جينيفر برايدي التي أقصت مواطنتها ماديسون كيز 6-2، 6-4 و6-4.

كارديف سيستانف قرار «فيفا» بشأن سالا

أعلن نادي كارديف سيتي الويلزي أنه سيستأنف قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والذي يُلزمه بدفع مبلغ ستة ملايين يورو لنادي نانت الفرنسي كدفعة في صفقة انتقال اللاعب الأرجنتيني الراحل إيميليانو سالا. وقال النادي المشارك في بطولة إنكلترا، في بيان، «هناك دليل واضح على أن الانتقال لم ينجز أبداً وفقاً للمتطلبات التعاقدية المتعددة التي طلبها نانت، ما يجعله لاغياً وباطلاً». وأضاف «سنستأنف أمام محكمة التحكيم

الرياضي (كاس) في لوزان للحصول على قرار يأخذ في الاعتبار كل المعلومات التعاقدية ذات الصلة، ويوضح الوضع القانوني الكامل بين النادبين». وكان نانت قد تقدم بشكوى أمام «فيفا» في شباط/فبراير الفائت، إثر رفض كاريف، الذي هبط في نهاية الموسم الماضي من الدوري الممتاز الى دوري الدرجة الإنكليزية الأولى، دفع قيمة صفقة انتقال سالا إلى صفوفه، والبالغة 17 مليون يورو، بعدما لقي الأرجنتيني حتفه بسقوط الطائرة التي كانت تقله من نانت الفرنسية الى العاصمة الويلزية، في بحر المانش، في الـ21 من كانون الثاني/يناير.

يوروبا ليغ

اختبار سهل لآرسنال ومهمة يونايتد معقّدة

يعتبر إيميري خبيراً في المسابقة (يوفا ايليس ـ أ ف ب)

يسعى كل من أرسنال الإنكليزي، وضيف بطل الموسم الماضي، وإشبيلية الإسباني، حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب، الى تأكيد بدايته القوية في الموسم الجديد من الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، فيما يخوض القطب الإنكليزي الآخر مانشستر يونايتد رحلة هولندية محفوفة بالمخاطر.

وبعد أن حسم ما اعتُبرت أقوى مواجهات دور المجموعات بفوزه الكبير في الجولة الأولى خارج قواعده على إيتراخت فرانكفورت بثلاثية نظيفة للاعبي الأكاديمية جوزيف ويلوك وبوكايو ساكا والهداف الغابوني بيار ـ ايميرك اوباميانغ، يبدو أرسنال مرشحاً بقيادة خبير المسابقة المدرب الإسباني أوناي إيمري الى إضافة فوز ثان اليوم في المجموعة السادسة، على حساب ضيفه ستاندار لياج البلجيكي (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). ويدخل النادي اللندني اللقاء ضد ضيفه البلجيكي الذي خسر جميع مواجهاته الأربع السابقة من «المدفعجية»، إحداها بسباعية نظيفة في الدور الثاني من كأس الكؤوس الأوروبية موسم (1993-1994)، بمعنويات مرتفعة بعد أن حافظ على سجله الخالي من الخسارة لسبع مباريات متتالية ضمن جميع المسابقات، بتعادله الإثنين خارج ملعبه مع مانشستر يونايتد (1-1) في الدوري الممتاز.

وفي المجموعة الأولى، يأمل إشبيلية الاستعداد بأفضل طريقه لرحلته الأحد الى «كامب نو» من أجل مواجهة برشلونة في الدوري المحلي، وذلك عندما يتواجه للمرة الأولى على الإطلاق مع ضيفه أبويل نيقوسيا القبرصي (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). ويبدو صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب (خمسة بينها ثلاثة تواليا بين 2014 و2016) مرشحاً لإضافة فوز ثان بعد الذي حققه في الجولة الأولى على حساب ضيفه المتواضع قره باغ الأذربيجاني (3-0)، بما أن أبويل نيقوسيا خسر مباراته الأولى أمام الفريق الأكثر تواضعاً في المجموعة، دولاتج اللوكسمبورغي (3-4).

وفي المجموعة الثانية عشرة، يواجه مانشستر يونايتد، بطل 2017، اختباراً صعباً جديداً لخطّ هجومه عندما يحل ضيفاً على الكمار الفريق الذي يحتل المركز الثالث محلياً بفارق نقطة فقط عن أياكس وإيندهوفن، وهو خرج أيضاً من الجولة الأولى بالتعادل مع مضيفه بارنزلان بلغراد الصربي (2-2)، ما يؤشر الى أن يونايتد أمام مهمة صعبة في هولندا. وما سيزيد من صعوبة مهمة «الشياطين الحمر» أن نجم وسطهم الفرنسي بول بوغبا قد يغيب عن اللقاء بسبب تقاعم إصابة في كاحله، لينضم بذلك الى مواطنه أنتوني مارسيال وأارون وان . بيساكا ولوك شو.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مدير التحرير: وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن

■ تلفاكس: 01759500
01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314-15 -
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الصوت والصدى في «عزل ترامب»

عبدالله السناوي *

تتداخل الأصوات الصاخبة بوقائعها وملاسناتها على نحو يومئ بأحوال جديدة في المشهد الأميركي تنعكس تداعياتها على العالم بأسره خاصة هنا في الإقليم المشتعل بالأزمات والنيران. بعض الأصوات تلحّ على المضي قدماً في إجراءات عزل الرئيس دونالد ترامب باتّهامات شبه ثابتة، أو يمكن إثباتها، تدينه بسوء استخدام السلطة وطلب تدخل طرف أجنبي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأغلبها يأتي من الحزب الديمقراطي صاحب الأغلبية في مجلس النواب لكنها لا تقتصر عليه، وبعضها الآخر يأتي من صفوف البيت الأبيض وأنصاره دفاعاً عن الرئيس المتّهم باعتبار أن ما يحدث، وفق ترامب نفسه، «نكتة» وعار وحرب مفتوحة لنزعه من على مقعده قبل أمتار قليلة من الانتخابات، وأن تصدّر رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي ذلك المشهد أقرب إلى أعمال الساحرات الشريرات في القصص الشعبية. لكنّ البدء في إجراءات العزل لا يعني أنه سوف يُعزل فعلاً.

إذ حسب الدستور الأميركي فالإجراءات معقّدة وتستغرق وقتاً طويلاً، ولا توجد سوابق في التاريخ لمثل هذا العزل القانوني، فالرئيس ريتشارد نيكسون استقال قبل إجراءات محاكمته أمام مجلس الشيوخ بعد إدانته في مجلس النواب، استقال ولم يُقل، وهو ما يصعب تصوّره في حالة رجل بمواصفات ترامب.

رغم ثبوت الاتّهامات بحقّ ترامب فإن الاستقطاب الانتخابي الحادّ بين الحزبَين الديمقراطي والجمهوري قد يُفضي إلى إجهاض الإجراءات عندما تصل إلى مجلس الشيوخ بأغلبيته الجمهورية بعد تمرير لائحة اتّهاماتها من مجلس النواب. الصدى أهم من الصوت، وهذه واحدة من غرائب إجراءات عزل ترامب. بصورة أو بأخرى فإنّ الاتهامات الموجّهة للرئيس الأميركي مقدّمة غير مُعلنة للانتخابات المقبلة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020. بتعبير بيلوسي فإن تصرفات الرئيس الحالي «مشينة» وتمثّل خيانة للقسَم وخيانة للأمن القومي وخيانة لنزاهة الانتخابات، وهذه ليست اتّهامات في الهواء، فهناك أدلة ثابتة ومسجّلة جرى تسريبها ولا يمكن إنكارها.

في اتّصال هاتفي مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي طلب ترامب على نحو صريح تدخّلاً كنوع من «الخدمة» بإجراء تحقيق جديد في شبهات فساد منسوبة إلى نجل جو بايدن نائب الرئيس الأميركي السابق في عهد باراك أوباما أقوى المرشّحين الديمقراطيين لمنازعته في الانتخابات المقبلة.

لم يكن جديداً اتّهام ترامب بخرق الدستور وانتهاك القانون في معاركه الانتخابية، وقد انطوت تحقيقات روبرت مولر بشأن التدخّل الروسي في انتخابات 2016، التي صعدت به إلى المكتب البيضاوي، على أدلّة إدانة بحق بعض مستشاريه ومعاونيه، لكنها لم تتوصل إلى أدلة مماثلة بحقه هو. هذه المرة الكلام مسجّل بصوته ويصعب تأويله. من جهته سارع البيت الأبيض إلى نشر مضمون المكالمة، من دون نصّها الكامل. وما سُمح بنشره يُظهر أنّ ترامب قال لزيلينسكي:

«هناك حديث كثير عن نجل بايدن، وعن أن بايدن أوقف التحقيق، وكثيرون يريدون أن يعرفوا مزيداً من المعلومات حول هذه القضية، إن أيّ شيء ممكن أن تفعله مع

> حضرت الدولة العميقة داخل الملف وبدا صوتها مسموعاً أكثر مما هو معتاد

النائب العام سوف يكون رائعاً».

النص الكامل، كما يقول الديمقراطيون، يوحي كما لو أن المتحدث «زعيم مافيا» وليس رئيس أقوى دولة في العالم، فهو ينطوي على نوع من الابتزاز بالصفقات العسكرية مقابل تلك الخدمة الانتخابية. تسريب المكالمة الخطيرة إلى الصحافة ومجلس النواب جرى من داخل الأجهزة الاستخباراتية التي رفضت بعض قياداتها الخضوع لضغوط البيت الأبيض بعدم الإدلاء بما لديها من معلومات أمام مجلس النواب. لقد حضرت الدولة العميقة داخل الملف وبدا صوتها مسموعاً أكثر مما هو معتاد.

دخلت الميديا على الملف نفسه عبر أهمّ منصاتها، «سي إن إن» وصحيفتي «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، بإرث

(نيكولاس كام - أ ف ب)

الصدام معه والضيق بتوجهاته الشعبوية المعادية لحرية الصحافة والإعلام وما يسمّى «القيم الأميركية».

ورأت أطراف أخرى، أقليات ومنظمات مجتمع مدني، في بدء الإجراءات فرصة سانحة للتخلص من عبء ترامب وسياساته داخل مجتمعها وعلى صورة أميركا في العالم.

في سيناريوهات إضعاف ترامب قبل الانتخابات الرئاسية احتمالات إضعاف مماثل لمنافسه الرئيسي المحتمل بايدن، حيث تحيط به شبهات استخدام نفوذ منصبه السابق لمصالح شخصية ومالية، وقد يعدّل ذلك من موازين وحسابات القوى الانتخابية في المعسكر الديمقراطي لصالح وجوه جديدة غير مستهلكة ولا تطاردها مثل هذه الاتهامات.

في مثل هذه الأحوال المضطربة لا أحد يلتفت تقريباً إلى التأثير السلبي الفادح لتدخّلات ترامب غير المشروعة وغير القانونية بعد انكشافها على أوكرانيا المنقسمة على نفسها، والتي تحاول بالكاد أن تجد مساحة تنفس بين جارتها القوية روسيا وحلفائها في الاتحاد الأوروبي. ما يحدث في أميركا من تفاعلات يؤثر - بالضرورة - على القارة الأوروبية التي تتناوشها أزماتها، فقد كان صعود ترامب إيذاناً بصعود اليمين الشعبوي في القارة، كما ارتفعت احتمالات تقوض بنية «الاتحاد الأوروبي» نفسه. صدى صوت إجراءات عزل ترامب سوف يدوي في جنبات أوروبا، وله تفاعلاته التي سوف تتّضح مع الوقت. ومن المفارقات تفاقم أزمة حليف ترامب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مع مجلس العموم على خلفية أزمة «البريكست» تزامناً مع تفاقم أزمة ترامب مع مجلس النواب الأميركي.

حتى تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 لا حسابات خارج معادلات الكسب والخسارة في صناديق الاقتراع. لذلك انعكاساته على الاحتقانات والحروب التجارية مع الصين، بقدر تأثيرها على الاقتصاد الأميركي، كما الأزمات الأخرى مع كوبا وفنزويلا وكوريا الشمالية... لا شيء دراماتيكيا سوف يحدث بالصدام أو التصعيد في هذه الملفات خشية أن تؤثر بالسلب على الفرص الانتخابية. الأمر قد يختلف بعض الشيء هنا في الإقليم.

إذ من المرجّح للغاية ارتفاع وتيرة نزعة ترامب للوصول إلى تسوية ما في الأزمة الإيرانية حتى يبدو كرجل سلام، تجنّب الحرب والوقوع في مستنقعاتها كما حدث في العراق وأفغانستان على عهد الرئيس الجمهوري الأسبق جورج دبليو بوش، لكنه يلتزم في الوقت نفسه بوعده الانتخابي بالتحلل من الاتفاق النووي الذي أقره سلفه الديمقراطي باراك أوباما حتى ولو بإدخال تعديلات محدودة عليه. الحرب باتت مستبعدة تماماً، حتى الذين كانوا يحرّضون عليها يقولون الآن إنهم لا يحبذونها كما صرح أخيراً ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. هذه حسابات في المركز الأميركي لا وجهات نظر حلفاء في الإقليم. بصورة أو بأخرى ترامب المأزوم بشدّة بحاجة إلى إنجاز خارجي قد يبحث عنه في الأزمة الإيرانية. وهذه حدود حركة الاتصالات والمناورات المتوقعة في المدى المنظور.

وربما يبحث عن إنجاز ما في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، باسم السلام، لكن مشكلته أن «صفقة القرن» تقوضت ركيزتها الرئيسية في استبدال الحقوق المشروعة الفلسطينية المنصوص عليها في القرارات الدولية بحزمة مساعدات ومشروعات اقتصادية تساعد على تحسين أحوال الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة المحاصر. لا يوجد فلسطيني واحد مستعدّ أن يوقّع على صفقة من مثل هذا النوع تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى الدولة العبرية وتلغي حقوق اللاجئين وتنهي القضية من جذورها. وقد تكفّلت مواقف ترامب المؤيدة على طول الخط لليمين الصهيوني في أكثر تجلياته تشدداً وعنصرية، أكثر من أي رئيس أميركي آخر، بإضفاء نوع من الاستحالة على مشروع «صفقة القرن». جوهر الصفقة جرى على الأرض بالتوسع والاغتصاب والضم لكنه يفتقر إلى شرعية القبول الفلسطيني، وهذه عقدة الموقف كله. لذلك، من المرجح في أزمة ترامب الحالية إرجاء الإعلان عن الشق السياسي للصفقة إلى أجل غير مسمى. ومن المفارقات أن حليفه الإسرائيلي الأوثق بنيامين نتنياهو يعاني في الوقت نفسه من احتمالات الزج به خلف جدران السجون بتهمة الاحتيال وخيانة الأمانة إذا لم ينجح في تشكيل حكومة جديدة برئاسته، واحتمالاتها ضئيلة للغاية.

* كاتب مصري

كيف حرّض العاهل والشاه على ضرب سوريا ومصر عشية حرب 67؟

سعيد الصبّاح *

ما حفّزني على الخوض في موضوع التحريض على سوريا ومصر عشية حرب حزيران 1967 اطلاعي على كتاب «حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية» لمؤلّفه الباحث محمد البحيري الذي ارتكز فيه إلى وثائق «إسرائيلية» نُزع عنها طابع السرية وعلى أخرى أميركية وعلى كتب ودراسات لخبراء مطّلعين في كيان العدو، وأيضاً الاطلاع على دراسة للدكتور محمود محارب بعنوان «دور إيران في حرب 1967». في الكتاب تطرّقٌ إلى التحريضَين الأردني والإيراني على ضرب سوريا ومصر، وفي الدراسة تناولٌ للتحريض الإيراني على ضرب مصر.

1 - تحريض النظام الأردني

في ظل احتدام الصراع بين حركة التحرر القومي العربي الممثلة بمصر الناصرية وسوريا البعثية من جهة والعدو الصهيوني وأميركا والنظامَين الأردني والسعودي من جهة أخرى، وقد شكل النظام السعودي رأس الحربة في مواجهة قوى التحرر العربي، وخاصة إعلانه الحرب على الثورة اليمنية وعلى الجيش المصري الذي آزرها ومن ثم إطلاق الملك فيصل فكرة قيام «حلف إسلامي» في مواجهة حركة القومية العربية. في سنة احتدام هذا الصراع برز دور العمل الفدائي على الجبهة الشرقية مما شكل إرباكاً للنظام الأردني، وعلى رأسه الملك حسين يدير علاقات سرية مع قادة صهاينة منذ عام 1963 وبذل جهداً كبيراً لعرقلة العمليات الفدائية ضد «إسرائيل».

«اعتبر النظام الأردني أن سوريا تشكل عقبة في طريق الهدوء الذي عمل عليه بالتفاهم مع «إسرائيل»، فوجّه قبل «عملية السموع» (1) بشهور قليلة بحسب ما تبيّنه الوثائق الأميركية رسالة إلى إسرائيل، كان نصفها مُشفراً ونصفها الآخر صريحاً تقول إن إسرائيل إذا وجّهت ضربة عسكرية سريعة إلى سوريا سوف لن تبدّد الهدوء المخيم على المنطقة، ولن تتدخل مصر فيما يحدث رغم اتفاق الدفاع المشترك بينها وبين سوريا(2).

إثر «عملية السموع» «اشتعل غضب الملك حسين الذي كان حريصاً على إقامة علاقة ودّية سرّية مع قادة إسرائيل وبذل غاية جهده لمنع حصول عمليات فدائية ضد هذا الكيان! وأثارت هذه العملية كذلك غضب الأميركيين الذين تساءلوا: لماذا اختارت إسرائيل مهاجمة حليفة قريبة بهذا القدر للولايات المتحدة الأميركية بينما منحتها ضوءاً أخضر لمهاجمة سوريا؟!... لماذا لم تهاجموا السوريين؟ بهذه الصيغة الوضيعة تساءل دبلوماسي أميركي رفيع غاضباً، طالباً الإجابة من أحد قادة الجيش الإسرائيلي خلال زيارة له إلى إسرائيل بعد عملية «السموع»! لماذا اخترتم المسّ بدولة ودودة وحليفة للغرب؟»(3).

2- تحريض شاه إيران المخلوع

استناداً إلى كتاب البحيري ودراسة محارب يمكن رسم صورة واضحة لمشهد تحريض الشاه للعدو الإسرائيلي على ضرب مصر: كانت إيران الشاه قلقة من الوجود العسكري المصري في اليمن ومن ازدياد المد الناصري في الجزيرة العربية، وعدّته خطراً على أمنها القومي يعرّض مصالحها للخطر وهذا ما استحوذ على ذهنية القيادة الإيرانية، ودفعها إلى القيام بخطوتين: أولاهما، دفع «إسرائيل» للقيام بعمل عسكري ضد مصر بهدف سحب جزء كبير من جيشها أو كله من اليمن وحشده على الحدود مع «إسرائيل». ثانيهما، السعي لدى الاتحاد السوفياتي من أجل أن يضغط على مصر لسحب جيشها من اليمن!(4)

> كانت إيران الشاه قلقة من الوجود العسكري المصري في اليمن ومن ازدياد المد الناصري في الجزيرة العربية

قبل التطرق إلى الخطوة الأولى لا بدّ من إلقاء لمحة سريعة على التطور الكبير في العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية في ستينيات القرن الماضي وأواخر خمسينياته في العديد من المجالات ولا سيما في العسكري والأمني-المخابراتي الذي تجلّى في زيارات سرية قام بها قادة المؤسستين إلى طهران (5).

وحول لقاء الشاه برابين الذي حرّض خلاله الشاه على ضرب مصر، تقول الدراسة: «كانت أهم الزيارات تلك التي قام بها إلى إيران رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إسحق رابين في 1967/04/14 حيث اجتمع مع الشاه ورئيس حكومته وقادة المؤسسات العسكرية والأمنية وعالجت مباحثاته القضايا الاستراتيجية التي تربط الدولتين وفي مقدمتها ضرورة التعاون بينهما لمواجهة مصر بقيادة الرئيس عبد الناصر، ولا سيما الوجود العسكري المصري في اليمن، وازدياد نفوذ الناصرية في الجزيرة العربية، وطالب رابين بزيادة كمية النفط التي تحصل عليها إسرائيل من إيران والتي كانت تشكل 85 % من استهلاك كيانه»(6)، «وقد عبّر الشاه لرابين عن قلقه من الوجود المصري في اليمن لأنه يشكل عائقاً جدياً أمام امتداد النفوذ الإيراني في شبه الجزيرة العربية وخطراً على العالم العربي [كذا] وأن هذا الخطر يهدد مصلحة إسرائيل أيضاً، وأن هناك مصلحة مشتركة بين البلدين لإشغال الجيش المصري في أماكن أخرى، وإشغال سوريا حتى لا تساند مصر»(7).

«يشير [عامي] جالوسكا(8) إلى دور إيران في تصعيد الموقف ودفعه إلى حافة الهاوية عبر تسريبها معلومات استخبارية كاذبة إلى الاتحاد السوفياتي بشأن نوايا إسرائيلية بشن هجوم مباغت على سوريا، الأمر الذي أدى إلى غضب جمال عبد الناصر وإعلانه تحريك القوات المصرية وتضامنه مع سوريا، وانتهى بتورط مصر في حرب لم تكن مستعدة لها على الإطلاق. وحقق مصلحة إيرانية في النهاية بتخفيف الضغط المصري على منطقة الخليج العربي، وإحلال الضغوط الإيرانية مكانها»(9).

الخطوة الشاهنشاهية الثانية: السعي لدى الاتحاد السوفياتي

سعى الشاه لدى الاتحاد السوفياتي من أجل أن يضغط على مصر لسحب جيشها من اليمن وكبح نفوذها في الجزيرة العربية. وقال الشاه لرابين، إنه «أوضح للسوفييت أن مصلحتهم في إيران لا تقلّ عن مصلحتهم في مصر، ولذلك وقع مع الاتحاد السوفياتي على اتفاقيات اقتصادية وتجارية ضخمة شملت مجالات كثيرة مثل النفط والغاز وإقامة مصانع روسية في إيران وشراء أسلحة. وقال الشاه لرابين، إن خطوته هذه التي فاجأت الكثيرين ومنهم الأميركيين، هدفت إلى جعل الروس يفكرون بجدية في ماذا يربحون من علاقتهم مع الرئيس عبد الناصر في مقابل ما يجنونه من علاقتهم بالشاه»(10).

لكن وكما تؤكد المعطيات المتوافرة كافة عن تلك الحقبة فإن سعي الشاه لدى السوفيات لم يجد آذاناً صاغية في الكرملين. وترافق مع هذين التحريضين تحريض آخر تمثل في رسالة بعث بها العاهل السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز إلى الرئيس الأميركي ليندون جونسون بتاريخ 1966/11/23 طلب فيها من الإدارة الأميركية بأن توعز إلى «إسرائيل» بأن توجه ضربة عسكرية إلى مصر الناصرية.

* كاتب لبناني

هوامش:

(1) عملية السموع: مجزرة ارتكبها الجيش الإسرائيلي في قرية السموع الأردنية بتاريخ 1966/11/13 وأدّت إلى قتل وجرح العشرات من سكانها ومن أفراد الجيش الأردني وإلى تدميرها.
(2) «حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية» محمد البحيري، ص 122.
(3) المصدر عينه، الصفحة عينها.
(4) دراسة الدكتور محمود محارب بعنوان «دور إيران في حرب 1967».
(5) المصدر أعلاه.
(6) المصدر اعلاه.
(7) «حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية» ص 131.
(8) عامي جالوسكا: عميد احتياط في الجيش الإسرائيلي أعد دراسة لقسم التاريخ في هيئة الأركان الإسرائيلية بعنوان «إشكول أصدر أمرك» وقد حوّلها إلى رسالة خولته نيل درجة دكتوراه من جامعة القدس، ولاحقاً أصدرها في كتاب حُذف منه بعض المواضيع التي اعتبر نشرها للملأ يمس بالأمن الإسرائيلي.
(9) «حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية» ص 131.
(10) دراسة «دور إيران في حرب 1967».

أخذ و ردّ

رداً على منير شفيق: لم يكن خداعاً...

حسين فودة *

بدايةً، وقبل الشروع في النقاش، لا بدّ من توجيه التحية إلى منير شفيق لكلّ ما قدّمه وما زال يقدّمه لأجل فلسطين وشعبها وقضيّتها، وهو الذي يعلم مدى تقديرنا له ولرفاقه المناضلين الذين لولاهم لما كنّا اليوم نرث نقاش الثورة ومسؤولية تحرير فلسطين. لا بدّ من الإشارة أيضاً إلى أنّ هذا المقال ليس في إطار الدفاع عن كتاب «ستون عاماً من الخداع- حركة فتح من مشروع الزعيم إلى مشروع التصفية» (للكاتب محمد دلبح، دار الفارابي، 2019) وتحديداً عن بعض المعلومات الخاطئة التي ذكرها منير شفيق في مقاله الأخير، فالكاتب هو صاحب حقّ الدفاع الأول والأخير عن عمله. لكن، وفي إطار قراءة نقد شفيق للكتاب بدءاً من عنوانه، لفتني تركيزه على ثنائية «المقاومة والمساومة» على اعتبارها ظاهرة «أرسطية» تعبّر عن «تعايش النقيضين». وفيما نتفهّم حرص شفيق على عدم التغافل عن التضحيات الهائلة التي قدّمها الشعب الفلسطيني بمختلف فصائله خلال هذه الفترة، إلا أنّنا نجد في محاولة «تطبيع» وجود هذا التناقض أمراً يستحقّ النقد والمراجعة.

بدايةً، لا بدّ أن نعود إلى الجذور. إنّ الحرب المُخاضة ضدّ الشعب الفلسطيني هي حرب استعمارية - إلغائيّة بطبعها، وبالتالي، فإنّ أيّ تشويه لحقيقة هذه الحرب وأي محاولة لحرف مسار المقاومة المسلّحة، هو فعل خيانةٍ حتميّ، وذلك لأنّه يمنح العدوّ الوقت والمساحة والفرص للتقدّم في مشروعه الإلغائي على حساب وجود الشعب الفلسطيني (وما بعد «أوسلو» خير دليلٍ على خطورة هذا المسار). ولهذا، فإنّ ظاهرة الميل نحو المساومة - وهي بالفعل ظاهرةٌ قابلة للتفسير في المجتمعات المستعمَرة - لا يجوز أن تُصوّر على أنّها «خيار» بإمكانه أن يتعايش مع المقاومة المسلّحة، التي ليست خياراً، بل هي الطريق الوحيد في عالمٍ محكوم بموازين القوى، التي يدركها شفيق أكثر من غيره. لكن، ماذا يعني «التعايش» بين المساومة والمقاومة؟

في واقع الحال، إنّ هذه الظاهرة لم تكن تعايش نقيضين، بل كانت عقليّة «مساومة» وجدت في تضحيات المقاومين والشعب وسيلةً لاكتساب ما تراه «ممكناً». إن اتّجاه قيادة منظّمة ثوريّة نحو البحث عن حلول سلمية وتواصل «سرّي» مع العدو بهدف «كسب أي شيء»، يدلّ على أنّ هذه القيادة لم تؤمن بقدرات شعبها وكوادرها في تحقيق الغاية التي جمعتهم تحت ميثاق المنظّمة والاسم الثاني منها: التحرير. أي أنّ القيادة التي كانت تملأ القاعات خطابات حول «التحرير» و«حرب الشعب» لم تثق بقدرة هذا الشعب (التحاماً مع قيادته) على كسر موازين القوى، وهذا أيضاً فعل خيانة ولو كان مصطلح «الخداع» ألطف. والأسوأ من ذلك كلّه، أنّه أثناء نشاط الكوادر الثوريّة وأثناء تقديم الشعب الفلسطيني للتضحيات تلو التضحيات، كانت «القيادة» ترى في هذه التضحيات ورقة مساومة، وليس استراتيجية للتحرّر والتحرير. فكلّ من قاتل أو استشهد خلال هذه السنوات، كان يرى تضحيته «واجباً لتحرير فلسطين»، وليس لعودة ياسر عرفات وحاشيته لتشكيل سلطة في خدمة العدوّ. هنا أيضاً، كان الخداع.. أو الخيانة.

> «الخداع» الذي تحدّث عنه الكتاب استهدف أولاً المناضلين داخل حركة «فتح» ومن مختلف الفصائل

وإذا كان لا بدّ من عودةٍ إلى التاريخ، فيكفينا درس الثورة الفييتنامية، التي فاوضت الاحتلال الأميركي وتوصّلت وإياه إلى اتفاقية باريس عام 1973 من بوابة النديّة وليس الاستسلام. ورغم ذلك، لم تتوقّف ضربات الثوار، لا قبل ولا أثناء ولا بعد المفاوضات، ولم تتحقّق طموحات الشعب الفييتنامي إلا عندما استطاع هزيمة الأميركيين وعملائهم بالقوّة. هذا إن دلّ على شيء، فهو يدلّ على أنّ المقاومة فعل يهدف لتحقيق غاية الشعب، ووسيلته هي العنف الثوري الذي يكسر موازين القوى ولا يفاوض العدوّ إلا على استسلامه. أما المساومة، فهي إعلان عدم القدرة على كسر موازين القوى، وبالتالي فهي التفاوض على تحريف الغاية وتشويه الاستراتيجية مقابل بعض المكاسب التي ستضيع حتماً بفعل قوّة العدوّ وهزل المُساوِم. فأيّ تعايشٍ هذا؟

أما في ما يخصّ ياسر عرفات، بالتأكيد، إنّ نهج المساومة لم يكن فعل شخص بل كان منظومةً يرعاها البترودولار - الذي ساهم في صعودها واستئثارها بالقوّة داخل المنظّمة وداخل حركة «فتح». لكن في هذا السياق، لا بدّ أن نستذكر قول إدوارد سعيد حين سُئل عن سبب هجومه الدائم على ياسر عرفات، فأجاب: «ما العمل ومأساتنا كشعب وكحركة هي غيبة المؤسّسات بمعناها الحق وآليات المحاسبة والإصلاح؟ وما حيلتي إذا كان الشي الثابت الوحيد هو شخص ذلك الحاكم المستحوذ على كافة الصلاحيات، والذي يستمرّ حكمه رغم سجلّه الحافل بالإخفاق؟».

في واقع الحال، إنّ «الخداع» الذي تحدّث عنه الكتاب استهدف أولاً المناضلين والثوريين داخل حركة «فتح» ومن مختلف الفصائل الذين قدّموا أعظم التضحيات للوصول إلى غاية التحرير، وهو ما أشار اليه الكاتب (فصل «نهج التسوية ونهج القتال والتحرير»، ص. 196) حيث أضاء على العديد من الشخصيات الفتحاوية التي تمّ «التخلّص» منها بأسلوب مباشر (علي سالم) أو غير مباشر (حنا ميخائيل). للأسف، فإنّ كثيرين ممن قدّموا التضحيات يرفضون الاعتراف بالهزيمة، ويرفضون حتّى التفكير بأنّهم قد تعرّضوا لإحدى أكبر الخيانات في التاريخ حين تمّ طمس نضالهم وتضحياتهم في سبيل مكسب لزمرة وصلت إلى هذا الحال نتيجة مسارٍ طويل من الرهان على الخيار الأميركي وعدم الإيمان بقدرات هؤلاء الأبطال.

إنّ من حقّنا، كجيل جديد، على منير شفيق وكلّ المناضلين أن يفضحوا حقيقة الخيانة التي حصلت، وألّا تورّث إلينا تبريرات لا تفيد إلا بتشويه مفهوم الثورة لدى جيل هو نتاج هزيمة هذه الخيارات والسكوت عنها. مقابل ذلك، فإنّه من واجبنا كجيل فلسطينيٍّ جديد أن نعلم عظم التضحيات التي قُدّمت، وأن نعلم غاية هذه التضحيات، مما يضيف علينا واجباً آخر، وهو واجب الخروج بوعيٍ ثوريٍّ صافٍ، يؤمن بقدرات شعبه، ويبني على بطولات الماضي، وينبذ خيانة هذه البطولات. كلّ ذلك في سبيل قلب موازين القوى وبهدفٍ واحدٍ لا يحتمل «الفهلوة» والتقلّب: هزيمة الصهيونية وتحرير فلسطين.

* ناشط فلسطيني

على الغلاف

تشهد المدن العراقية، منذ يومين، تظاهرات شبابية محقة في مطالبها، تفتقد قيادة واضحة تديرها، افتقادٌ يفتح الباب أمام التساؤل عن المحرّك الفعلي للشارع، وماذا يريد في هذا التوقيت تحديداً، ثمة من يؤكد أن الساحة العراقية، بالنسبة إلى واشنطن والرياض، باتت مهيأة للانقضاض على «النفوذ الإيراني» المتمثل في حكومة عادل عبد المهدي، التي تُتِمّ بعد أيام عامها الأول، الدوافع كثيرة، والأدوات أيضاً جاهزة، لكن التوقيت مرتبط على ما يبدو بالهزائم السعودية في اليمن، ومحاولة الرياض حرف الأنظار عن ذلك، بالاتفاق مع الأميركيين. هكذا، أصبحت «الخاصرة الرخوة» لإيران هي الحدث، فيما الهدف نسيان ضربة «أرامكو» وهزيمة نجران، وتسليط الضوء على «قمع» عبد المهدي للمتظاهرين. الأحداث - إن استمرت في هذا المنحى التصاعدي - تنبئ بصراع كبير سيقود إمّا إلى الفوضى، أو إلى بقاء عبد المهدي رئيساً بما يمثّل خسارة جديدة للمحور السعودي - الأميركي. الترقب سيّد الموقف، في انتظار اتضاح حجم التحرّك القائم، فبقدر اتساع رقعته ستتسع الخطوات الحكومية

فوضى العراق: واشنطن تبتسم للفتنة

نور أيوب

التظاهرات في العراق مستمرةٌ في يومها الثاني على التوالي. مزيد من الدم والنار، ومزيد من الضحايا (قتلى وجرحى) في صفوف العسكريين والمدنيين. الإحصاءات، حتى ليل أمس، أشارت إلى سقوط 9 قتلى بينهم شرطي، وإصابة 400 بجروح في مختلف أنحاء البلاد، بالتزامن مع اتساع رقعة الاحتجاجات، لتشمل إضافة إلى العاصمة بغداد وأحيائها معظم المحافظات الجنوبية: كربلاء، النجف، بابل، الديوانية، المثنى، ذي قار، البصرة وكركوك (شمالاً).

القوات الأمنية لجأت إلى العنف لتفرقة المتظاهرين الذين أشعلوا بدورهم الإطارات، وقطعوا الطرقات الرئيسة، وأقدموا على تخريب عدد من المرافق الحكومية والمقارّ الحزبية في مختلف أنحاء المحافظات الجنوبية. في مقابل ذلك، وفي خطوة احترازية، عمدت الحكومة إلى حجب خدمات التواصل، في محاولة منها لضبط رقعة التظاهرات وحركة المتظاهرين، الذين هم - وفق مصادر أمنية - «أناسٌ عاديّون تأثروا بالتعبئة الإعلامية، ولهم مطالبهم، ولا علم لهم بهوية الجهة التي تقودهم، أو تمويلها...»، فالتظاهرات - وفق المصادر - دعا إليها ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي للتنديد بواقع الدولة ومؤسساتها المُزري، والمطالبة بالقضاء على الفساد وإنهاء المحاصصة الطائفية والحزبية، ومعالجة الفقر والبطالة وتوفير الخدمات.

لكن مصادر حكومية تؤكد، في حديثها إلى «الأخبار»، وجود «يدٍ خفية» تدفع الشارع نحو العنف والتخريب، مشيرة إلى أنه - ومع اتساع رقعة التظاهرات - ثمة مجموعات، أشبه بـ«الخلايا النائمة»، تحرّض المتظاهرين على «استفزاز» الأجهزة الأمنية، أو استدراجها إلى المواجهة المباشرة. وتكشف المصادر أن هذه «اليد» محرّكةٌ بشكل مباشر وكامل من السفارات الأميركية والبريطانية و(القنصلية) السعودية في العراق، بمشاركة «فاعلة» لـ«البعثيين»، وأنصار بعض الأحزاب المتضرّرة من تركيبة الحكم الحالية.

وعلى رغم أسف السفارة الأميركية لـ«استخدام العنف ضد المتظاهرين»، وحثّها على «تخفيف حدة التوتر»، كان لافتاً - وفق مصادر أمنية مطلعة - الدور الكبير لجمعيات «المجتمع المدني» الممَوّلة من قبل السفارة في التحريض على التظاهر، ورفعها شعارات «مستفزّة» بالنسبة لملايين العراقيين، ودعوتها إلى «طرد إيران» و«ترحيل مراجع النجف الأربعة» (بوصفهم أجانب)، ومنع «الزيارة الأربعينية» (19 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري)، و«مقاطعة صلاة الجمعة في كربلاء»، وغيرها من الشعارات التي من شأنها إحداث شرخ داخل المجتمع العراقي.

> **مصادر حكومية تؤكد وجود «يد خفية» تدفع الشارع نحو العنف والتخريب**

مصدر في جهة ناشطة على صعيد الحراك القائم قال، لـ«الأخبار»، إن المطلب الرئيس هو «تعطيل العمل بالدستور لافتقاره إلى الإصلاحات المطلوبة»، من دون أن يقدّم أي بديل من ذلك، محمّلاً في الوقت عينه الحكومة مسؤولية «سقوط» القتلى والضحايا في صفوف المتظاهرين. المصدر نفسه اعترف بوجود «مندسّين» في الحراك، مُحمّلاً الأجهزة الأمنية مسؤولية ذلك، رافضاً أن يكون لمن خرج إلى الشارع أي «اتصال» مع أي سفارة أجنبية. وعند السؤال عن سبب «تجهيل» الجهة، لفت إلى أن «المشروع» قائم على «عرقنة» التظاهرات ورفض أي مشاركة حزبية، وتبنّي أي «ناشط» يريد أن يكون في الواجهة. وعلى رغم ادّعاء هؤلاء أن «غطاءً» ما منحته «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) لهم، ثمة من ينفي ذلك من المطلعين على أجواء النجف، ذاهبين إلى القول: إن الموقف الرسمي لـ«المرجعية» يصدر عنها، وعبر قنواتها المعهودة. وتابع المصدر أن الإشاعات التي تتحدث عن «وجود طرف ثالث» في الشارع عاريةٌ عن الصحة، مشدّداً على أن التظاهرات ستأخذ منحى تصاعدياً في الأيام المقبلة، لتطاول معظم محافظات البلاد، والهدف «إسقاط النظام».

هدف تؤكد وجوده مصادر حكومية مقرّبة من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، متحدثة لـ«الأخبار» عن وجود تناغم بين ذلك المشروع والبديل المُحضَّر أميركياً، أو ما يُعرف بـ«حكومة الإنقاذ». ولئن راهن المتظاهرون، ومن يساندهم من قوى تتردّد - على ما يبدو - في الإعراب عن موقفها الحقيقي، على استقالة عبد المهدي، فإن الرجل - وفق مصادر مطلعة - لن يقدم على ذلك، بل إن الدعم الذي سيلقاه للبقاء في منصبه «كبير جداً»، والخيارات المُتاحة أمامه لضبط الشارع كثيرة، وستأخذ مسارها بالتوقيت المناسب، ووفق المتطلبات الميدانية، حسبما تقول المصادر نفسها.

الصدر للمتظاهرين: لستُ معكم

حتى الآن، لا يزال دُعاة التظاهر مجهولي الهوية والانتماء السياسي. منصات التواصل الاجتماعي هي منبرهم الوحيد، في ظلّ رفضهم مشاركة أيّ قوة سياسية في حراكهم القائم. معلومات «الأخبار» تشير إلى أن أنصار رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، وزعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم (ينفي «الحكمة» ذلك نفياً قاطعاً)، إضافة إلى «الحزب الشيوعي العراقي» (ترفض قيادة الحزب إبداء رأيها في الأحداث) لعبوا دوراً بارزاً في «التحشيد» للتظاهر، إضافة إلى جمعيات المجتمع المدني المدعومة من السفارة الأميركية. اللافت كان غياب «التيار الصدري» عن هذه التظاهرات، إذ رفض زعيم «التيار»، مقتدى الصدر المشاركة فيها، قائلاً: «لا نريد ولا نرى من مصلحة في تحوّل التظاهرات الشعبية إلى تظاهرات تيارية (في إشارة إلى تياره الذي قاد سلسلة من التظاهرات طوال الأعوام الماضية)». مؤكداً أنه لو أراد ذلك «لأمرنا ثوار الإصلاح بالتظاهر معهم». الصدر - حتى الآن - بعيدٌ عن الانخراط في هذا الحراك، إلا أنه ألمح - في الوقت عينه - إلى إمكانية «إسناده باعتصامات سلمية أو إضراب عام يشترك فيه الشعب كافة...»، ليختم بالقول إننا «نرفض التعدي على المتظاهرين العُزّل الذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً ولا عنفاً».

(الأخبار)

تؤكد مصادر حكومية وجود «يد خفية» تدفع الشارع نحو العنف والتخريب (أ ف ب)

مشروع «معاقبة» عبد المهدي

يخوض رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي مواجهة أقرب ما تكون إلى «معركة كسر عظم» مع الإدارة الأميركية. الخطوات والبرامج التي ينتهجها الرجل وحكومته أثارت حساسية واشنطن بشكل مفرط. «الأخبار» سبق وأن ذكرت في ملف «الحكومة تحجّ إلى الصين» أن «تنويع الخيارات لا يُرضي واشنطن» (راجع عدد 3866)؛ ذلك أن أيّ حراك من شأنه عتق بغداد من القيود الأميركية والدفع بها نحو المعسكر الشرقي، يعني أن واشنطن «غير مرتاحة إلى هذه الحكومة»، بتعبير مصدر عراقي رفيع، رفض الكشف عن اسمه.

في حديثه إلى «الأخبار»، يكشف المصدر أن السببين اللذَيْن دفعا واشنطن إلى الإسراع في تحريك ورقة الشارع، هما:

أولاً، زيارة عبد المهدي إلى الصين منتصف شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، وتوقيعه اتفاقيات مع بكين لبناء وتطوير البنى التحتية العراقية، وفتح أوسع أبواب الاستثمار أمام الإدارة الصينية للعمل في «بلاد الرافدين».

ثانياً، اتهامه إسرائيل بالوقوف وراء استهداف عدد من مقارّ «الحشد الشعبي» خلال شهري تموز/ يوليو وآب/ أغسطس الماضيين، وتلميحه إلى أن بغداد في صدد التحضير لحراك دبلوماسي يهدف إدانة تل أبيب وانتزاع الحقّ في الردّ على اعتداءاتها.

خطوتان تُضافان إلى سجلّ كبير من «استفزازات» عبد المهدي لواشنطن، التي - حتى الآن - لم تستسغ (على سبيل المثال لا الحصر) توقيع بغداد اتفاقيات مع شركة «سيمنس» الألمانية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائي، على حساب شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية، والتوجّه إلى موسكو لشراء منظومات دفاع جوي ومنها «أس 400» (عقب استهداف مقار «الحشد»)، توجّه بغداد شرقاً يعزّز، من وجهة نظر الولايات المتحدة، النفوذ الإيراني في العراق، الذي كسر مطلع الأسبوع الجاري أكبر المحظورات الأميركية بافتتاحه معبر القائم - البوكمال الحدودي مع سوريا، ما يعني تعبيد طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت الذي تراه أميركا وإسرائيل والسعودية ممرّاً لتمرير الأسلحة إلى مختلف فصائل المقاومة، وتحديداً حزب الله.

السفير الأميركي مايو تولر حذّر عبد المهدي من «عواقب وخيمة» لزيارة الصين

(أ ف ب)

> **السفير الأميركي مايو تولر حذّر عبد المهدي من «عواقب وخيمة» لزيارة الصين**

ووفق معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن عبد المهدي كان على علم مسبق بأن ثمة «عقوبة» أميركية إن كرّست بغداد الشرق خياراً منافساً للغرب، إذ أن سفير الولايات المتحدة لدى العراق مايو تولر، سبق وأن نقل إلى رئيس الوزراء تحذيرات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من «عواقب وخيمة لذلك». كما أن اتهام إسرائيل باستهداف «الحشد» فُهِمَ على أنه ضوء أخضر للكتل البرلمانية لتحريك ملف إخراج القوات الأميركية، ولـ«الحشد» وفصائل المقاومة بالرد، حسبما جاء على لسان زعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، الذي رأى أنه «بإعلان رئيس الوزراء مسؤولية الكيان الإسرائيلي استهداف مخازن الحشد، يجب على الحكومة القيام بإجراءاتها في المحافل الدولية، مع احتفاظنا بحق الرد الكامل على هذا الاعتداء».

إضافة إلى ما تقدّم، ووفق المعلومات، فإن الحكومة العراقية - ومنذ 3 أشهر - تمتلك معلومات دقيقة عن مخطط انقلابي بقيادة عدد من الضباط العسكريين يقضي بإعلان «حكومة إنقاذ» برعاية مباشرة من السفارة الأميركية، توازياً مع تحرك «شعبي» مدعوم من قبل جيشها الإلكتروني (عبر مئات الصفحات والحسابات الإلكترونية الوهمية)، غير أن خطوة استباقية اتخذتها الحكومة بإقالة أحد هؤلاء الضباط خلطت الأوراق، وأربكت المسار المرسوم أميركياً في إطلاق الأزمة الراهنة وإدارتها، حتى تكون نهايتها «صفعة» لإيران وحلفائها.

ن. أ

تقرير

تركيا تصعّد تهديداتها في شرق الفرات:

لم يعد بإمكاننا الانتظار

بعد مرور قرابة شهرين على الإعلان عن الاتفاق الأميركي - التركي على إنشاء «منطقة آمنة» في شمال شرق سوريا، من دون إحراز تقدم حقيقي في التنفيذ، يتجدد الحديث عن الخلافات الجوهرية في رؤية الطرفين لطريقة تطبيق الاتفاق، مصحوبا هذه المرة بتهديد تركي يبدو أكثر جدية مما سبقه

بدأت الخلافات التركية - الأميركية بخصوص «المنطقة الآمنة» تأخذ منحى جديداً، من خلال التصريحات التركية الأخيرة التي تهدّد بالانسحاب من التنسيق مع القوات الأميركية في شرق الفرات، والذهاب نحو خيار العمل العسكري المنفرد. وعلى رغم أن أنقرة كانت قد أبدت مراراً عدم رضاها عن مسار تنفيذ الاتفاق، إلا أنها فضّلت أن تمنح واشنطن مزيداً من الوقت لاختبار جدّيتها. وعلى طول الفترة القليلة الماضية، لم تغب التصريحات التركية شبه اليومية التي عبّرت عن هذا الامتعاض، مؤكدة أن ما يحصل على الأرض مخالف لما تمّ التوصل إليه. ولعل الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، كان الأكثر صراحة في التعبير عن موقف بلاده، إذ حذّر منذ عدة أيام من أن «نهاية أيلول/ سبتمبر ستكون المهلة الأخيرة لتنفيذ الاتفاق، وإلا ستطبق تركيا المنطقة الآمنة التي تناسبها».

أول من أمس، عاد أردوغان إلى تكرار موقفه السابق، بلهجة تصعيدية أوحت بجدية أكبر، من خلال تأكيده أنه «لم يعد بمقدورنا أن ننتظر ولو ليوم واحد، وليس لدينا خيار سوى الاستمرار في طريقنا الذي اخترناه». وأضاف: «لقد حاولنا كل شيء وصبرنا كثيراً (...) لم يعد بإمكاننا تضييع أي لحظة». وهو ما ألمح إليه، كذلك، وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، الذي أكد أن «جهود تأسيس المنطقة الآمنة في سوريا تنتهي في حال حصول مماطلة». ويأتي هذا التصعيد التركي في ظلّ ما تؤكده مصادر متنوّعة عن «عدم قناعة أنقرة بكل الخطوات التي تم اتخاذها من واشنطن وقسد»، والتي ترى أنها ليست إلا «استبدالاً لمسمى الوحدات، بمسمى مجالس عسكرية محلية»، ما يعني عدم زوال المخاوف التركية. كما تُتداول معلومات عن ضمانات كانت قد قدّمتها واشنطن للأتراك باستحداث نقاط عسكرية دائمة لهم لمراقبة تطبيق بنود الاتفاق، وهو ما تم اختصاره بتسيير دوريات فقط، ما رفع من مستوى الاعتراض التركي.

في غضون ذلك، قال الكرملين، أمس، إن موسكو «تراقب الوضع عن كثب» في الشمال السوري. وأشار المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إلى أنه «من حق تركيا الدفاع عن نفسها، لكن يجب الحفاظ على وحدة أراضي سوريا»، في ما قُرئ على أنه تعبير عن رضى بجدية أكبر، من خلال تأكيده أنه «لم يعد بمقدورنا أن ننتظر ولو ليوم واحد، وليس لدينا خيار سوى الاستمرار في طريقنا الذي اخترناه». وأضاف: «لقد حاولنا كل شيء وصبرنا كثيراً (...) لم يعد بإمكاننا تضييع أي لحظة». وهو ما ألمح إليه، كذلك، وزير الدفاع التركي،

> **بيسكوف: «من حق تركيا الدفاع عن نفسها، لكن يجب الحفاظ على وحدة أراضي سوريا»**

الحفاظ على وحدة أراضي سوريا»، في ما قُرئ على أنه تعبير عن رضى بجدية أكبر، من خلال تأكيده أنه «لم يعد بمقدورنا أن ننتظر ولو ليوم واحد، وليس لدينا خيار سوى الاستمرار في طريقنا الذي اخترناه». وأضاف: «لقد حاولنا كل شيء وصبرنا كثيراً (...) لم يعد بإمكاننا تضييع أي لحظة». وهو ما ألمح إليه، كذلك، وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، الذي أكد أن «جهود تأسيس المنطقة الآمنة في سوريا تنتهي في حال حصول مماطلة». ويأتي هذا التصعيد التركي في ظلّ ما تؤكده مصادر متنوّعة عن «عدم قناعة أنقرة بكل الخطوات التي تم اتخاذها من واشنطن وقسد»، والتي ترى أنها ليست إلا «استبدالاً لمسمى الوحدات، بمسمى مجالس عسكرية محلية»، ما يعني عدم زوال المخاوف التركية. كما تُتداول معلومات عن ضمانات كانت قد قدّمتها واشنطن للأتراك باستحداث نقاط عسكرية دائمة لهم لمراقبة تطبيق بنود الاتفاق، وهو ما تم اختصاره بتسيير دوريات فقط، ما رفع من مستوى الاعتراض التركي.

في غضون ذلك، قال الكرملين، أمس، إن موسكو «تراقب الوضع عن كثب» في الشمال السوري. وأشار المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إلى أنه «من حق تركيا الدفاع عن نفسها، لكن يجب الحفاظ على وحدة أراضي سوريا».

وفي ظلّ انكشاف الموقف الكردي، وافتقاده لأيّ دعم سياسي حقيقي، تظهر التصريحات التركية هذه المرة جدّية أكبر في اتخاذ إجراءات ميدانية أحادية الجانب، قد تؤدي إلى توغل تركي مفاجئ داخل الأراضي السورية لفرض حالة أمر واقع على واشنطن، ودفعها بالتالي إلى تطبيق اتفاق «المنطقة الآمنة». وعلى رغم صعوبة اتخاذ أنقرة خطوة تصعيدية عسكرية ضد «قسد» في شمال وشرق سوريا في ظلّ وجود نقاط مراقبة أميركية، إلا أن الحاجة التركية إلى إحداث تغيير على الأرض قد تدفعها إلى المغامرة باتجاه فرض إرادتها بالنار من خلال عملية عسكرية محدودة. وتشير المعطيات الميدانية إلى تواصل نشر أكثر من 120 ألف جندي تركي على الحدود، للبقاء في حالة جاهزية لتنفيذ أي عمل عسكري. وفي حال صدقت تلميحات أنقرة إلى شنّ عملية منفردة، فإن الأعين تتجه نحو المنطقة التي تربط بين رأس العين وتل أبيض (تمتدّ على طول 100 كم)، والتي شهدت تخفيف الحضور العسكري لـ«قسد» أخيراً، مع تدمير كافة التحصينات العسكرية، ما يجعلها الأسهل والأكثر عرضة لتنفيذ عمل عسكري تركي خاطف وسريع.

(الأخبار)

تظاهر العشرات من الأكراد في القامشلي رفضاً لإقصاء «الإدارة الذاتية الكردية» من اللجنة الدستورية (أ ف ب)

مصر

تعود صراعات الدولة المصرية إلى الواجهة من جديد، ربطاً بطريقة التعامل مع الأزمة الحالية، وسط مخاوف من إنهاك الأمن المستنفر منذ أسابيع. وفي وقت يتحدث فيه داعمون للنظام عن «مناخ أكبر من الحريات الإعلامية والحزبية»، يتم توجيه اتهامات بصورة غير مسبوقة إلى كلّ من قطر وتركيا

تخبّط في أجهزة الدولة:

نحو تنازلات محدودة

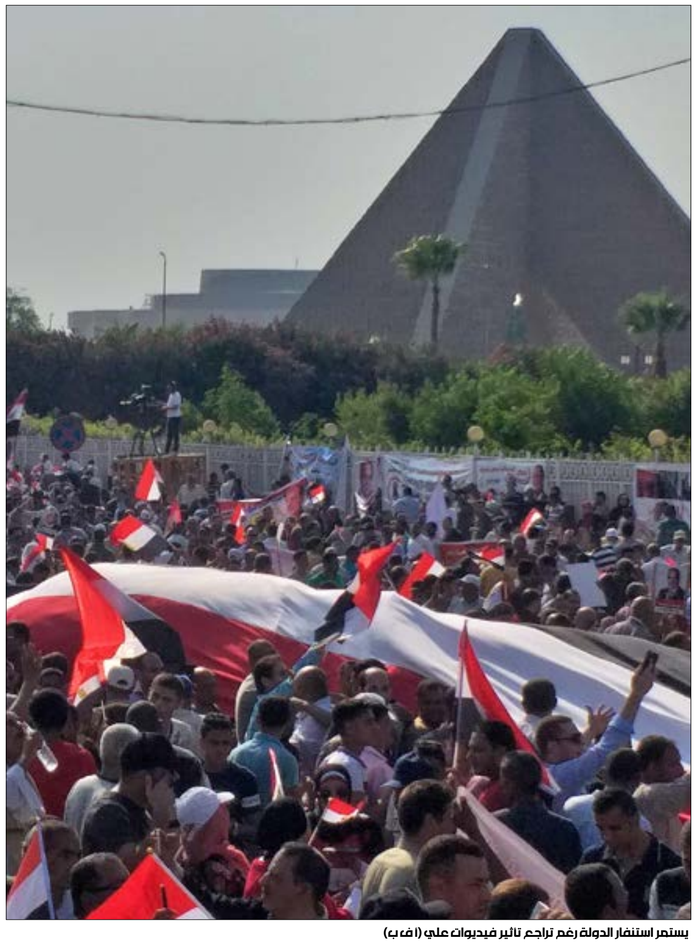
يستمر استنفار الدولة رغم تراجع تأثير فيديوات علي (أ ف ب)

القاهرة - **الأخبار**

استنفار الدولة المصرية لا يزال مستمراً، على رغم تراجع تأثير فيديوات المقاول والفنان محمد علي، والتي يدعو فيها إلى التمرّد على النظام. الإشكالية الأساسية أمام السلطة حالياً هي طريقة احتواء الموقف، وإعادة الثقة مجدّداً بمؤسسات الدولة، بعدما تعرّضت لهزّة كبيرة على خلفية الاتهامات بإنفاق باذخ على تشييد القصور الرئاسية، فيما يُطلب من الناس التقشّف. صحيح أن هناك حالة غضب مكتومة، وأن شعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي لم تعد كما كانت قبل فيديوات علي، لكن المخاوف الكبرى هي من وجود مستندات أو أوراق برفقة علي ربما يُظهرها لاحقاً، وهي مخاوف منطقية في ظلّ الظهور المكثّف للرجل وتحريضه شبه اليومي ضدّ السيسي، ولذا ثمة تقارير يومية تعدّها أجهزة الدولة وتسلّمها إلى مكتب الرئيس.

مع ذلك، لا أحد يمكن أن يتوقّع قرارات السيسي. فصراعات الأجهزة الأمنية بدأت تظهر أكثر في هذه الأزمة، خاصة مع وجود داعمين غير معلَنين لما يقوم به علي، يسعون إلى استغلال الموقف، ويعملون على استثمار أخطاء غيرهم من أجل التقرّب من الرئيس، بل إن مما يتردّد أخيراً وجود من يسرّبون للمقاول الهارب مزيداً من المعلومات لكي يتضاعف ارتباك الدولة. وفي اللقاءات المكثّفة التي عقدها السيسي خلال الأيام الماضية مع المسؤولين، استمع إلى وجهات نظر مختلفة، علماً أن غالبية الجلسات كانت غير معلنة. والآن، ثمة رأيان قدّمهما جناحان إلى السلطة، وفق مصدر مطلع تحدث إلى «الأخبار» عن الاجتماعات التي تُعقد لساعات طويلة يومياً، ولا يُعلن منها إلا اجتماع واحد فقط. الرأي الأول يقول: إن إعلان أيّ قرارات حالياً سوف يُفسَّر بأنه تنازلات من النظام أمام الضغوط التي يتعرّض لها، وسوف يزيد الوضع تعقيداً، ما يشكّل خطراً على النظام في المدى المتوسط، ولذلك شدّد أصحاب هذا الرأي على ألا تكون هناك قرارات استثنائية الآن. أما الرأي الثاني فيطالب بإعلان قرارات تخدم المصلحة العامة، وتكون صلاحيات الرئيس فيها محدودة، لتأكيد أن الدولة تعمل للمواطنين، وهو ما يبدو أنه أُخذ به، إذ أعلنت فعلاً على لسان رئيس مجلس النواب علي عبد العال ونواب مدعومين من المخابرات في مقدمهم مصطفى بكري، النية لإجراء إصلاحات سياسية وإعلامية، وسط تلميحات إلى «تطبيق روح القانون» على المعارضين من دون اتباع أسلوب القمع المعتاد. هذه الإصلاحات تضمن بقاء رجال النظام في السلطة، واستمرارهم في إحكام سيطرتهم في الخفاء مع الاستعانة بأهل الخبرة في الظاهر. بمعنى آخر، يظلّ لـ«أهل الثقة» القرار الحاسم، حتى لو تم إبداء المزيد من المرونة سياسياً وإعلامياً. لكنّ مسؤولين لا يزالون يتخوّفون من إخلاء سبيل المحتجزين تحت سنّ العشرين من دون إحالتهم على النيابة، خاصة في ظلّ الخشية من إنهاك قوى الأمن المستنفرة منذ أسابيع، والانتشار المكثّف للمخبرين والجنود بزيّ مدني خاصة في شوارع القاهرة والإسكندرية.

أيضاً، ثمة توجّه رسمي للنظر في المنظومة الإعلامية التي تُعيد محتوى مكرّراً من دون تأثير. وفي هذا الإطار، يتم تكثيف العمل على منصّات التواصل الاجتماعي وإنفاق مبالغ كبيرة عليها، وأيضاً تخصيص الخطاب للفئات العمرية ما بين 12 و35 عاماً. أما الإعلام التقليدي فحصر ساعات بثّه بثلاثة موضوعات هي: إنجازات السيسي، والحديث عن النظام القطري وأنتهاكاته، ومحاربة تركيا لمصر في وقت تعاني فيه الأولى من مشكلات وقمع. اللافت أن هذه الموضوعات تعالَج بالشخصيات الرسمية والضيوف أنفسهم، بل مع السماح لهم بالسباب على الهواء وإطلاق اتهامات بالعمالة والتخوين. وفي مثال آخر، بينما كان الأمن قد قبض على أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة بعد مفاوضات بين الأخير ومعدّ فيلم وثائقي على المبلغ الذي سيتقاضاه الأول، يخصّص الإعلام التابع للمخابرات مكافآت ضخمة لضيوفه الذين يدافعون عن الدولة وصاروا مقيمين دائمين على الشاشات.

> **ثمة رايان: الأول مع استمرار التشدّد والثاني مع إصلاحات شكلية**

إلى ذلك، قرّرت «محكمة جنايات القاهرة» في طرة أمس، تمديد أجل الحكم في محاكمة 208 متهمين من بينهم الضابط المنشقّ هشام عشماوي في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أنصار بيت المقدس»، حتى مطلع كانون الأول/ ديسمبر المقبل، لـ«تعذّر حضور المتهمين من محبسهم إلى مقر المحاكمة». وأسندت النيابة إلى المتهمين ارتكاب «جرائم تأسيس وتولّي قيادة جماعة إرهابية... والتخابر مع منظمة أجنبية متمثّلة في حركة حماس، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصّد والشروع فيه، فضلاً عن إحراز الأسلحة الآلية والذخائر والمتفجّرات».

تونس

صراع الانتخابات التشريعية: بوادر أزمة في الأفق

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقرّرة يوم الأحد المقبل، يتصاعد الصراع الكلامي بين الحزبين الأوفر حظاً، وهما حزب «قلب تونس» الذي يرأسه نبيل القروي الموقوف بتهم تهرّب ضريبي وغسيل أموال، وحركة «النهضة» التي يرأسها راشد الغنوشي

تشير غالبية استطلاعات الرأي، التي اكتسبت مصداقية أكبر بعد توقّعها بنجاح نتائج الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية إلى تصدّر حزب «قلب تونس» نتائج الانتخابات التشريعية، تليه حركة «النهضة» الإسلامية. ويأتي في المرتبة الثالثة «ائتلاف الكرامة» الذي يجمع شخصيات مقرّبة من التيار السلفي ونشطاء شعبويّين يتبنّون خليط أفكار محافظة وسرديات مؤامرة، فيما يحلّ في المرتبة الرابعة «الحزب الدستوري الحر» الذي ترأسه عبير موسي ويتبنى أفكار نظام زين العابدين بن علي، مع توزّع عدد كبير من المقاعد المتبقية على قوائم مستقلة.

بناءً على هذه التوقّعات، عدّلت حركة «النهضة» خطابها الانتخابي، إذ تحوّل زعماء الحركة من الدفاع عن «التوافق» الذي طبع الأعوام الخمسة الماضية، والذي تمّ على أساسه عقد تحالف حكم مع حركة «نداء تونس» وزعيمها الباجي قائد السبسي إلى استعادة خطابهم السابق عن انتخابات عام 2014. ولعلّ أبرز نموذج على ذلك التحوّل هو ما جاء على لسان راشد الغنوشي في اجتماع شعبي يوم الأحد الماضي، حيث تحدث زعيم «النهضة» عن تنظيمه باعتباره الممثل الأبرز لـ«قوى الثورة»، ودعا الجماهير إلى دعمه في وجه «القوى المدافعة عن الماضي» و«القوى المعادية للثورة»، وحثّ على عدم تشتيت أصوات الناخبين بين عدد كبير من الأحزاب التي لها توجّه حركته نفسه.

وإلى جانب إعادة تبني الخطاب المدافع عن الثورة، طعّم الغنوشي حديثه بالبقاء وعود قديمة لإظهار خلفية حركته الإسلامية. وأهمّ ما أدلى به في هذا السياق هو وعده بإحياء ما يُعرف باسم «مشروع الحمائية الاجتماعية» الذي يقوم على دعم الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وتعزيز الاستثمار المحلي، وتشجيع الصناعات الوطنية، وتحسين الخدمات العامة، وتوفير فرص العمل للشباب. وقد أعلن الغنوشي أن هذا المشروع سيكون «أولوية» في حال وصول حركته إلى الحكم، وأنه سيعمل على تحقيقه «بالتعاون مع الجميع».

> **عدّلت حركة «النهضة» خطابها الانتخابي بناءً على توقّعات استطلاعات الرأي**

في حالة فوز القروي، لا يعلم أحد ما الذي سيحصل بالضبط (أ ف ب)

قانون الزكاة» الذي يعود إلى عام 2013، ويدور حول إنشاء «هيئة وطنية للزكاة» و«صندوق زكاة». ويعود طرح الموضوع المتقدم إلى رغبة لدى زعيم «النهضة» في خلق مشروع مضادّ للنموذج الذي أسّسه نبيل القروي، القائم على جمع مساعدات من الناس وإعادة توزيعها على الفقراء. ولم يُخفِ الغنوشي عداءه للقروي، لافتاً إلى أنه متقدم عليهم انتخابياً، ومشدّداً على ضرورة العمل على تحجيمه. وربط العمل على تحقيق انتصار في الانتخابات التشريعية بالدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي ستدور بين نبيل القروي وقيس سعيّد في الـ13 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. وفي هذا الإطار، دافع الغنوشي عن سعيّد، معتبراً إياه «مرشح قوى الثورة»، طامحاً بذلك إلى الاستفادة من قاعدة سعيّد الشعبية، والتي طالبها بالتصويت لصالح «النهضة» حتى يتمكّن الرئيس العتيد من العمل مع حكومة تتبنى مبادئه نفسها.

في المقابل نشر نبيل القروي، عشية أول من أمس، رسالة مُوجّهة إلى الغنوشي، وذلك بعد رفض القضاء طلب إطلاق سراحه. وخاطب القروي زعيم «النهضة» بالقول: «لقد أوهمكم وجودي في الزنزانة بأنني في موقف ضعف، ففاجأتمونا بتصريحات لمهاجمتنا». وردّاً على حديث الغنوشي حول استحالة التحالف معه لوجود شبهة فساد مرتبطة به، قال القروي: «كلّ ما في الأمر هو أنني أرفض التحالف معكم ومع حزبكم، وأكبر دليل على هذا أنني لا أزال سجيناً ولأسباب معلومة». بعد ذلك، انتقلت رسالة القروي إلى مهاجمة «النهضة» وربطها بـ«شبهات قوية معزّزة بملفات جدية». ومن هذه «الشبهات»، ذكّر القروي الاغتيالات السياسية، و«التغرير بشباب تونس وتسفيرهم إلى محرقة سوريا»، و«محاولة تمرير قانون إقصائي مخالف للدستور بهدف السطو على إرادة الشعب التونسي». أما الاتهام الأبرز في السياق الحالي، فقد وجّهه القروي إلى «النهضة» ورئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، حيث قال: «أرفض التحالف معكم لأنكم لجأتم مع حلفائكم في الحكومة إلى الجناح القضائي لتنظيمكم السريّ لإيقافي، ثم إبقائي في السجن وتغييبي عن الساحة السياسية».

بعيداً عن تفاصيل الاتهامات المتبادلة، تعكس حالة الصراع الحالية واقعاً سياسياً مثيراً للمخاوف. فإذا ما تحقّقت توقّعات استطلاعات الرأي، سيكون البرلمان المقبل مشتّتاً بين عدد كبير من الأحزاب المتصارعة والنواب المستقلين، من دون أن يتوفر لأيّ من الأحزاب النصاب الضروري لتشكيل حكومة مستقرة. أما الانتخابات الرئاسية فتطرح بدورها معضلة قانونية، حيث يمكن لنبيل القروي الطعن في نتائجها في حال فوز قيس سعيّد بحجة عدم تكافؤ الفرص بينهما. أما في حالة فوز القروي، فلا يعلم أحد ما الذي سيحصل بالضبط، والأمر هنا محصور بين سيناريوين متناقضين: إما إطلاق سراحه ليؤدي القسم ويصير رئيساً، أو إبقاؤه في السجن وإلغاء نتائج الدورة الثانية من الانتخابات.

الأردن

شهر على إضراب المعلمين: احتجاج مطلبي بنكهة وطنية

انقضى شهر كامل من العام الدراسي مع شلل تام في مدارس الأردن الحكومية، بعد إعلان «نقابة المعلمين» إضرابها الذي وحّد معظم الأردنيين حولها، تحت شعار «نجوع معاً أو نشبع معاً»، وسط تقشف حكومي لا مكان فيه للعلاوات

عمان ــ **اسماء عواد**

الإضراب العام الذي يشلّ المدارس في الأردن يعدّ الأول من نوعه منذ عقود. وجد الأردنيون أنفسهم أمام أحداث متسارعة ارتبطت بتطورات تحرّك المعلمين للمطالبة بعلاوة 50% مستحقة منذ أعوام، ستُكلّف الدولة نحو 150 مليون دولار سنوياً. هذا التحرك لم يكن فجائياً، بل نتيجة لقاءات كثيرة لم تسفر عن نتيجة. قاد تلك اللقاءات نقيب المعلمين الراحل، أحمد الحجايا، الذي توفي بحادث سير في 30 آب/ أغسطس الماضي. كما سبق لمجلس النقابة أن أعلن خطوته الأولى وهي الاعتصام أمام رئاسة الوزراء. وفعلاً، لم تؤجّل «المعلمين» أيّاً من تحركاتها، بل نفذت اعتصامها على رغم الإغلاق الكامل للمنافذ المؤدية إلى منطقة الاعتصام، والذي رافقه احتكاك أمني أسفر عن توقيف عدد من المعلمين أُفرج عنهم لاحقاً.

الصدام خرج من دائرته الثنائية بين النقابة والوزارة، ولاسيما أن المزاج الشعبي وجد في ثبات المعلمين أنموذجاً لتحرّك ناجح في وجه السياسات الحكومية وسط الحالة الاقتصادية الصعبة، والحنق على الحكومات كافة منذ انطلاق الحراك بداية 2011، ووصولاً إلى آخر فصوله المتمثل في التظاهرات الواسعة العام الماضي، وما أعقبها من تغيير حكومي جاء بوزير التربية والتعليم السابق رئيساً للوزراء، أي عمر الرزاز. وترى «نقابة المعلمين» أن الحكومة تسبّبت في الأزمة جراء مماطلتها وتجاهلها حقوق المعلمين ومطالبهم. لكن مع ذلك، استمرت اللقاءات التي سعت فيها الدولة إلى ربط العلاوة المستحقة بالتقييم المهني، ما رأت فيه النقابة مهرباً للوزارة من التزاماتها.

استمرّ الكر والفر إلى أن جاء إعلان الإضراب في السابع من الشهر الماضي. آنذاك، راهنت الحكومة على فشله، لكن المفاجأة كانت نجاحه حتى كتابة التقرير. ومن ثمّ، لم تسفر اللقاءات الثنائية عن أي انفراج، مع تزايد الهجوم على النقابة وتحريض أولياء الأمور على المعلّمين. وأخيراً، بادرت الحكومة إلى عرض علاوة تبدأ بـ8% وتنتهي بـ15% من أصل الـ50% المطلوبة، لكنّ خطوتها هذه جوبهت أيضاً بالرفض واستمرار الإضراب، فيما خلصت مطالب المعلمين إلى اثنين: الأول الاعتذار الرسمي، والثاني علاوة 50%.

أحد الكوادر في النقابة، والذي فضّل عدم ذكر اسمه، قال إن «المدرّسين أصبحوا ناضجين كفاية ليتعاملوا مع أي دعاية سلبية تجاه مطالبهم أو حقوقهم»، مضيفاً أنهم خاضوا على مدار السنوات السابقة أكثر من إضراب واعتصام، ولذلك يعرفون أن أساليب شيطنتهم لن تنفع، خاصة أنهم يلمسون تعاطفاً شعبياً كبيراً. وأكد أن إضرابهم «مشروع ودستوري»، ولذلك هم يلتقون خلف مجلس نقابتهم «بعد أن أثبت صلابته في وجه تعنت الحكومة... الحكومة تدرك أهمية هذا الإضراب وحجم التأثير الذي سيتركه على مستوى الوطن، ولذلك تعمل بكل طاقتها على كسره، لكنها تعتمد أدوات ثبت فشلها». وإذا تراجع المعلمون ولم ينجح الإضراب، فإن هذا «كارثي على الجميع بمن فيهم الحكومة... أظن أننا تجاوزنا مسألة الفشل».

لكن، مع رفع دعوى على «نقابة المعلمين» ومدير مديرية التربية والتعليم والبحث العلمي (أي الوزارة)، زُجّ بالسلطة القضائية في الأزمة، وهو ما يوسع دائرة المواجهة مع النقابة. يقول المحامي عمر العطعوط، لـ«الأخبار»، إن الحكومة تحاول خلط القانوني بالسياسي حتى تزجّح الكفة للدولة، مؤكداً «مشروعية الإضراب كوسيلة تعبير مصونة دستورياً». ويستدرك العطعوط: «من ناحية قانونية، عدم تنفيذ قرار المحكمة الإدارية (بفكّ الإضراب) لا يعني حُكماً سجن من لا ينفذ، بل يحتاج دعوى جديدة أمام المحكمة الجزائية موضوعها عدم تنفيذ حكم قضائي سنداً إلى أحكام قانون العقوبات».

> **تسير الدولة وفق سياسات «صندوق النقد» ولذلك يصعب عليها الحل**

لذلك، وبينما أعلنت «الإدارية» حكمها بوقف الإضراب واعتبرته الحكومة نافذاً حالاً، يرى المحامي أن الأمر «موضع خلاف»، لأن هناك تناقضاً في نصوص قانون القضاء الإداري، بين المادة 28 والفقرة الثانية من المادة 34/ب، لأن الأخيرة لا تجيز تنفيذ حكم محكمة أولى إلا إذا اكتسب الدرجة القطعية، أي استنفدت طرق الطعن. وفعلاً سارعت الحكومة، أمس، إلى الطعن في قرار «الإدارية» وقف الإضراب، على رغم أنها قبلته وأذعنت له وعمّمت على مديرياتها تطبيقه، وذلك بهدف «سحب البساط من النقابة وإنهاء مدة 15 يوماً الممنوحة للنقابة كي تطعن بدورها في قرار المحكمة أمام الإدارية العليا، ما يعني انتقال النزاع الآن إلى مرحلة القضايا الجزائية، حيث من الممكن أن يبدأ التلويح أيضاً بحلّ النقابة»، يزيد العطعوط.

على الصعيد النقابي، تباينت ردود الفعل بين الوقوف إلى جانب المعلمين وبين مواقف متسقة مع الدولة. لكن كان الموقف الأبرز لـ«نقابة المهندسين» التي ساندت نظيرتها. يقول عضو «المهندسين»، ساهر سلوادي، لـ«الأخبار»، إن المطلوب أن تعترف الحكومة بخطئها في إدارة أزمة المعلمين ذات البعد الوطني، وأن تعتذر وتدفع لهم علاوة 50% المقرّة من سنوات. بدوره، يشير فاخر دعاس، وهو منسّق «الحملة الوطنية لحقوق الطلبة» (ذبحتونا)، لـ«الأخبار»، إلى أن الحملة «تقف مع المطالب المحقة للمعلمين، لأن المطالبة بتطوير العملية التعليمية لا تنفصل عن مطالبهم... رفع رواتبهم سينعكس إيجابياً على هذه العملية، وسينتهي بتعزيز ثقة المعلم بنفسه وإعطاء وقت أكبر للمهنة وللطلبة»، مضيفاً أن ذلك «سيجعل أيضاً مهنة التعليم مطلوبة وعليها إقبال أكبر، ما سيعزز جودة التعليم الرسمي وكفاءة المدرسين». ويرى دعاس أن تطورات الإضراب جعلته قضية وطنية أكثر منها مطلبية، خاصة أن «التعنت الحكومي وسياسة كسر العظم أعادا المواطنين إلى مربع الحراك الشعبي المطالب بإصلاح الاقتصاد والتخلص من إملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، وهذا ما يفسر الالتفاف الشعبي إلى حدّ أن المواطنين يلتزمون توجيهات النقابة أكثر من الحكومة».

أسئلة كثيرة يفتحها إضراب المعلمين، منها ما هو متعلق بالإنفاق الحكومي على التعليم الرسمي وتراجع جودته على حساب الخاص المكلف، إضافة إلى ما يثار حول الهيئات غير الدستورية التي نبتت بشكل موازٍ للهيئات الحكومية وباتت ممرّاً شبه إجباري لمن يسعى إلى تطوير نفسه وحجز مقعد له في المجال التربوي والتعيينات والترفيعات المرتبطة بالتقييم. كذلك، لا يمكن قراءة الإضراب بعيداً عن جوهره السياسي وإن لم يأخذ لوناً حزبياً، إذ هو أقرب إلى مواجهة حقيقية مع نظام اقتصادي طحن الأردنيين على مدى سنوات. لكن يبقى الأمل ضعيفاً، لأن أي حل لن يتحقق من دون موافقة «صندوق النقد» الذي غادرت بعثته المملكة قبل أيام، بعد زيارتها الدورية للاطلاع على العمل في خطة تحفيز النمو الخمسية، والأخيرة بدأت آثارها العصيبة منذ إقرار قانون الضريبة العام، ولذا لن يكون سهلاً زيادة النفقات الحكومية في ظلّ غياب النتائج المرضية في أرقام النمو، وفق ما تم الاتفاق عليه مع الصندوق.

ادخلت الحكومة القضاء إلى وسط النزاع ليصير المشهد متشابكاً (من الويب)

الحدث في الذكرى السبعين لتأسيسها، استعرضت بكين قوتها العسكرية، في ظلّ تصاعد التوتر الصيني - الأميركي على أكثر من مستوى، مترافقاً مع ضغوط داخلية تمثّلها خصوصاً الاحتجاجات المتواصلة في هونغ كونغ ومساعي تايوان الانفصالية. من هنا، جاء تشديد الرئيس الصيني على مسألة الوحدة بصفتها قدراً «لا يمكن تجنّبه»

الصين تقارع الهيمنة الأميركية: نحن قوة عسكرية أيضاً!

شكّلت الذكرى السبعون لإعلان الجمهورية الشعبية الصينية علامة فارقة لجهة استعراض قوة البلاد عسكرياً، وقدرتها على مقارعة الهيمنة الأميركية. فالصين لم تعد تشبه ما كانت عليه في عام 1949؛ فإلى جانب موقعها كثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، رسمت بكين ملامح المرحلة المقبلة في ظلّ تصاعد المواجهة مع الولايات المتحدة، تحت عناوين شتّى ليست الحرب التجارية إلا إحدى أدواتها. تضاف إليها استراتيجية احتواء أميركية نشطة، تسعى إلى تطويق منطقة آسيا - المحيط الهادئ بصواريخ متوسطة المدى، استراتيجية من شأنها أن تُطلق سباق تسلّح، وتؤجّج التوترات المتصاعدة أصلاً بين البلدين.

انطلاقاً من هنا، استعرضت الصين قوتها بعرض عسكري هو الأكبر في تاريخ البلاد، لمناسبة الذكرى السبعين لقيام الجمهورية الشعبية. ومن ساحة تيان إنمين، حيث أعلن ماو تسي تونغ تأسيس الصين الشعبية في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 1949، أطلّ الرئيس الصيني في خطاب ركّز فيه خصوصاً على «الوحدة»، في وقت تتصاعد فيه التوترات في كلّ من هونغ كونغ وتايوان، معلناً «مواصلة الكفاح في سبيل إعادة توحيد الوطن الأمّ توحيداً تاماً». وقال: «لا شيء يمكن أن يزعزع أسس أمّتنا العظيمة. لا شيء يمكن أن يمنع الأمة والشعب الصينيَّين من المضي قدماً».

وعلى رغم تعهّده باحترام بكين لمبدأ «بلد واحد ونظامان» في هونغ كونغ، دافع شي في الوقت ذاته عن الوحدة الوطنية، إذ أكّد عشية الاحتفالات بالذكرى أن «الوحدة هي الحديد والصلب. الوحدة هي مصدر القوة». وعلى بعد نحو ألفي كيلومتر جنوباً، نُظمت احتجاجات في هونغ كونغ تخلّلتها أعمال شغب، تزامناً مع الاحتفالات للتنديد بما يعتبره سكّان الجزيرة «تراجع الحريات» في منطقتهم. وإذ شدّد على أن «التوحيد الكامل للوطن الأم هو توجّه لا يمكن تجنّبه... ولا يمكن لأي جهة أو قوة منع حصوله»، أشار إلى تعزيز التنمية السلمية للعلاقات مع تايوان و«الدفاع عن إعادة توحيد البر الرئيس بالكامل». وبالعودة إلى العرض العسكري، فقد كشفت الصين عن أسلحة جديدة من صواريخ مدمّرة وقاذفات وطائرات مسيّرة فائقة السرعة أو خفيّة طوّرتها سعياً لتقليص الفارق التكنولوجي بينها وبين الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، تعهّدت بكين إظهار قوتها بكشفها عن أخر ما طوّرته من صواريخ بالستية عابرة للقارات، فعرضت للمرة الأولى الصاروخ «دي إف 41» فائق القوة. صاروخ يمثّل عماد الردع النووي الصيني، ويبلغ مداه 14 ألف كيلومتر، ويمكنه، نظرياً، إصابة أيّ موقع في أميركا، كما يمكن تحميله رؤوساً نووية عديدة، يقدّر مراقبون عددها ما بين ثلاثة وعشرة. ومن أهم ميزات هذا الصاروخ أنه بالرغم من طوله البالغ عشرين متراً، فهو متحرّك ويمكن إخفاؤه في أي مكان من البلد، خلافاً للجيل السابق من الصواريخ البالستية النووية التي لا يمكن إطلاقها إلا من منصّات ثابتة.

كشفت الصين عن أسلحة جديدة من صواريخ مدمّرة وقاذفات وطائرات مسيرة (أ ف ب)

وعكس العرض العسكري عملية تحديث الجيش الصيني التي أطلقها شي بهدف تطويره لبلوغ «المستوى العالمي» بحلول مئوية قيام الجمهورية الشعبية في عام 2049. وعرضت بكين، كذلك، نسخة جديدة من قاذفاتها الاستراتيجية «إتش 6-إن» القادرة على حمل أسلحة ذرية إلى مدى أبعد من قبل. ومن أبرز ما تضمّنه العرض العسكري، الصاروخ البالستي بحر - أرض «جي إل - 2» أو «الموجة العملاقة 2»، وهو صاروخ يتم تحميله في غواصات، ويمكنه إصابة منطقة الاسكا وغرب الولايات المتحدة. وعلى صعيد الأسلحة التقليدية (غير الذرية)، كُشف عن صاروخ عابر للقارات يفوق سرعة الصوت، يعرف باسم «دي إف 100»، وهو قادر على شلّ حركة حاملات الطائرات. وتضمّن العرض «نجماً» آخر هو الصاروخ «دي إف -17» القادر عند بلوغه ارتفاعاً معيناً على إطلاق «طائرة شراعية فائقة السرعة»، هي في الحقيقة سلاح أشبه برأس طائرة حربية مصمّم على شكل سهم وقادر على التحرك بسرعة تقارب سبعة آلاف كيلومتر في الساعة. وقدرة هذا السلاح على التحرك بين الطبقات الجوية تجعل من الصعب التكهّن بمساره، ما يزيد من صعوبة اعتراضه. وابدت دائرة الأبحاث في الكونغرس الأميركي، في تقرير صدر في منتصف أيلول/ سبتمبر، مخاوف من أن تكون الولايات المتحدة متأخّرة عن الصين على صعيد هذه الطائرات الشراعية فائقة السرعة. وعرض الجيش الصيني أيضاً، طائرتين من دون طيار؛ أولاهما طائرة «دبليو زد - 8» أو «استطلاع 8» التي تفوق سرعة الصوت (حوالى أربعة آلاف كيلومتر في الساعة)، ويمكنها جمع معلومات حول حاملات الطائرات قبل إطلاق صاروخ باليستي مضادّ للسفن. والثانية طائرة «جي جاي -11 » أو «هجوم 11»، وهي طائرة من دون طيار خفية كبيرة الحجم بإمكانها حمل صواريخ أو رصد سفن أجنبية.

(الأخبار)

> شي: التوحيد الكامل للوطن الأمّ هو توجّه لا يمكن تجنّبه

واشنطن تختبر صاروخاً عابراً للقارات

في ما بدا كَرَدّ على استعراض القوة الصينية، أعلن الجيش الأميركي يوم أمس، أنه اختبر بنجاح صاروخاً باليستياً عابراً للقارات يحمل اسم «مينيتمان 3». والصاروخ الذي أُطلق من قاعدة «فاندينبرغ» في كاليفورنيا، قطع مسافة 6750 كيلومتراً قبل أن يسقط في منطقة كواجالان في جزر مارشال في المحيط الهادئ. وبحسب بيان لقيادة سلاح الجو الأميركي المكلّفة بقوة الردع، «أظهر الاختبار أن قوة الردع النووية للولايات المتحدة متينة ومرنة وجاهزة ومتكيّفة جيداً للتصدي لتهديدات القرن الحادي والعشرين وطمأنة حلفائنا». وأضاف البيان أن هذا الاختبار «ليس رداً أو رد فعل على الأحداث العالمية أو التوترات الإقليمية».

(الأخبار)

تحليل إخباري

ليبرمان يرفض انتخابات ثالثة: خشبة خلاص لنتنياهو؟

علي حيدر

شكّل تزامن بدء جلسات الاستماع إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حول ثلاث تهم فساد، مع إلغاء اللقاء الذي كان مقرراً بينه وبين منافسه بني غانتس، محطة إضافية في سلسلة محطات مفصلية مرّت بها الساحة السياسية الإسرائيلية منذ ما بعد الانتخابات الأخيرة. وضع هذا الإلغاء نتنياهو أمام منعطف جديد يستوجب منه تحديد خياراته البديلة: إما باتجاه طَرْق أبواب ليبرمان، أو إعادة التكليف إلى رئيس الدولة، فيما تراهن كتلة «أزرق أبيض» على أن يؤدي حشر نتنياهو، سياسياً وقضائياً، إلى الإطاحة به كمرشح لتشكيل الحكومة، إن لم يكن الآن فبعد الانتخابات المقبلة، انطلاقاً من أن المسار القضائي سيؤدي خلال أسابيع إلى توجيه لائحة اتهام في حقه. هنا يبرز من جديد دور ليبرمان الذي بات بيده إنقاذ نتنياهو لمنع انتخابات ثالثة، أو الإطاحة بمستقبله السياسي.

توالت بفعل تعقيدات المشهد السياسي الداخلي وموازين القوى التي أفرزتها الانتخابات العديد من المحطات التي ترتبت على كلّ منها تداعيات مفصلية. أسّست النتائج نفسها لكلّ ما تلاها؛ كونها كرّست فشل نتنياهو في تشكيل حكومة يمينية من حلفائه التقليديين، وعمّقت مأزقه السياسي والقضائي، ما دفعه للجوء إلى خيار التفافيّ بهدف منع منافسه غانتس من تشكيل الحكومة، عبر تأسيس كتلة مانعة يمينية مؤلّفة من 55 مقعداً. المحطة التالية تمثّلت في تكليف نتنياهو مَهمة تشكيل الحكومة، وتعطيل قدرة الشراكة بين غانتس وليبرمان على ذلك رغم امتلاكهم أغلبية عددية. إذ وفّرت خطة رئيس الدولة لتشكيل حكومة وحدة برئاسة زعيم «الليكود»، على أن تنتقل صلاحياته إلى غانتس بعد توجيه لائحة اتهام ضد الأول، غطاءً سياسياً هاماً لنتنياهو استطاع المناورة من خلاله، ووضع «أزرق أبيض» أمام خيارين: إما القبول بهذه الصيغة، أو تحمّل مسؤولية التعطيل.

كان يفترض أن تُعقد بالأمس جلسة حاسمة بين نتنياهو وغانتس، إلا أن الأخير ألغاها. كما جرى أيضاً إلغاء لقاء مفترض بين طاقمَي المفاوضات. وبرّر بيان صادر عن «أزرق أبيض» هذا الموقف بالقول إن «الشروط الأساسية التي يجب توافرها لإجراء محادثات جديدة فعّالة غير متوفرة»، مضيفاً أنه «عندما تصبح الظروف مناسبة، سيُحدَّد موعد لاجتماع هذا الأسبوع أو الأسبوع الذي يليه». ومع أن البيان لم يوضح طبيعة تلك الشروط، إلا أن التقديرات تشير إلى أن ائتلاف غانتس يريد من نتنياهو حلّ مشاكله القضائية قبل تولّي رئاسة الحكومة. في المقابل، اتهم نتنياهو، رئيس «يوجد مستقبل» (جزء من أزرق أبيض) يائير لابيد، بأنه يأخذ كتلته رهينة، كونه يرفض صيغة اتفاق على تناوب بين غانتس وزعيم «الليكود»، لأن ذلك سيقطع الطريق عليه لتولّي منصب رئاسة الحكومة الذي كان متفقاً عليه بينه وبين زعيم «أزرق أبيض» في حال شكّل الأخير الحكومة. وتساءل نتنياهو عن «الأسباب غير الواضحة» التي تدفع غانتس إلى الخضوع لهذا الأمر.

هكذا مثّل فشل المفاوضات الثنائية محطة جديدة وضعت نتنياهو أمام مفترق طرق، ودفعته إلى عقد جلسة مع كتلة اليمين أمس، جرى فيها مجدداً التأكيد على مواصلة المفاوضات ككتلة واحدة، ورفض عقد لقاءات مع ممثلي «أزرق أبيض» في حال أعاد نتنياهو التكليف إلى رئيس الدولة. تنبع أهمية هذا الموقف من كونه يكرّس اليمين كتلة مانعة من تشكيل الحكومة من قِبَل أيّ شخصية غير نتنياهو، ما يعني أنه في حال أعاد الأخير التفويض، يصبح تكليف غانتس بلا معنى، انطلاقاً من أن أحداً من كتلة اليمين لن يكون على استعداد لإجراء مفاوضات معه بعيداً عن «الليكود»، وأيضاً من أن زعيم «أزرق أبيض» لا يستطيع تشكيل حكومة تستند إلى أغلبية عربية. ويُفترض أن تحضر هذه المعطيات لدى رئيس الدولة الذي سيدرس خياراته، بين تكليف غانتس، أو إلقاء المسؤولية على «الكنيست» ليختار بديلاً خلال 21 يوماً، أو الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

لكن قبل التدحرج نحو المسار الأخير، التقطت كتلة اليمين إشارات من ليبرمان إلى إمكانية تشكيل حكومة يمينية تمثل امتداداً لأغلب الحكومات التي تشكّلت منذ عام 2006، وبمشاركة «إسرائيل بيتنا». لذا اقترح نتنياهو على حلفائه التوجّه إلى ليبرمان الذي لا يزال يرفع شعار تشكيل حكومة وحدة. وكان زعيم «إسرائيل بيتنا» أعلن أنه إذا لم تحصل انطلاقة في المفاوضات حتى «يوم الغفران» (الأسبوع المقبل)، فإن حزبه سيتقدّم باقتراح لحل المشكلة، مشدداً على أن «آخر شيء تحتاج إليه البلاد هو جولة ثالثة أخرى من الانتخابات».

> مثّل فشل المفاوضات الثنائية محطة جديدة وضعت نتنياهو أمام مفترق طرق

وعليه بات نتنياهو الآن أمام خيار تشكيل حكومة يمينية يكون فيها ليبرمان هو المنقذ، أو الدفع نحو انتخابات مبكرة، لكن مشكلته في أي انتخابات جديدة أنها ستقترن بصدور لائحة اتهام في حقه (قبل نهاية السنة الجارية).

وهو ما سيؤثر على فرصه في تشكيل الحكومة التي تلي الانتخابات اللاحقة، وربما أيضاً على حزب «الليكود». والمشكلة الأخرى بالنسبة إليه أن خصومه يدركون نقطة الضعف هذه، ولذلك يرون أن أي اتفاق معه هو بمثابة خشبة خلاص له، ويحاولون ابتزازه وحصر الخيارات أمامه.

يُذكر أن المسار القضائي الذي يسبق صدور لائحة الاتهام بدأ بالأمس، بانطلاق جلسات الاستماع إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية في ثلاثة ملفات فساد منسوبة إليه، تتصل بـ«الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة». ويُمثل نتنياهو طاقمٌ من 10 محامين سيحضرون الجلسات على مدار يومين، للاستماع إلى الادّعاءات المتعلقة بـ«القضية 4000». والتي تتمحور حول منح نتنياهو امتيازات لشركة «بيزك» مقابل تغطية داعمة في موقع «واللا» الإلكتروني. وتتجدّد الجلسات يومَي الأحد والإثنين المقبلين، حيث سيتم الاستماع إلى الطعون في «القضية 1000» المتعلقة بحصول نتنياهو وزوجته ونجله على منافع وهدايا من أثرياء، وكذلك في «القضية 2000» المتعلقة بمحادثات بين نتنياهو ومالك صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أرنون موزيس.

يقظة بكين تهزّ دعائم الهيمنة الغربية

وليد شرارة

«دعوا الصين تنام لأنها عندما ستستيقظ سيرتجف العالم بأسره». هذا القول منسوب إلى نابليون بونابرت من قِبَل عدد من المؤرّخين، واستخدمه الآن بيرفيت، الكاتب والسياسي الفرنسي، عنواناً لكتابه الصادر عام 1973، والذي اعتبر فيه أنه على الرغم من المشكلات العديدة التي واجهها آنذاك هذا البلد - القارة، فإنه سيتحول إلى قطب دولي أساسي إذا نجح في دخول العصر التكنولوجي. عقود من «الصعود السلمي» حدت بالبعض إلى الجزم بأن علاقات الصين مع العالم تقتصر على الأبعاد الاقتصادية والتجارية، وبأن أولوياتها الداخلية مرتبطة بالتنمية وبالتطور العلمي والتكنولوجي، وأنها تحرص على إبقاء أفضل الصلات مع الولايات المتحدة وتجنب استفزازها بأي شكل من الأشكال. لم يكن ذلك التوصيف بعيداً عن الواقع، إلى أن أعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، «الاستدارة نحو آسيا» عنواناً لاستراتيجية احتواء الصين التي تبنّتها إدارته، وتابعتها بتشدّد وتوتّر إدارة دونالد ترامب. الرئيس شي جينبينغ أكد في خطابه في احتفالات الذكرى السبعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية أنه «ما من قوة يمكنها أن تهزّ دعائم أمتنا العظيمة. ما من قوة يمكنها أن تمنع الشعب الصيني والأمة الصينية من المضي قدماً». هذا الخطاب، وما تلاه من عرض لأحدث ابتكارات التكنولوجيا العسكرية الصينية، خاصة في مجالَي الصواريخ العابرة للقارات والطائرات المسيّرة الأسرع من الصوت، يشكّلان أقوى رسالة مُوجّهة إلى الولايات المتحدة من رئيس صيني منذ أيام الرئيس ماو. من يسعى لـ«هزّ دعائم الأمة الصينية» أيقظها، وستهتزّ دعائم هيمنته على العالم نتيجة لذلك.

في دراسة صادرة عن «معهد الأبحاث الاستراتيجية» الفرنسي، يرى الخبيران أنطوان بونداز وستيفان دولوري أن الاتحاد السوفياتي، حتى في أوج قوته، لم ينظم عرضاً عسكرياً يتضمن هذا العدد من المنظومات البالستية الاستراتيجية. ويلحظ بونداز ودولوري أن جمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسها أقامت 14 عرضاً عسكرياً، بينها 5 منذ وصول شي جينبينغ إلى السلطة. لا يمكن فصل تزايد هذه العروض العسكرية عن تصاعد التوتر بين الصين والولايات المتحدة. إظهار مستوى التطور التكنولوجي والعسكري الذي بلغته الصين لقطاعات شعبها المختلفة، وما يعنيه بالنسبة لقوة البلاد وقدرتها على الحفاظ على وحدتها وسيادتها ومصالحها، هو بلا ريب أحد أهداف العرض لتعزيز الشعور الوطني والوحدة خلف القيادة السياسية، في ظرف تسعى فيه القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة إلى تشجيع نزعات تقسيمية في الصين. ثورة هونغ كونغ الملوّنة، والتي بات المشاركون فيها يرفعون الأعلام الأميركية ويطالبون بالانفصال، إحدى الشواهد على الرعاية الأميركية للنزعة التقسيمية. الحملة الغربية حول اضطهاد السلطات الصينية لأقلية الإيغور المسلمة، وتعيين ترامب لأميركية من أصل إيغوري كمسؤولة عن ملف الصين في مجلس الأمن القومي شاهد آخر.

التأكيد على التلاحم الداخلي في مواجهة هذه المخططات، وعلى الصلة العضوية والاعتماد المتبادل بين «الحزب الشيوعي الصيني» والشعب، هو أحد الأهداف الرئيسية لعرض العسكري والصاروخي في الجوار البري والبحري للصين. إبراز قدراتها الصاروخية المتعاظمة جزء لا يتجزّأ من عملية التصدي المذكورة، خاصة تلك العابرة للقارات، والتي يصل مداها إلى ما بين 12000 و14000 كم، أي القادرة على الوصول إلى الأراضي الأميركية. والأسرع من الصوت، والتي تحمل رؤوساً نووية تصل إلى عشرة رؤوس مع صاروخ «دونغ فنغ 41». صحيفة «ذي صن» البريطانية أطلقت على الصاروخ المذكور تسمية «صاروخ يوم القيامة»، الذي يستطيع إصابة أهداف في الأراضي الأميركية بعد أقلّ من نصف ساعة على إطلاقه. وعلى الأرجح، فإن ما تبتغيه القيادة الصينية من استعراض القوة الذي قامت به هو إثارة هلع كهذا في أوساط الرأي العام الأميركي والغربي لحمله على التفكير في النتائج المحتملة والمروّعة للسياسات المعادية للصين، وعلى معارضتها.

> ما يتصدّر أولويات الصين حالياً هو التصدّي الفعّال للانتشار الأميركي

لقد أعمت «غطرسة القوة» صنّاع القرار الأميركيين، ووسطاً واسعاً من النخب السياسية والعسكرية، الذين اعتقدوا جميعاً أن بإمكان بلادهم اتباع استراتيجيات احتواء ضد روسيا والصين في الآن نفسه، أضاف إليها ترامب بعد وصوله إلى السلطة سياسة الضغوط القصوى على إيران، والتي قد تتطور إلى حرب. أيقظت العدوانية الأميركية العملاق الصيني من أحلامه الوردية بالصعود السلمي، وأعادته إلى حلبة الصراع الدولي مضطراً وللدفاع عن النفس. لن يشبه عالم الغد ما تصوّره مفكّروها وخبراؤها بتاتاً بعد هذه اليقظة.

الذي يضمّ 90 مليون عضو وجيش التحرير الشعبي، جميعها أهداف هامّة بالنسبة للقيادة السياسية. لكن ما يتصدر أولوياتها حالياً هو التصدّي الفعّال للانتشار الأميركي

العالم
إيران

يتطابق ما كشفه روحاني ووليفة النقاط الأربع التي نشرتها «بوليتيكو» (أ ف ب)

طهران تقبل بخطّة ماكرون وتبحث عن «الثقة»

خرج الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، ليؤكّد جانباً من التسريبات في الإعلام الأميركي، حول ما دار في كواليس نيويورك في شأن الأزمة مع الولايات المتحدة. تصريحات روحاني أكّدت أيضاً انفتاح طهران على ما توصّلت إليه المبادرة الفرنسية، ليتضح أن ما يُعيق المضي قدماً في الوساطة هو غياب الثقة بواشنطن وخلافات على آليات الدخول في المفاوضات. إعلان الرئيس الإيراني قبول خطة النقاط الأربع لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوحي بأن مشاورات روحاني في طهران فور عودته من نيويورك قادت إلى استحصال موافقة من مؤسسات القرار الأخرى، لكن مع بقاء التشكيك الذي يقود إلى التشدّد في شروط رفع العقوبات النفطية أولاً، وإجراء المحادثات مع الأميركيين بصورة جماعية (5 + 1) لا ثنائية، ما يعني أن فشل اتصالات نيويورك ورفض اتصال الرئيس الأميركي سببهما عدم ثقة الإيرانيين بجدية دونالد ترامب، لا سيما لجهة رفع

> خامنئي يشكّك في محاولة ترامب لقاء روحاني: تمثيلية

العقوبات، لا أن البحث هو عن «انتصار» رمزي.

وكشف روحاني في الاجتماع الوزاري الأسبوعي جانباً من الخطة الفرنسية، وهي تتطابق مع وثيقة النقاط الأربع التي نشرت مضمونها مجلة «بوليتيكو» أول من أمس، إذ أشار إلى أن الخطة تتضمّن ما يلي: «لا تسعى إيران لامتلاك السلاح النووي... أن تقدم إيران المساعدة لإقرار السلام في المنطقة وتأمين ممراتها المائية... تتخلى أميركا عن الحظر ويبدأ بيع النفط الإيراني فوراً وتُسلّم عوائده إلى إيران». ويبقى أن النقطة الرابعة التي لم يذكرها هي «التزام إيران بتعهّداتها النووية والقبول بالتفاوض في شأن إطار طويل الأمد (للاتفاق النووي)».

روحاني قال إنه «بالإمكان القبول بالمبادرة الفرنسية»، لافتاً إلى أن اتصالات نيويورك كانت تدور حو تفعيل مجموعة «5 + 1» (الدول الموقّعة على الاتفاق النووي بما فيها الولايات المتحدة) وهو ما يعني أنه كانت ثمة إمكانية لالتقاء الرئيسين الإيراني والأميركي في هذه المجموعة، وتابع: «نحن لم نعارض هذا الأمر لكننا اشترطنا أن يلتزم أولئك الذين اساؤوا إلى المجموعة باحترام واجباتهم». وفي شأن عدم نجاح الخطة، أكد صعوبة «إنجاز أمر بهذه الأهمية الكبيرة في ظرف عدة ساعات من دون النظر إلى جميع جوانبه»، معتبراً أن «المهم لأميركا كان هو أن تجعل من هذا الموضوع قنبلة إعلامية وتسخيره لخدمة ظروفها الداخلية، أما المهم بالنسبة لنا فهو مصالحنا الوطنية». وانتقد تصريحات الرئيس الأميركي حول تكثيف العقوبات في ظل الحديث عن التفاوض، وهو ما يشرح سبب تردّد طهران في إعطاء ترامب إنجازاً كهذا، وهو وإن تخطى ملف البالستي (لا تذكره خطة ماكرون) فإنه لم يقدّم أجوبة واضحة وضمانات لرفع العقوبات والية ذلك. رغم ما تقدم، بقي روحاني متفائلاً بإشاراته إلى أن المسار مع الأوروبيين متواصل. وهو ما أكده وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إلا أن الأخير شدّد على ضرورة إجراء المحادثات بين واشنطن وطهران خلال شهر، كون الإيرانيين سيعلنون تخفيضاً جديداً لالتزاماتهم بداية تشرين الثاني.

من جهته، وفي لهجة أكثر تشكيكاً وتشدّداً، رأى المرشد علي خامنئي أن سياسة الضغوط فشلت و«خلقت مشكلة لهم»، مشكّكاً في مساعي الاتصالات الأميركية بالقول: «واشنطن وبدعم من دول الاتحاد الأوروبي تحاول عقد لقاء بين ترامب والرئيس حسن روحاني، لكن هذه المحاولة عبارة عن تمثيلية». وشدّد على ضرورة الاستمرار في خفض الالتزامات النووية «حتى نصل إلى النتيجة اللازمة».

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

باسمه تعالى
يصادف اليوم الخميس الواقع فيه 3 تشرين الأول 2019
ذكرى أربعين المرحومة الحاجة
حمدة عبد الحسن عيسى
إم رضا شعيتو
حرم المرحوم الحاج حسين إبراهيم شعيتو
بهذه المناسبة سيتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء الساعة الخامسة عصراً في حسينية روضة الشهيدين الغبيري.
الفاتحة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستدعي شربل طانيوس جبرايل بالاستدعاء 2019/8877 يطلب فيه تصحيح تاريخ ولادته على صحيفة العقار 1510/ ترشيش لتصبح 1966/ ترشيش بدلاً من 1963/ ترشيش.
لكل ذي مصلحة ابداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 10 أيام تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب محمود حمد محمود بالوكاله عن جورجيت النمر سند بدل ضائع للعقار 668 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب شربل بطرس رزق بصفته احد ورثة شحاده رزق سند بدل ضائع للعقار 1635 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب فوزي عبدالله محمد عبدالله سند بدل ضائع للعقار 814 كفريا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب المحامية باسكال شليطا فهد بالوكاله عن حبيب اللقيس سند بدل ضائع للعقار 79 كفرزيتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلبت نهى مخايل دياب بالوكاله عن مخايل دياب سند بدل ضائع للعقار 877 بيت شلالا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة مرعي باسيل سند بدل ضائع للعقار 145 سمارجبيل.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب انطوان وهبه سندي بدل ضائع للعقارين 332 قلحات و400 الحريشة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بالكورة طلب جوزيف وليم ابي راشد بالوكاله عن سمعان كرم سندي بدل ضائع للعقار 1702 و1703 كفرعبيدا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

اعلان

من امانه السجل العقاري في بعبدا طلبت ندى حسن هزيمة وكيلة ريم احمد جعفر سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/6502 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية 2019/305
طالب التنفيذ: عباس رعد
المنفذ عليه: أحمد حسن رعد - جباع
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة إيجارات النبطية تاريخ 2019/2/21 رقم 2019/7 والمتضمن الزام المنفذ عليه بتسديد مبلغ 5300000 ل.ل. كبدلات إيجار إضافة إلى ما سيستحق حتى الدفع الفعلي للمنفذ عدا اللواحق والرسوم.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بتاريخ 2019/11/12 الساعة 4,30 بعد الظهر، الموجودات المحجوزة والكائنة في العقار 630/جباع وهي:
مكيس قشرة اوروبي ماركة ORMA MACHINE مع حراق تابع له (6000000 ل.ل) وطاولة تحتوي على عدّة (200000 ل.ل) ومنشار شلة ماركة SOLIERA إيطالي الصنع (600000 ل.ل) وموتير هواء (كومبرسور) (150000 ل.ل) ومجموعة لقص الالواح (منشار صدر) HOLZMAN (5000000 ل.ل) وقاعدة مقدح ماركة LAMET (30000 ل.ل) ومنشار سوك كهربائي (75000 ل.ل) والواح خشبية مستعملة نوع لاتيه مع أربعة كومنديتات (25000 ل.ل) ووصلة كهرباء (10000 ل.ل) ومولد كهربائي مع كاتم ماركة PERKINS 3 سيلندر بقوة 13 K.V.A ومهمل (1500000 ل.ل) وخزانة أوكال (75000 ل.ل) ومقص قشرة ماركة TOMESANI (2000000 ل.ل) ودرزن ملازم حديد (100000 ل.ل) وفرد هواء (كنّاس) (100000 ل.ل) وقاعدتين خشبيتين (30000 ل.ل) وأبواب خشبية غير منجزة عدد 12 (250000 ل.ل) وقطع خشبية بمقاسات مختلفة (15000 ل.ل) وكمية ألواح قشرة متلفة (20000 ل.ل) وجلخ مستعمل (30000 ل.ل) وقدد خشبية (10000 ل.ل) ولفة قشاطات (30000 ل.ل).
وإن بدل الطرح هو ستين بالمية من قيمة التخمين. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مكان الموجودات في العقار 630/جباع مصطحباً معه ثمن الطرح اضافة الى خمسة بالمية رسم دلالة.
مامور التنفيذ
مريم قبيسي

تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الاولى في بعبدا برئاسة القاضي جاد المعلوف تدعو المدعى عليها شركة CMC - Ravenna (Lebanon Branch) ش.م.م. بشخص مديرها روبيرتو ماكري لتبلغ اوراق الدعوى 2019/156 المقدم من المدعي جرجس يوسف راشد مالك المحل التجاري رقم 4870 والرامية الى الزام الشركة بأن تدفع للمدعي مبلغ 115851750 ليرة لبنانية وعوض اضافي بوازي 30% بالمية من المبلغ المذكور.
يجب حضور من يمثل الشركة الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اعلان

انتهاء إدارة حرة
صادر عن السجل التجاري في بعبدا
المؤجر: شركة كاب سوفيل كونتري كلوب ش.م.ل. الممثلة برئيس مجلس الادارة السيد ادوار سعاده والمقيمة في مار روكس
المستثمر: شركة غريب وشركاه لإدارة واستثمار المطاعم توصية بسيطة الممثلة بالشريك المفوض السيد مالك غريب
الموضوع: انتهاء عقد الإدارة الحرة الجاري بين الفريقين على المؤسسة التجارية cap sur ville country club club house والكائنة في مار روكس والمسجلة برقم خاص 13856 - بعبدا.
تاريخ الطلب: 2015/9/7
تاريخ التسجيل: 2019/5/27
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلبت ليلى جوزاف انطون وكيلة جوزاف ظاهر انطون سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1123 عاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب يوسف انيس الجرماني احد ورثة اولغا داود الجرماني سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1280، 1895، 1278 بزبدين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب ظاهر فارس ظاهر المعروف بضاهر بدران وكيل المحامي اندره رولان نهرا بوكالته عن ALEXANDRE، ALAIN، ADRIEN KETANEH بصفتهم ورثة ريمون جلبار الفرد كتانه سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 836 حمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان

من امانه السجل العقاري في عاليه طلب طوني سليم الهبر وكيل سامي يوسف الهبر سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 562 المنصورية وعين المرج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة - العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل
رقم الاوراق: 2019/191
الجهة المدعية: سلوى كيفورك قيومجيان وهوسب بابكين تكجيان
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
نيلا كيفورك قيومجيان
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2019/6/25 تحت الرقم 2019/191 والذي تطلب بموجبه:
بتعيين خبير للكشف على القسم 20 من العقار 1041 من منطقة الرميل العقارية لتحديد قابلية او عدم قابلية القسم المذكور للقسمة عيناً بين الشركاء وفي هذه الحالة الاخيرة تحديد قيمة حصة كل منهم.
بازالة الشيوع فيما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني وفقاً للقيمة المحددة من قبل الخبير في حال عدم قابليته للقسمة عيناً بين الشركاء.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 2 تشرين الاول 2019
رئيس القلم
بشرى البستاني

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ اكرم الجرد الحالّ بالتنفيذ محل شركة جيربترول ليوم ش.م.ل. محل المنفذة الأساسية شركة يونيتد بتراليوم لامبناي ش.م.م. بالمعاملة رقم 2015/560 بوجه عصام جميل الجميل شيكات تحصيلاً لمبلغ /481528/د.أ. و/230524/د.أ اضافة الى رصيد الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على حصة عصام الجميل الارثية البالغة 450 سهم على الاقسام 4 و5 و9 و31 و35 من العقار 2733 فاريا:
- القسم 4/2733 فاريا مساحته 78 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع في الطابق السفلي الخامس ويشترك في ملكية الحقين 1 و3 وويشترك في ملكية الطريق الخاص 2737 و2738.
- القسم 5/2733 فاريا مساحته 36 م.م. وهو بموجب الافادةالعقارية مستودع في السفلي الخامس ويشترك في ملكية الحقين 1 و3 ويشترك في ملكية الطريق الخاص 2737 و2738
- القسم 9/2733 فاريا مساحته 67 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مؤلف من دار وطعام وبار وغرفتين وخادمة وحمامين وله موقف سيارة ويشترك في ملكية الحقين 1 و3 ويشترك في ملكية الطريق الخاص 2737 و2738.
- القسم 31/2733 فاريا مساحته 63 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفة وحمام وشرفة وله موقف سيارة عدد 1 ويشترك في ملكية الحقين 1 و3 وقبو واحد ويشترك في ملكية الطريق الخاص 2737 و2738.
- القسم 35/2733 فاريا مساحته 105 م.م.وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وحمام وشرفة ودرج داخلي الى غرفتين وجلوس وحمام وله موقف سيارة عدد2 ويشترك في ملكية الحقين 1 و3 ويشترك في ملكية الطريق الخاص 2737 و2738.
تاريخ قرار الحجز 2003/10/27 وتاريخ تسجيله 2003/10/30.
بدل تخمين الحصة الارثية البالغة 450 سهم:
في القسم 4/2733 فاريا /17550/د.أ.
وبدل طرحها /10530/د.أ.
وفي القسم 5/2733 فاريا /8100/د.أ.
وبدل طرحها /4860/د.أ.
وفي القسم 9/2733 فاريا /25125/د.أ.
وبدل طرحها /15075/د.أ.
وفي القسم 31/2733 فاريا /23625/د.أ.
وبدل طرحها /14175/د.أ.
او ما يعادلهم بالعملة الوطنية.
وفي القسم 35/2733 فاريا /39375/د.أ.
وبدل طرحها /23625/د.أ.
أو ما يعادلهم بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/10/15 الساعة الحادية عشرة ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للأقسام موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي حسين بريج سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله بسام محمد عبد الرزاق في العقار 658 الصويرة.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
نور ابو سعد

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2018/136
المنفذ: جورج ميشال صقر وميشال جورج صقر بوكالة المحامي وليد زعيتر
المنفذ عليهما: ميليا حنا ابي كرم ومحمد الشيخ علي غزال بواسطة رئيس دائرة تنفيذ طرابلس
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم بإزالة الشيوع في العقار رقم /616/ وجه الحجر.
تاريخ الحكم: 2017/3/30
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/12/14
المطروح للبيع: العقار رقم 616 منطقة وجه الحجر
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وتين
مساحته: /364م2/ يحده: شمالاً: 615 – 636 – 601 – 625 شرقاً: 625 – 642 جنوباً: 617 غرباً: 601
التخمين: /7280/د.أ. الطرح: /7280/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2019/10/31 الساعة 12 2/1 من بعد الظهر امام رئيسة دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيسة دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مختاراً له، وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان عن عقد جلسة علنية

ضمن إطار مشروع الخدمات البلدية الطارئة في لبنان، وبتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، كلف مجلس الانماء والاعمار الاستشاري شركة رفيق الخوري وشركاه بمهام إعداد دراسة تقييم الأثر البيئي للأعمال المقترحة لمشروع تطوير وتحسين معمل فرز وتسبيخ النفايات الصلبة في طرابلس وذلك بالتنسيق مع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية واتحاد بلديات الفيحاء.
وعليه، وبناء على المرسوم رقم 8633 تاريخ 7 آب 2012، يدعو الاستشاري شركة رفيق الخوري وشركاه الى حضور الجلسة العلنية لعرض مكونات اعمال التطوير والتحسينات المقترحة واستعراض ومناقشة الجوانب البيئية للمشروع.
يوم الاربعاء الواقع في 16 تشرين الاول 2019 عند الساعة العاشرة صباحاً في قاعة المؤتمرات في بلدية الميناء - الكورنيش البحري

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المؤرخ في 2019/9/30 من المستدعي هادي عباس ابو حمد والمسجل تاجراً لدى امانتنا بالرقم 6004745/عام تحت اسم
Energy Proffessor
والذي يطلب بموجبه تعديل الاسم ليصبح:
Energy Professor
وبتاريخ 2019/10/1 تقرر النشر الرقم: 3291015
مهلة الاعتراض 10 ايام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/57
المنفذ: كونتوار المتن المركزي للتسليف والتجارة – وكيله المحامي ناجي القرّح
المنفذ عليه: نزيه ابراهيم كفوري – المروج – بملكه
السند التنفيذي: سند دين بمبلغ /8000/د.أ. ثمانية الاف دولار اميركي والفوائد واللواحق
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2017/3/7 وسجل بتاريخ 2017/3/11
المطروح: القسم رقم 19 من العقار رقم 826 مزرعة بيت الشعار المشتمل على مدخل ودار وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام ومنافع وممشى اضافة الى اربعة شرفات واحدة منها الواقعة لجهة المطبخ مقفلة بالالمنيوم والزجاج وسقف القسم بشكل شاحط وان شرفة غرفتي النوم وشرفة الدار والطعام منهما كناية عن سطحين مكشوفين بدون سقف وبالمقارنة مع خريطة الافراز تبين انهما يحملان رقم القسم 3 مشترك في حين ان القسم /19/ المذكور هو المنتفع باستعمالها كون العبور اليهما يتمّ من داخله فقط وليس لهما اي معبر آخر، والقسم مجهّز بتدفئة مركزية مستقلة ويقع هذا القسم في الطابق الاخير المقسوم الى شقتين سكنيتين، ويقع البناء الذي يحوي القسم المحجوز تجاه سوبرماركت كان يعرف سابقاً باسم بناية اوكسيليا في شارع مار الياس والبناء معروف باسم بناية انطوان جبر مساحته: 110 م.م. تقريباً.
تاريخ محضر الوصف: 2018/12/6 وسجل بتاريخ 2018/12/21
قيمة التخمين: /126500/ دولار اميركي
قيمة الطرح: /75900/ دولار اميركي
المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/10/30 امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا بعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ظاهر فارس ظاهر المعروف بضاهر بدران بوكالته عن اندره رولان نهرا وكيل الآن ريمون جلبار الفرد كتانة احد ورثة ريمون جلبار الفرد كتانه مالك القسم 5/ A/ من العقار /1494/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بينيك اوديس ازادیان مالك الرقبة في القسم /14/ من العقار /2905/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان جورج عبد الكريم وكيل انطوان جوزاف ملحم مالك القسم /5/ من العقار /3663/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد حسين محمد خليل بوكالته عن السيدة هيام جرجس ابو يونس والسيدة مريم محمد جابر بصفتهما مفوضين بالتوقيع عن البنك العربي ش.م.ع. الدائن في القسم رقم /8/ بلوك /A/ من العقار رقم /715/ قرنة شهوان شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم البنك العربي ش.م.ع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نسرين انطوان الاشقر زوجة عماد بربارى مالكة القسم /8 A/ من العقار /715/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلانات رسمية

مطلوب

Multinational company is seeking for well experienced medical Representatives for the following Area:
- Bekaa
- North
- Beirut & Dahiyeh
Candidates with convenient CVs with more than 3 years' experience in medical field marketing and well-motivated are asked to send their resume on the following Email: MarinasHerbal@gmail.com

مطلوب مندوبات مبيعات للعمل لدى شركة CHL في كافة المناطق اللبنانية للاستفسار الاتصال على الرقم 71/819190

مطلوب ممرضين (ات) مجازين (ات) ومساعد ممرض لبناني للعمل في مركز بحنس الطبي: 983770/04 مقسم 1122 الرجاء الاتصال بين الـ 7:30 والـ 14:30 من الاثنين إلى الجمعة وبين الـ8:00ـ والـ 13:00 نهار السبت.

للبيع

عقار كورنيش النهر/ الاشرفية، خلف TVA، 1200 م2 زاوية 20%، (شركة)، 4000$ المتر. ت: 76/679391.

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2013/98
الرئيس مكي
طالب التنفيذ: بنك فدرال لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليهما: - شركة التوزيع والتمثيل التجاري ش.م.م. (سودير)
- أنطوان جوزف عيد
المشتركون: - بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. - فرنسبنك ش.م.ل. - جمعية مالكي البناء القائم على العقار رقم /343/ الأشرفية - شركة 25 المرفا ش.م.ل. - بنك بيبلوس ش.م.ل. - البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. - علي محمد سعد - جوزف جورج هدايا - ايلي بديع صليبا - زينة يوسف عبيد - جوزفين ادمون أبو جودة - ناجي عبده مهنا.
السند التنفيذي: عقد تسهيلات وعقد فرض مع جدولة بالدفعات وكفالة تضامنية بقيمة /325302/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2013/01/18
تاريخ تبليغ الانذارات: تبلغت الشركة في 2013/01/22 وتبلغ انطوان عيد في 2013/02/12
تاريخ قرار الحجز : 2013/03/12
تاريخ تسجيله: 2013/03/21
تاريخ محضر الوصف: 2015/04/24
تاريخ تسجيله: 2015/07/20
بيان العقارين المطروحين للبيع:
* القسم /22/ من العقار /343/ الأشرفية: - وصف العقار: مدخل ومرآن وصالونان وطعام وخلاء وغرفة ضمنها مشلح وحمام وغرفتان وحمامان ومطبخ وخدم وخلاء وكوي ومونة وشرفة مقفلة بالزجاج وخمس بلكونات وزهور. - مساحته: وفقاً للافادة العقارية /466/م2 وفقاً لتقرير الخبير /496/م2 - قيمة التخمين: 1,860,000/ د.أ. - بدل الطرح للمرة الاولى: 1,116,000/ د.أ.
- حدود العقار /343/ الأشرفية: - شمالاً: الشارع رقم /5235/ و/503/ و/342/ و/1951/ شرقاً: العقار رقم /5235/ جنوباً: املاك عامة غرباً: العقارات رقم /342/ و/1951/.
* القسم /25/ من العقار /3372/ الأشرفية: - وصف العقار: مدخل وصالون ودار وطعام ومطبخ واربع غرف وغرفة جلوس وغرفة مونة وثلاثة حمامات وخلائن وأوفيس وثلاثة ممرات وخمس شرفات وزهور.
- مساحته: وفقاً للافادة العقارية /421/ م2 ووفقاً لتقرير الخبير /441/م2 - قيمة التخمين: 1,586,600/د.أ. - بدل الطرح للمرة الاولى: 951,960/د.أ.
- حدود العقار /3372/ الأشرفية: شمالاً: العقارات رقم /750/ و/749/ و/748/ شرقاً: العقار رقم /3416/ جنوباً: العقارات رقم /3377/ و/627/ و/3418/ غرباً: العقار رقم /3371/.
- موعد المزايدة ومكان اجرائها: الاربعاء الواقع فيه 2019/10/30 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى اسهم المنفذ عليه انطوان عيد والبالغة /2400/ سهم في كل من العقارين 22/343 و25/3372 الأشرفية. فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة برّيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
المحامي الوكيل
مأمور تنفيذ بيروت
رنا شاهين المعروف بدر

بلاغ رقم: 2/11
تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2019/10/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر أيلول عام 2019
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2019/11/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/11/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2019/12/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2020/01/02 وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2020/04/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آب عام 2019 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/10/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 25 أيلول 2019
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1591

إعلان
تعلن هيئة ادارة السير والآليات والمركبات عن الحاجة الى استئجار مقر جديد لمصلحة تسجيل السيارات والآليات فرع عاليه مؤلف من حوالي ثمانية غرف وملحقاتها بمساحة تبلغ بين 250 و300 م2 مع مواقف كافية للسيارات.
يمكن للراغبين في الإشتراك بتقديم العروض، تسليمها باليد في قلم هيئة إدارة السير والآليات والمركبات الكائن في منطقة الدكوانة - مصلحة تسجيل السيارات، مرفق مع المستندات التالية:
إفادة عقارية - خرائط المساحة العائدة للبناء المعروض - رخصة إسكان - إفادة ارتفاق وتخطيط - إفادة من مهندس بمتانة البناء المعروض تأجيره.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الخميس الواقع في 2019/10/24، على أن يحال الملف بعد هذا التاريخ الى إدارة الأبحاث والتوجيه في مجلس الخدمة المدنية لكي يبنى على الشيء مقتضاه.
بيروت في 2019/9/26
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس هدى سلوم
التكليف 1589

دعوة
دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في إطار دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء وتشغيل معمل لمعالجة قسم من النفايات الطبية في منطقة الشويفات - قضاء عاليه، يوم الاثنين 21 تشرين الأول 2019، في تمام الساعة 10:00 في
The Spot Mall- (Empire Cinema,) Auditorium 9. صباحاً.

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدم المستدعي انطوني غصن بواسطة وكيله المحامي شربل بطرس باستدعاء سجل بالرقم 2019/1797 بوجه المستدعى ضدهم يوسف بشارة موسى وبطرس وطانيوس وانيسه يوسف بشارة موسى المجهولي محل الاقامة يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 2513 عمشيت العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

اعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/10/22 مناقصة عمومية لتقديم مواد للمعالجة والتعقيم لزوم جميع الوحدات ضمن نطاق استثمار مؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة – طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية من بعد ظهر اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
خالد بركات عبيد

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب فؤاد جوزيف كرم بوكالته عن المحامية لينا قيصر توبيني وكيلة ثنيان صقر ثنيان الغانم وفتوح عبد المحسن احمد الصقر بصفتهم من ورثة صقر ثنيان ثنيان الغانم سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثهم / صقر ثنيان الغانم (كويتي) بالقسم 3 من العقار 211 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2004/128
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي ادمون شماس المقرر احالاته لمتابعة اجراءات التنفيذ على حصة المنفذ عليه المذكورة ادناه في القسم رقم 9 من العقار 890/ الزلقا محل المتنازلة شركة انتربرايز تكستايلز فلاحه ش.م.م. للمتنازل لها شركة اوموجين ش.م.م. وكيلها المحامي ميشال حداد بالحق والاجراءات.
المنفذ عليه: بيرو توفيق سليمان - الزلقا ملك جبرايل زينون
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2005/5/30 وسجل بتاريخ 2006/2/22
السند التنفيذي:
1 - 12 سند دين وكفالتين وثلاث عقود تأمين تحصيلاً لمبلغ /218,031/ دولار اميركي والفوائد واللواحق بالنسبة الى بنك بيبلوس ش.م.ل.
2 - 10 سندات دين مستحقة الاداء بمبلغ اجمالي وقدره /7439/د.أ. تحصيلاً لمبلغ /7139/ دولار اميركي والفوائد واللواحق بالنسبة لشركة اوموجين ش.م.م.
المطروح: حصة المنفذ عليه بيرو توفق سليمان البالغة 1200 سهم في القسم رقم 9 من العقار رقم 890 الزلقا المشتمل على مكتب مقطع ومنافع وشرفتين جرى إقفالهما وفتحهما على المكتب ويقع هذا القسم في الطابق الثالث من بناية زينون قرب محلات هارديز والبناء معد مكاتب وهو مجهز بمصعد كهربائي ولا يوجد مواقف سيارات للاقسام ضمن العقار 890 الزلقا والقسم مؤلف من جزئين وله مدخلين.
مساحته: 198 م2
تاريخ محضر الوصف: 2015/2/25
وسجل بتاريخ 2015/4/24
قيمة التخمين/ 173250/ دولار اميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض: /70,870/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2019/11/8 أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او تقديم كفالة مالية مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا بعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة رقم 2017/616
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيله المحامي ادمون شماس
المنفذ عليها: شركة كي فور ش.م.م.
ويشير نعيم ضو وهند اديب زيدان ورفاقهم
السند التنفيذي: /375,539,64/ و /174,180,387,28/ عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2018/4/16 - تاريخ تسجيله: 2018/4/18
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 557/ قسم A7 رويسة البلوط:
مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وملابس وممر وشرفات وله موقف سيارة رقم A7 ولدى الكشف على شقة مماثلة حالتها من الداخل جيدة بشكل عام باب المدخل الخارجي من الخشب فرميكة انكليزي مطلي باللون البني وهو بحالة جيدة الأبواب الداخلية من الخشب بني فانغيه ارض الموزع والصالون والغرف وشرفة الصالون من بلاط غريس 80 × 80 لون باج يوجد ديكور جفصين في الصالون والموزع مع انارة مخفية يضم المطبخ مجلى غرانيت لون رمادي وبني يضم في اسفل واعلى المجلى خزائن لون بني ارض المطبخ سيراميك لون بني 40 × 40 ثلاث حمامات احداهم حمام ضيوف صغير ويضم كرسي ومغسلة ارضه سيراميك وجدرانه سيراميك من الأرض حتى السقف وحمام ثاني يضم كرسي ومغسلة وبكادوش ارضه سيراميك وجدرانه سيراميك من الأرض حتى السقف.
الحمام الرئيسي يضم كرسي ومغسلة ومغطس أرضه سيراميك باج وجدرانه جزء سفلي لون باج وجزء علوي من السقف لون ابيض طلاء القسم حالة جيدة في معظم الاماكن المنجور الخارجي يحتوي على درف من الألمنيوم وزجاج دبل فيتراج لون شمبانيي الشقة مجهزة بتمديدات تدفئة مركزية - ارض مبنية طابق ارضي - حق مختلف حق انتفاع او ارتفاق يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و3A وكل ما ورد عليهما نوع الانتفاع او الارتفاق - اشتراك في الملكية تعهد من مالك العقار بضم ما يلزم من مستندات وافادات تعود عن مؤسسة كهرباء لبنان لحين زوال الظروف الراهنة مسجل لدى كاتب عدل عاليه وديع بو نصار عدد 2014/8487 تاريخ 2014/10/17 بملفه - حجز تنفيذي رقم 2017/616 جهة الحجز توسيع دائرة الحجز التنفيذي على هذا القسم وسواه يراجع مضمون الحجز بملفه تاريخ الاشارة 2018/4/16 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعبدا مكان حفظ الملف روسية البلوط الحاجز بنك بيبلوس ش.م.ل. المحجوز عليه هند اديب زيدان
مساحته: 184/م2
التخمين: 202,400/د.أ. - الطرح 121,440/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2019/11/20 الساعة الحادية عشر صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي حسين رمال وكيل شاكر عبدالله العثمان (كويتي) بصفته الشخصية ولورثته امينه صالح السويلم (كويتية) سندات تمليك بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 701 و702 و704 و705 و736 و806 و807 و808 شانيه و442 و443 و444 و445 و446 و447 المنصورية وعين المرج و2816 و2874 و2877 و2922 و2925 و2998 و3767 و3768 و3769 و3770 و3771 و3772 و 3773 و3774 و3775 بحدودين القرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان بيع عقاري للمرة الرابعة
دائرة تنفيذ جبيل
القاضي سامر متى
المعاملة التنفيذية رقم 2016/60 تاريخ 2016/3/10
ينفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وقد حلّ محله بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وكيلته الاستاذة عايدة خلف بوجه المنفذ عليهما رولان وجيه حنين وجوزيف نخلة يمين استتابة دائرة تنفيذ جونية رقم 1999/398 تاريخ 2016/3/7 وموضوعها سندات تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /38,808/د.أ. ولدين الحال بالتنفيذ البالغ /1,200,000/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم المتوجبة قانوناً.
ويجري التنفيذ على 2400 سهم في العقار 2159/ بلاط خاصة المنفذ عليهما.
مساحته 652 م.م. تقريباً وحدوده شمالاً املاك عامة وجنوباً العقارين رقم 2160 و2161 وشرقاً العقار رقم 2162 وغرباً العقار رقم 2158.
وهو عبارة عن قطعة ارض بعل حرجية مفرزة عن العقار 827 ونوعها ارض غير مبنية وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية تقريباً فهو كناية عن ارض بعل سليخ خالية تماماً من اي انشاءات او موجودات ومليئة بالاعشاب والاشجار البرية والشربين ومنحدر بنسبة 85%.
يوجد اشارة تأمين درجة اولى لمصلحة بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. بقيمة مليون واربع مئة الف د.أ. ومبلغ 125 مليون ل.ل. تاريخ تسجيله 1998/7/8.
- تاريخ قرار الحجز 1999/5/31 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 1999/6/18
- تاريخ محضر الوصف 2016/4/19 وتاريخ تسجيله 2016/4/26.
- قيمة تخمين 2400 سهم في العقار 2159 بلاط /122,250,000/ل.ل. وقيمة بدل الطرح بعد التخفيض /67634220/ل.ل.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2019/11/28 بتمام الساعة 12 ظهراً في مكتب الرئاسة في محكمة جبيل للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ جبيل او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة وعليه تحمل رسم الدلالة ورسم التسجيل وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع البيع.
رئيس قلم التنفيذ
ارنست بيار سلامة

اعلان
شطب شركة مساهمة لبنانية
صادر عن أمانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/9/30 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد الشركة العقارية للشرق ش.م.ل. من السجل التجاري والكائنة في المكلس والمسجلة برقم عام 2024516 بعبدا لأصحابها السادة الدكتور نزار يوسف يونس وجانيت مخايل الحاج عبيد ومنى انيس عقل.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

دعـــوة
يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية للتوفير والتسليف لموظفي مصرف لبنان م.م. جميع الاعضاء المنتسبين لحضور جمعية عمومية عادية لإجراء انتخابات اعضاء مجلس إدارة جديد، تفتح صناديق الاقتراع من الساعة العاشرة ولغاية الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٩/١١/٠٨ في قاعة المحاضرات في الطابق السابع من المبنى أ في مصرف لبنان - الحمرا، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة أخرى بمن حضر بتاريخه، اعتباراً من الساعة الحادية عشر ولغاية الثالثة عشر في المكان عينه.

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعية العمومية العادية
يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية العادية التي تعقد في اوتيل ألكسندر ـ الأشرفية في جلستها الأولى في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع والعشرين من تشرين الأول ٢٠١٩ (٢٠١٩/١٠/٢٩)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في نفس المكان عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه، ويكون النصاب قانونيّاً بمن حضر.
يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون الخبير مسدداً اشتراكاته السنوية للعام ٢٠١٩.

جدول الأعمال
١) مناقشة وإقرار البيانات المالية المدققة للعام ٢٠١٨.
٢) تعيين مدقق الحسابات لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠.
٣) المصادقة على مشروع الموازنة للسنة المالية ٢٠٢٠.
أمين السرّ — النقيب
حسان فتوني — سركيس صقر

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
كراون هاوس ش.م.ل	1929660	RT000154826LB	6/14/2019	7/24/2019
تالين بدروس وانليان	218885	RT000154970LB	6/17/2019	7/24/2019

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
ارسالية رقم 23 - 2019
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 1525

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة غصن ابراهيم العقارية	75375	RT000154835LB	6/21/2019	7/30/2019

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
ارسالية رقم 24 - 2019
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 1525

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محسن عبد الحسين اسعد	81826	RT000155528LB	6/28/2019	7/26/2019
مركز التعهدات العامة-محسن اسعد وشركاه-شركة توصية بسيطة	186966	RT000155529LB	6/28/2019	7/26/2019

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
ارسالية رقم -25 2019
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 1525

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
هادي سبع فرح	200717	RT000155538LB	7/3/2019	7/26/2019

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
ارسالية رقم 26 - 2019
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 1525

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سمير حكمت طنوس	151548	RT000155937LB	7/8/2019	7/26/2019
منى حكمت طنوس	233989	RT000155938LB	7/10/2019	7/26/2019

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
ارسالية رقم 27 - 2019
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 1525

تحية

سايد يمّين شكّك في الثوابت وكسر القوالب ورحل

سركيس أبوزيد *

في 21 آب (أغسطس) الماضي، غادرنا الرسام سايد يمين (1949 – 2019) بصمت وسلام داخلي. وفي جنيف، مركز إقامته، انتهت مسيرته في التفتيش عن الحرية. فهو في حياته كان زاهداً، ناسكاً صوفياً متحرراً من كل الدنيويات، لا يعنيه المال، ولا يتعلق بالماديات والرغبات، ولم يعرف قلبه الطمع أو الحسد أو البغض. فهو شفاف لم تأسره الأهواء، ولم تكبله الحاجات، ولم تستهوه مظاهر الاستهلاك وشكليات وغرائز ترابية. يستمتع بالفن ويرتقي إلى الصفاء.

وكما عرفته منذ نصف قرن، هو ابن ثلاثة عوالم متداخلة، في كل منها يوجد ثنائيات وتناقضات متصارعة متفاعلة، أثرت على حياته، وهي تمتد من:

معاناة العتمة والضوء في بلدته زغرتا إلى صراع الحضارات بين الشرق والغرب، إلى التحدي الذاتي كفنان يواجه قيود السلطات ويحلم بالكسر والتغيير المستمر.

سايد هو ابن البيئة الزغرتاوية التي عاش فيها طفولته وشبابه، حملها معه في ترحاله، وكان يعود إليها باستمرار، يقول: «غلبني الحنين إلى مسقط رأسي، وهذا شعور أي مهاجر يريد أن يصل قبل كل شيء إلى بلدته وأهله، حتى أتواصل فنياً مع أصدقاء كثر أحبهم وأحببت أن أكون بينهم».

ويتابع باسي: «يشعر الإنسان أن عليه الرجوع إلى الوطن والتصالح مع نفسه... مع الأرض والبيت اللذين تركهما... والعودة هي للناس الذين عشت معهم حقبة طويلة من حياتي». سايد شاهد على أتراح وأفراح زغرتا، عاش في شوارعها القديمة والضيقة والمظلمة أحياناً، كما عايش مدارسها ونواديها ومعارضها. لوحاته هي تعبير عن هذه الجدلية بين الحزن الذاتي والفرح العام. وردا على هذا التحدي، اختار سايد الالتزام برفض الواقع وماسبه، فكان له دور تأسيسي في نشر الوعي السياسي خارج المتاكفات والاصطفافات العائلية، فانسم مع نخبة من الشباب في عام 1968 «رابطة زغرتا الثقافية» و«اتحاد الرسامين الزغرتاويين»، لأنه أدرك باكراً أن العمل الشبابي الجماعي هو المدخل للتغيير وبناء زغرتا أفضل. أصدر معهم مجلة محلية اسمها «أبعاد»، زيّن فيها بريشته المبدعة غلافها الأول، لتكون منبراً حراً للكلمة، كما نشر فيها مقالاته الأولى عن الفولكلور والنقد، لأنه آمن بأن المعرفة والفن هما الطريق الوحيد لتجاوز الماسي والظلم والحرمان. وسرعان ما اكتشف خواء السياسة نتيجة الخيبات وعدم جدواها، فاحترف الرسم، أسلوبه الأحب للتغيير، لذلك عمل على «كسر الشكل الهندسي في اللوحة، لأن الكسر إثبات لوجود الإنسان وإبداع أشكال جديدة تحركنا وتخرجنا من عاداتنا اليومية» كما يقول. بالإضافة إلى ذلك أيضاً، اعتمد التجريد بأشكال مختلفة، خلاصاً وحلاً للتعبير عن الواقع نفسه: «المهم أن نكسر سلطة الشكل وعنفه».

هذه الخلاصة لا تعني بأنه لم يجرب رسم المنظر الطبيعي أو البورتريه، لكن التجريد الذي مارسه في بداياته كان عبارة عن تحريك المشهد الطبيعي والابتعاد عن نقله. يقول: «كنت أنقل ألوان الطبيعة مهتماً فقط بجوهر الأشكال وكيفية إحساسي بها». وهو بذلك يعبّر عن قناعته بكسر السلطة من أيّ نوع كانت، فهو لا يُساير ولا يُهادن القيود والرتابة والثبات. لوحته عارية من الشكل الجامد، هي ساحة حرة مضروبة بشعاع الضوء وخطوط الألوان، فيخرجها عن طورها التقليدي لأنّ هناك أشكالاً ثابتة ومخيفة وأبدية، فهو يُشكك ببقائها ويرتاح عندما يكسرها ليخرج من الهندسة الصارمة ومن القساوة اللونية والخطية. «أما الشكل الهندسي، فهو عامل مساعد في الوصول إلى الصفاء، ويحرضك على فهم معادلات شكلية كبيرة، وتستطيع انطلاقاً من ثباته تحريك كل شيء حتى يتغير ويتولد منه شيء جديد. التجريد هو عودة لأسس اللعبة الفنية، لجهة طرح تساؤلات حول معنى البعد الثالث، ومعنى التلوين نفسه، وأيضاً على وهم الأحجام. كما أنه بطرح مسألة الضوء والظل اللذين يشكلان الأسس الأولى في الفن التشكيلي، ويجعلني أغوص نحو الأسس الجذرية للعملية التشكيلية، إنني أنطلق من الشك بكل الثوابت». ويتابع: «أنا على قناعة تامة بأن الأمور كافة خاضعة للتبدل، والإنسان بخاصة، في تطور دائم على صعيد الرؤى والتفكير».

انطلاقاً من هذه الرؤية، كان سايد يمين تجريبياً بغيْر وبيدل باللوحة، بأشكالها وألوانها وموادها... وفي آخر مراحله، أدخل الصورة التي تغزونا في الإعلام وطبعها في لوحاته، فكان سباقاً ورائداً، خاصة أنه كان يمل من التكرار والرتابة والجمود، يقول: «قمت بتصفية الصورة، بإزالة كل الزوائد والأشياء التي تشي بالزخرفة والبهرجة والصخب، طبعاً من أجل الوصول إلى لوحة مختصرة وصافية. أعمالي الأخيرة غالبيتها تركز على الصورة المرئية المنشورة في وسائل الاعلام... أعيد صياغة الصورة التي تشكل نوعاً من الاستفزاز البصري لمن يراها، فأحاول بعد أخذها من الإنترنت صياغتها باسلوبي الخاص الذي لا يشبه الصورة فعلياً».

سافر طويلاً في أوروبا واستقر في جنيف، واكتشف الحلم الغربي المنتظر الذي كانت أفكاره تتلبس أبناء جيله. لكن سايد فهم الغرب على حقيقته في الغرب نفسه. عاش مرحلة تشتت وصراع جعلته يشعر بعدها بصفاء. يقول: «من الصعب أن يعزل الفنان ذاته عن العالم الخارجي. والغرب هو جزء مهم جداً من هذا العالم، أستطيع القول إنه انطلاقاً من الغرب، استطعت فهم هواجسنا ومسائلنا النظرية بشكل مغاير وأكثر عمقاً لما كنت أفكر فيه سابقاً. وذلك انعكس على أعمالي التي أصبحت متحررة من أعباء ذهنية وإيديولوجية ومالوفة».

درس سايد التقنيات والمدارس والتيارات الحديثة، وتعلم كيف نكون أحراراً ونرسم من دون حدود، بحرّية مطلقة ومن دون أي ضغط أو أفكار مسبقة، فهم أكثر حضاراتنا المتعددة، يقول: «ليس المهم أن نفهم حضاراتنا أكثر مما علينا أن ننتمي إلى هويتنا الحضارية، أن ننتمي بالتالي إلى انفسنا وبشكل عام إلى شرقنا، فلا نذهب بعيداً ضد الأصالة، الأهم أن تبلور وجودك. ليست الشرقية

> لوحاته فيها رائحة مغايرة للمعاصرة الغربية، فبعض النور الموجود فيها يقرّبها من الأيقونات

خطية أو شعارات، إنها ممارسة يومية وممارسة على مستوى الفن. الأصالة هنا ليست مطلوبة بمعناها التقليدي، علينا أن نتمسك بهويتنا بأسلوب معاصر. دراستي في روما مناخات وأجواء تنسجم مع الإطار الذي اخترته لأعمالي. وثمة أجواء تشكل لي ينابيع استقي منها، إذ إن كل فنان لا بد من أن يكون عنده آباء وأجداد وأسلاف».

سايد شاهد على جيله. بعدما كانت لوحاته تعبّر عن تحول زغرتا من العتمة إلى الضوء، أضحت تواكب تحول الحضارات من الصراع إلى الحوار والتشارك، إلى أن أدرك تحول الرسام من فنان مبدع إلى إنسان رؤيوي يعيش بصفاء وسلام داخلي، لذلك لامس الصوفية: «كنت أرسم فبعض النور الموجود فيها يقرّبها من الأيقونات وتشبه لعبة الأسود والأبيض في الفن الإسلامي.

يعتبر سايد يمين عن التلاقي الحضاري، فهو من الشرق ويعيش في الغرب، والتحولات المعاصرة التي أدركتنا في هذا الزمن، أوصلتنا كما يقول سايد إلى حالة حيث يتميز فيها الفن العالمي بالتعايش بين التيارات المتناقضة، فنشهد وجود أعمال كلاسيكية إلى جانب أعمال مستقبلية، من دون أن يثير ذلك أي مشكلة، خاصة بعدما انخفضت وتيرة التناقضات والمواجهات، بسبب ضعف الصراع الفلسفي والأيديولوجي، وهذا أمر طبيعي إضافة إلى تأثير ثورة التكنولوجيا والاتصالات التي وضعت الجميع أمام تحديات ما يدور في العالم. هذا التداخل والتنوع يخفّفان من صفاء التيارات والتعصب لها، ويخففان بالتالي من حدة الصراع. يقول: «لا مانع من دخول الكمبيوتر على الفن، فالمسألة تكمن في إبداع أشياء جديدة». ويتابع توصيفه لتحولات العالم: «جيل الشباب في أوروبا الآن، هو جيل الVedette الذي يشتغل بديناميكية وحيوية مميزة. ويبدو أنّه جيل مرتبط بشدة بمشاكل البيئة وبتفاصيل الحياة اليومية المشحونة بالكوابيس وعدم التزامه إيديولوجيا محددة أو أيّ منحى تبشيري. في سباقه مع التقدم التكنولوجي الاستهلاكي، فإن هذا الجيل يضع نفسه سريعاً في المتاحف. لا يمكن أن «نفبرك» حكماً مسبقاً يمنع الرسم والفن على الكمبيوتر. فالتصنيف العقائدي الأصولي (بالمعنى الفني) لم يعد وارداً. والمسألة تكمن في خلق أشياء جديدة أو المراوحة. هنا يكمن التحدي». ويخلص إلى القول: «أراقب باهتمام بالغ ما يحدث في الغرب. وقد وصلت إلى مرحلة جعلتني لا أنظر إلى التفاصيل. صارت لدي عرفتني على الفن الغربي بشكل موسع وعلى أمر أساسي يتلخص في أننا أيضاً لدينا فنون وحضارة هامة للغاية. هذا الأمر جعلني أنتبه للموروث الثقافي الذي نمتلكه. ففي اللاوعي تتجمع الأفكار لديّ وتتوجّه في لوحاتي من خلال ربط الحضارة الغربية مع حضارتنا. فقد تطوّر لدي فن الغرافيك وهذا يعود إلى أن حضارتنا بالأصل مليئة بالناحية الخطية».

هكذا كانت لوحاته حديثة لكن فيها رائحة مغايرة للمعاصرة الغربية، لوحات تجريدية فيها الكثير من التأمل والصوفية».

ويتابع شارحاً: «الصوفية نبع كبير وغزير، ومن الصعوبة ادّعاء دخوله أو معرفته، لكن قد تكفي ملامسة أطراف هذا المناخ لإحداث تحوّل في التفكير والعمل، وعلى صعيد رؤية الأشياء والحياة. أنا أتعاطى مع هذا المناخ بشيء من العفوية، ومن دون تفتيش ذهني مسبق ومدروس. والحقيقة أنني لا أتماهى مع تلك المسألة فقط، إنما مع عدة ينابيع أخرى أستقي منها. والفنان مثل الشجرة التي تتغذى من كل الأشياء المحيطة بها في الطبيعة. وهكذا، فلا يمكن تحديد مرجعيات واضحة لعمل الفنان، لأنّ هذه الأمور تتداخل في ما بينها».

التزم سايد بالفن فقط، فكان عالمه وحياته ومنبع اهتمامه واحترافه مكانته. «لم أفكر ولا مرة في حياتي في أن أكون إلا رساماً».

وحدها ريشته هي رأسماله، وهي التي حملته إلى الاحتراف والترقي الاجتماعي، فوصل إلى العالمية من دون أن يكون له موروث تقليدي مادي أو اجتماعي. يقول: «ربما أنا من النوع الذي يحب الصفاء. لست أدري لماذا تأتي أعمالي هكذا. أنا أرتاح لهذه الأشكال، ولا أرسم على إيقاع. إنني أشتغل عملاً مهماً جداً. أشتغل لأخلق مناخاً داخلياً بلاتمني. وتصوير الحالات الداخلية ليس مسألة نفسية وحسب، إنما هو شيء أشبه بالبخار والأثير. الرسم هو تلوين والتلوين هو متعة للنفس وللبصر. أنا لا أرسم لوحة من دون رسالة، فعندما يكون الشيء الذي يراد إيصاله أقوى من الفن نفسه، فإنّ ذلك يسيء للعمل». إنه قدوة ومثال عن كيف يشق فنان طريقه من الشوارع المحلية إلى رحاب العالمية، من التواضع الاجتماعي إلى المكانة الفنية والشهرة. عالمة خاص، لكنه غير معزول عن العائلة والأصدقاء والمحيط. عاش بتناغم بين مزاجه الفني الذاتي وتواصله مع عالمه القريب الذي وفّر له أيضاً الاستقلالية، خاصة أنه عاش في عائلته الصغيرة والكبيرة بهناء وفرح.

كان يقول: «المزاج هو أمر أساسي في العمل الفني... فتراكمات السنين تفرض نفسها على اللوحة». لم يتخاصم مع أحد لأنه يرتكن حق الاختلاف، لم يترك مجالاً لتضارب المصالح وتصادم الأمزجة مع الآخر القريب أو البعيد، عاش بأمان لأنه أدرك أنه يرسم ويبدع ويُعطي من دون مقابل أو مقايضة، يرسم كنوع من «المتعة الذاتية والحديث الداخلي مع النفس». لذلك، هو مقلّ بالمعارض لأنه لم يكن على علاقة ودّية مع الكم.

«الفنان إذا لم يتخطّ ذاته باستمرار ويحاول بكل الاتجاهات خلق عالم مميز، فهو سيكون مجرد صانع أو تاجر. كان وجودي على طريقته، لا يهتم كثيراً بالغايات والأهداف البعيدة، يعيش يومه بمتعة ورضى، يتفاعل مع الواقع الملموس بكل حواسه، ويحاول أن يستعمل أدواته وأشياءه في لوحاته. هاجسه حياة الناس همومهم والامهم». كان يردّد دوماً: «العالم خشبة مسرح ونحن ممثلون، منا من يلعب دور البطل، ومنا من يكتفي بالكومبارس... صديقي وأخي سايد... مرّ على رفقتنا نصف قرن من الزمن، ورغم غيابك، لن أقول لك وداعاً، لأن أحلامنا وخيباتنا عشناها معاً وما زالت حاضرة بقوة. أعاهدك مع الأصدقاء والأهل بأننا سنحيي ذكراك باستمرار على طريقتك بصفاء وتواضع وصمت، وسنبقى على مسيرتك بأن الفن والثقافة والمعرفة هما طريقنا إلى الخلاص والهناء والتغيير.

* كاتب وناشر لبناني

فنون إسلامية

معرض «الجمال العاشورائي»... الألم ذروة الإلهام

مريم ميرزاده

بعد افتتاحه في صالة «رسالات» (بيروت) التي شكّلت محطته الأولى، انتقل المعرض الفنيّ العاشورائي «ما رأيت إلا جميلاً» الذي تنظمه المستشارية الثقافية الإيرانية، إلى «حديقة السيدة المعصومية» في مدينة النبطية (الجنوب) ضمن برنامج غني وطموح يواكب المرحلة الجديدة من نشاط المستشارية في لبنان. أتيحت لنا زيارة المعرض في محطته البيروتية قبل انتقاله إلى الجنوب. وأنتَ تقتربُ من مكان الحدث، تحدّثُك خُطى زينب وأنتَ تلاحظ أول صدى لموسيقى جواد معروفي «الأحلام الذهبيّة»، التي تصدحُ في الأرجاء، حاضنةً معرضاً لأعمالٍ مختلفة لفنانين إيرانيين جاؤوا يقولون بعضاً ممّا أجادوا التعبيرَ عنه بطريقتهم الخاصة.

تحدثُك خُطى زينب... لأنك جئتَ تعرفُ العنوانَ مسبقاً «ما رأيتُ إلا جميلاً» ولأنّ روحاً فارسيةً تخيّم على المعرض، فتسمعُ همهماتِ الفنانين يشرحونَ للحضور تفاصيلَ أعمالهم بمساعدة مترجمين عرب وأجانب. تشعرُ بأنّ «زينب» العربيةَ التي بكيتَ مصيبتَها، تجلّت هنا حضوراً من نوعٍ آخر، محفوفاً بعشق أبناء هذه الأرض، التي حاول فنانوها أن يعبّروا، فابدعوا.

فنّ جداريات المقاهي نوعٌ من الفنون التي بدأت ملامحها تظهر إبّان أحداث إيران السياسية خلال الأربعينيات؛ هذه الحقبة من حكومة القاجاريين. تعودُ جذور هذا الفنّ إلى مجالس الحكواتيين وجلسات الرثاء والعزاء إحياءً للوقائع مثل أحداث عاشوراء، تحديداً في حقبةٍ من الزمن، كانت إيران تعيش فيها تجاذباً ثنائياً من روسيا وبريطانيا على مختلف الصعد، فجاء هذا الفن الشعبي سلاحاً ثقافياً يعبّرُ عن رفض الغزو الثقافي والحضاري الخارجي وهيمنتِه على أصالة الفن الوطني المحلّي. ازدهر هذا الرسمُ في العصر القاجاري، رغم بداية تشكّل خطوطه في العهد الصفويّ، بعدَ قدوم العامليّين، فلعب دورَ الرسالة، لا سيما في تعريف واقعة كربلاء الحسينّ. هذه الستائرُ المنقوشة الدرويشية باتت تغطّي كل جدران المقاهي والمجالس الشعبية والمتاحف لاحقاً، وقد كان لها الأثر البالغ في نفوس الناس لما حملته من زخمٍ عاطفيٍّ أبدع الحكواتي أو «النقّال» في صياغته وروايته. ورغمَ أنّ موضوع هذا النوع من الرسم كان في الغالب أسطورة الشاهنامة للشاعر الفردوسي التي كانت ملهمة الثورات والحماسة، غير أنّه ارتبط لاحقاً بفنّ قراءة مجالس العزاء على لسان الحكواتيين في المجالس الشعبية غالباً.

ستائرُ زيْنبيّةٌ تنتشرُ على يمينك ويسارك، فلا تعرفُ من أينَ تبدأ رحلتَك، حتى يتقدّمَ الفنّان الذي تخطّى هنا عملُه دورَ الفنان لِيحاكيَ قارئاً حسينياً على طريقته الخاصة، يبدأ محاكاةً حبّكَ لأهل البيت بابتسامته السمحة، ثم يخبرُكَ أن القصةَ بدأت هناك، عند الستارة أو الجدارية الأولى، عندما طالبوا الحسينَ بالمبايعة، ويكملُ سردَه مشيراً إلى كل المراحل التي رسمها بدقةٍ وبخيالٍ وضّاح على الستارة فصارت اللوحةَ مجموعة من قصص متلاحمة.

تنتقلُ إلى الستارة الثانية والثالثة، وما زال جواد معروفي يعزفُ الوجع. ترى رواية زينب في ثلاثة أشكالٍ مختلفة، فيخبرك الرسامُ السيد حسيني بأنّ أحد عشاق أهل البيت مارسَ رياضةً روحيةً واعتكف أربعين ليلة حتى يرى منّاماً يلهمه بالرواية الصحيحة، أكانت وفاة زينب في الشام، أم استشهادها في مصر. فيرى الزهراء تقول له بما معناه «علامَ تبحث؟ دع الروايات تتعدد، فزينب كانت مبلّغة في حياتها، وبعد مماتها ستبلّغ قصتُها مسامعَ كلّ بقاع الأرض». بهذه الدقة، يوصل فنان الستائر الدرويشية هذه الرسالة التي تبرز الأحداث التاريخية بأجمل حلّة. لا يتركُك تجولُ وحدَك. عليك أن تصغي لما يرويه وأنتَ تمشي. حتى إنه يرى ذلك من واجبه، لأنّ هذا النوع من الفن كان منذ البداية فنّاً شعبياً يقدّمُ الصورةَ والحكايةَ في آنٍ معاً، فتبصرُ الجمال وتسمعُ الكلام.

هكذا تجمعُ حواسُّكَ بين اللون البصري واللغة، الرسم والموسيقى والمسرح معاً، الفنون التمثيلية وغير التمثيلية معاً، فتستحضرُ هرمَ هيغل وسلّم شوبنهاور للفنون، وتستمتعُ بارتقاء روحِك هنا. ينتقلُ الفنانُ بستارته الملفوفة يحملها في يده، ويروي حكايةً لوحته مع كثير من العاطفة والتأثر حيثما سمحتْ له الفرصة. ربما في مقهى، أو متحفٍ أو مجلس هنا أو هناك.

عند الستارة الأخيرة، تعلو موسيقى معروفي صاخبة، وتعلو مستوياتُ الإدريناليْن لديك عند قيام المختار الثقفي، حيث تبدأ حكايةُ إحقاق الحق وانتكاسة الباطل. في الرواق الآخر، لوحاتٌ خشبيةٌ نقشتْ عليها زخرفاتٌ بموادَ مختلفة من أكريليك وحبر وزيت، تجسّدُ الملحمة بلونين كانا غالبين في الأعمال: الأحمر والأسود. تسيرُ قدماً لتجدَ مخطوطاتٍ وجداريات تحملُ عبارات عاشورائية عبّر عنها فنّ الخطّ بروح جديدة، فكأنّما الكلمةُ تتماهى مع أنغام اللحن الحزين، فتنطقُ العبارةُ التي جئتَ تعيشُها ويبتسمُ لك الفنان الذي بغطّ القصبَ في الحبر ويكتب: «ما رأيتُ إلا جميلاً». أيقوناتٌ كثيرة ونقوشٌ على أحجار كريمةٍ والبومات صور للوحات من فنّ المينياتور الإيراني للكبير فرشجيان، وعددٍ من فنانين عالم، لكنه في هذه المناسبة، حلّ بروح مختلفة.

> جاء هذا الفن الشعبي سلاحاً رافضاً للغزو الثقافي الخارجي وهيمنته على الأصالة المحلّية

تخرجُ من الصالة ولا تريدُ الخروج. لقد أودعتَ بين ثنايا هذه الصالة وطيّات تلك الستائر دمعاً وابتسامات. وقد حفظتْ وجوهَ فنانين طُبعت الآنَ ملامحُهم في ذاكرتِك القادمة، وأنتَ داخلٌ تسألُ نفسَك «لمَ شعروا حتى رسموا الحكاية بهذا الجمال؟». معرضٌ من نوعٍ آخر. بصريٌّ ناطقٌ معاً. فيه من الإلهام ما يصالحُ بين الألم والجمال.

معرض «ما رأيت إلا جميلاً»: حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر) من الساعة الخامسة عصراً حتى الثامنة مساء. «حديقة السيدة المعصومية» في مدينة النبطية (جنوب لبنان)

غياب

جيسي نورمان... ديفا «النيغرو» صنعت مجد الكلاسيك

بشير صفير

يبكي محبو الموسيقى الكلاسيكية رموزها عندما يرحلون، وكذلك يفعل محبو الغناء الأسود مع رموزه. أما جيسي نورمان (1945 ـ 2019)، فبيكيها كلاهما. الديفا الأميركية التي رحلت الاثنين الفائت لها في الغناء الكلاسيكي مساهمة شاملة، إذ طالت الأعمال الأوبرالية (والمقتطفات) والـ«ليدر» (الأغنيات بالمعنى الكلاسيكي) والأعمال الإنشادية الدينية (القداديس والجنازات وغيرهما)، ولها في الغناء الأميركي الأسود مساهمة كبيرة، لكن غير حصرية، في الإنشاد الديني أو ما يعرف بالـNegro Spirituals أو اختصاراً الـ Spirituals. علماً أن لها تسجيلات وإطلالات حيّة من خارج هذا اللون، دُرّج تحت خانة الجاز والبلوز، ومنها حفلتها في آخر زيارة إلى لبنان عام 2012 ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية». إنها «الوسطى» بين «أخواتها» «الصغرى» كاتلين باتل (1948) و«الكبرى» ليونتين برايس (1927)، لكن القدر اختارها لتكون أولى الراحلات من الثلاثي الأسمر الذي نشر الجمال في مجالين غنائيّين متباعدَين اجتماعياً، ومتقاربَين قيمةً فنيةً وجمالاً. «الثلاثي السوبرانو» الذي يكتمل فيه الحضور النسائي بكل أشكاله، كاتلين عنوان الأناقة الهشّة، ليونتين عنوان الجمال البرّي، وجيسّي عنوان السطوة الجسدية.

ولدت جيسّي نورمان في ولاية جورجيا الأميركية، موطن راي تشارلز وغلاديس نايت وغيرهما من رموز الغناء الأسود الراحلين والحاليين. بدأت مسيرتها بالإنشاد الديني الأفرو- أميركي أو الـ«سبيريتشوال» قبل الغناء الكلاسيكي الأوروبي، لكنّ مساهمتها في المجال الثاني تعدّ اليوم أهم كمّاً ونوعاً. تسجيلاتها بالعشرات، وبالأخص في الشق الجرماني من الغناء الأوبرالي والإنشاد الديني الكلاسيكي. إذ برعت في أداء أعمال فاغنر وريشارد شتراوس ومالر وبرامز وبيتهوفن (السمفونية التاسعة والقداس الاحتفالي) وموزار وكذلك الأعمال الأحدث، وشونبرغ وبرغ وغيرهم، من دون أن تهمّش المدرسة الإيطالية، من خلال فيردي بشكل خاص. لنورمان أيضاً اهتمام بالريبرتوار الفرنسي الكلاسيكي، مثل أعمال (أوبرالية أو غنائية) رافيل ودروبوسي وبرليوز وفوريه. كما سجّلت كلاسيكيات الإنشاد الديني الأسود. اللون الذي غنّته على المسارح أيضاً، تماماً كما الجاز والبلوز اللذين سمعناهما منها في «بعلبك» حيث تألق البرنامج من باقة متجانسة للمؤلفين الأميركيين الثلاثة الكبار: ديوك إلينغتون وجورج غرشوين وليونارد برنشتاين (أو «برنستين» لم يفضّل هذا اللفظ). في هذا السياق، اعتلت الديفا الراحلة كبرى المسارح ودور الأوبرا والصالات المرموقة في العالم، وعملت مع كبار قادة الأوركسترا في القرن العشرين (لا ضرورة لتعدادهم، لكن يصعب أن نجد كبيراً في هذا المجال من فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات لم يرتبط اسمها به) ومعظم تسجيلاتها منشورة عند الثلاثي المندمج/ المنفصل، الأول في عالم الكلاسيك، «فيليبس» (في الدرجة الأولى) ثم «ديكّا» و«دويتشيه غراموفون». عانت جيسّي نورمان في السنوات الأخيرة من آلام في الظهر ورحلت متأثرة بمضاعفات عملية جراحية أجريَت لها في في النخاع الشوكي. لكن تسجيلاتها خالدة وكذلك مسيرتها المتوجة بعشرات الجوائز الموسيقية العالمية، وهي حيّة في حناجر عشرات المغنيات اللواتي تأثرن بها أو تلقين دعماً مباشراً منها، أو عبر المعهد المجّاني الذي أنشئ في جورجيا ويحمل اسمها (Jessye Norman School of the Arts) لرعاية المواهب الشابة وتعليم الفنون على أنواعها، ومن ضمنها الموسيقى غناءً وعزفاً، لمن يرغب.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 تشرين الأول 2019 العدد 3871

بدعوة من «دار النمر» و«مجلة الدراسات الفلسطينية»

بيروت تتذكر المناضل تيسير قبعة

عبد الرحمن جاسم

«تيسير قبّعة في مسيرته النضالية: فلسطينياً... عربياً... وأممياً» هو عنوان ندوة تُقام اليوم في «دار النمر» بدعوة من «مؤسسة الدراسات الفلسطينية». الكتابة عن تيسير قبّعة (1938 ـ 2016) ليست بالأمر السهل. إنه واحدٌ من أشهر المناضلين والبرلمانيين الفلسطينيين، وأحد مؤسسي حركتين من أهم الحركات الثورية في التاريخ العربي الحديث («القوميين العرب» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»)، فضلاً عن كونه واحداً من أشهر الطلاب في العالم. لم يكتفِ بتأسيس روابط للطلاب الفلسطينيين حول العالم (بدأ تلك الرحلة عام 1960 وصولاً إلى 1967) بل إنه حين اعتقله العدو الصهيوني في القدس أواخر عام 1967 (لدخوله إليها وإصراره على القيام بعمليات مقاومة ضد الصهاينة ومكث في سجونه قرابة سنتين)، قامت حملات التضامن من اتّحادات وروابط طلابية - دولية - كثيرة بغرض إخراجه من معتقله. إذ كان قد نجح في إيجاد أكثر من 40 فرعاً للاتحاد العام لطلبة فلسطين في دول العالم. غالبية هذه الدول زارته منها وفود في محبسه بغرض الضغط لإطلاقه، الأمر الذي نجح لاحقاً.

ولد أبو فراس، في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية عام 1938، فدرس وتخرّج من مدارسها، ليسافر بعدها إلى دمشق لدراسة الحقوق. سرعان ما انتُخب رئيساً لرابطة الطلبة الفلسطينيين في سوريا، فأسّس لاحقاً مع العديد من الشخصيات المناضلة (جورج حبش وديع حداد، هاني الهندي، أحمد الخطيب...) «حركة القوميين العرب» عام 1950. وإثر انفصال مصر عن سوريا (عام 1961)، تعرض للاعتقال ثم إلى «النفي»، فطُرد إلى القاهرة. هناك عاد إلى صفوف الدراسة، فدخل كلية الآداب ولم يتوقف عن نشاطه الطلابي والسياسي، فانتخب رئيساً للاتحاد العام لطلبة فلسطين. هنا تنبه قبعة إلى أنّ للطلاب دوراً مهماً في الصراع مع العدو الصهيوني، فقرر توسيع نشاطات الاتحاد الطلابي. بدأ بزيارة الاتحادات الطلابية في دولٍ عربية وأوروبية (الدول الأوروبية الشرقية والاشتراكية خصوصاً). ذلك الحراك الفاعل

أهّله ليصير عضواً للهيئة التنفيذية لـ «اتحاد الطلاب العالمي»، وعضواً في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، وعضواً في منظمة التضامن الآفرو-آسيوي. لاحقاً في عام 1964، شارك في المؤتمر الأول للمجلس الوطني الفلسطيني الذي أقيم يومها في القدس، وكان يمثل آنذاك الاتحاد العام لطلبة فلسطين. وإثر خروج «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى العلن عام 1967، بعدما شارك في تأسيسها (بالإضافة إلى جورج حبش، وديع حداد، مصطفى الزبري، حسين حمود/ أبو أسعد، ومحمد القاضي وجلّهم من رفاقه في حركة القوميين العرب)، وجد قبعة بأن الوقت قد حان لارتداء ثياب الميدان والمشاركة في العمل العسكري المباشر. هكذا، ترك الجامعة بعدما حاز شهادتي الليسانس والماجستير في التاريخ، وبدأ بالعمل العسكري في الضفة الغربية. لكن العدو الصهيوني قبض عليه أواخر ذلك العام؛ ولكنه لم يبق معتقلاً لوقت طويل. بتأثير من الوفود الكثيرة، أطلق سراحه وأبعد إلى الأردن عبر صحراء النقب. بعد وصوله إلى هناك، انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كأول ممثل للجبهة لتحرير فلسطين فيها.

في عام 1970، وقعت أحداث أيلول الأسود، ما دفع قبعة إلى الخروج من الأردن والانتقال مع الثورة الفلسطينية إلى لبنان، حيث استقرّ، ولكنه ظل على حركته النشيطة والدؤوبة بين الدول العربية، فترأس أكثر من وفدٍ وجهةٍ فلسطينية للتواصل مع الشعوب والهيئات لشرح القضية الفلسطينية. كان رئيساً

تيسير قبعة: ناجي العلي استوحى من الرسمة أعلاه

للوفد الفلسطيني في مؤتمر الشباب العالمي (لمرتين في برلين عام 1973، وكوبا عام 1978). هناك كانت دعوته الشهيرة لإعلان دولة فلسطين على كلّ «شبرٍ» محرر من فلسطين. كانت تلك الخطوة برأيه «الطريق الأمثل» للوصول إلى تحرير «كامل التراب الوطني الفلسطيني». يشار هنا إلى أنّ الشهيد ناجي العلي استوحى لوحته «كامل التراب الوطني الفلسطيني» من تصريح قبعة. لم يكتفِ الأخير بهذا الدور، إذ قام كعضو في المكتب السياسي للجبهة الشعبية بترؤس العديد من الوفود التي تواصلت مع الدول الغربية والعربية للغرض نفسه، فضلاً عن حضوره العديد من مؤتمرات القمة العربية والقمم الأفريقية ودورات الجمعية العامة للأمم المتحدة (كان ذلك بحدّ ذاته إنجازاً، إذ لم يكن كثيرٌ من الدول على رأسها الولايات المتحدة يحبذ وجود وفد فلسطيني في دورات الجمعية). ويُحسب لقبعة أنه من أوائل من زار بكين وبنى علاقاتٍ فلسطينية مع الصينيين. فكانت زيارته الأولى في عام 1964 مترئساً وفداً من الاتحاد العام لطلبة فلسطين؛ ليلحقها بزياراتٍ كثيرة، سواء على رأس وفود للجبهة الشعبية أو وفود من المجلس الوطني الفلسطيني.

شهد عام 1996 عودة أبو فراس إلى فلسطين المحتلة لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزّة في دورته الحادية والعشرين. كانت تلك المناسبة لإعادة انتخابه نائباً لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني. أما في عام 2006 فقد انتخب نائباً لرئيس الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية.

تكمن أهمية قبّعة أنّه جاء بعد مرحلة «الاحتلال» الصهيوني لفلسطين، أي مرحلة التشتت وضياع الهوية (ما بعد عام 1948) إذ نشأ جيل فلسطيني مصاب بغمامة الاحتلال من جهة، وبعدم فهم لما يجب فعله مع هذا الكمّ الهائل من الأحداث حوله. أسهم قبعة في تشكيل ذلك الوعي «المقاوم»، لا عبر البندقية فحسب، بل عبر تقديم القضية الفلسطينية وصورتها كفعل «سياسي/ ثقافي/ اجتماعي». تأتي مساهمته في خلق «اتحادات طلابية» و«وفود برلمانية» والإصرار على إدغامها بالفعل المقاوم (كالبرلماني مثلاً) وعياً قائماً بحد ذاته، حيث كان إصرار الصهاينة على أنَّ الفلسطينيين (أو عرب فلسطين كما كان المحتل الصهيوني يصر على تسميتهم) «متخلفون»، وليسوا واعين كفاية للمشاركة في أي عمل «انتخابي/ حضاري/ ثقافي». جاءت نشاطات قبعة السياسية/ البرلمانية كنوع من التحدّي القوي للوجود الصهيوني في تلك المحافل، وكانت مجرّد مشاركة أي وفد طلابي فلسطيني في أي نشاط دولي هو بمثابة انتصار للوجود الفلسطيني مقابل الادعاء الصهيوني بأن «هؤلاء» (أي الفلسطينيون) غير موجودين من أساسه. في الإطار عينه، واجه قبعة العديد من الأصوات الداخلية الفلسطينية التي كانت «تسخّف» العمل «البرلماني/ الطلابي» الذي كان يقوم به، من خلال الإصرار على أنَّ على «الجميع أن يطخ»، فيما كان قبعة يرى بأنَّ كل واحدٍ يقاوم في مكانه. رحل قبعة ولم يحقق حلمه بطرد «الكنيست» الصهيوني من كل المحافل البرلمانية الدولية بصفته برلمان احتلال لا «برلمان دولة».

بالتعاون مع «دار النمر للفن والثقافة»، تدعو «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» عند الخامسة من بعد ظهر اليوم إلى ندوة بعنوان «تيسير قبّعة في مسيرته النضالية: فلسطينياً... عربياً... وأممياً» في «دار النمر» (كليمنصو . بيروت بمشاركة: بيان نويهض الحوت، وليد نويهض وماهر الشريف. وتتولّى الإعلامية ثريا العاصي إدارة اللقاء. للاستعلام: 01/367013

وليد رعد لا يفرّط بفلسطين

بعد أيّام على سحب جائزة «نيلي زاكس» الألمانية من الروائية البريطانية ـ الباكستانية كاملة شمسي على خلفية دعمها للقضية الفلسطينية، ها هو وليد رعد (1967 ـ الصورة) يدفع ثمناً مشابهاً للسبب نفسه. ذكرت صحيفة Der Tagesspiegel الألمانية أنّ الفنان اللبناني حُرم من جائزة كان من المقرّر أن يتسلّمها من مدينة آخن الألمانية عن مشروعه «أطلس غروب» الذي يتناول تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية، بعد رفضه التنديد بحركة مقاطعة «إسرائيل» وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها. رئيس بلدية آخن، مارسيل فيليب، أصدر بياناً أكد فيه أنّه «نفترض أنّ الفائز بالجائزة هو من مؤيدي BDS»، وعندما رفض النأي بنفسه عن الحركة تم سحب الجائزة منه.